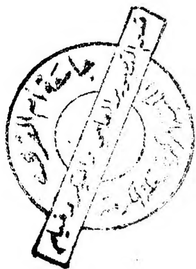


القيم الأخلاقية في برامج التربية الدينية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية

بحث مقدم الى جامعة أم القرى مكمل لمتطلبات درجة الماجستير في التربية الاسلامية





إعداد
وداد أحمد عبد الكريم الظاهر

إشراف
الدكتور / محمد علي المرصفي
أستاذ مساعد بقسم التربية

ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلى الله عليه وسلم :-

„ أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم خلقاً „

شكر وتقدير

يسر الباحثة بعد أن أنهت هذه الدراسة أن تتقدّم بجزيل الشكر والتقدير لكلّ من تفضل عليها بمشورة أو مساعدة .

* وتخص بالشكر والتقدير

الوالدين الكريمين الذين أتاحا لها جميع الفرص للوصول إلى هذه المرحلة التعليميّة .

* الأستاذ الدكتور محمد علي المرصفي المشرف على هذه الدراسة لما كان يقدّمه من إرشادات وتوجيهات دون ضجر أو ملل وكانت توجيهاته تمثل الضوء الذي أنار معالم الطريق للباحثة فله الجزاء من الله سبحانه وتعالى .

* ولا يفوت الباحثة أن تشكر من قدم لها العون من العاملات في مجال التعليم

جزى الله الجميع خير الجزاء

محتويـــــات الدراســــة

الموضـوع	الصفحة من	:	إلى

فهـرس الجـــداول :

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة الدراسة

- مقدمة
- الاحساس بالمشكلة وتحديدها .
- أهمية الدراسة .
- الاسئلة التى ستحاول الباحثة الاجابة عنها .
- حدود الدراسة .
- منهج الدراسة .
- خطوات الدراسة .
- تحديد مصطلحات البحث .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه

الحمد لله الذى أبان للعباد منهج التربية القويم فى قرآنه المجيد وأوضح للعالمين مبادىء الخير والهدى والاصلاح فى احكام شرعه الحنيف .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى بعثه الله للانسانية مؤدبا ومربيا ، وعلى آله واصحابه الطيبين الاطهار الذين اعطوا الأجيال المتعاقبة نماذج فريدة فى تربية الابناء وتكوين الامم وعلى من نهج نهجم واقتفى اثرهم باحسان الى يوم الدين

وبعد :

تعتبر الاخلاق اولى دعائم الدين الاسلامى فالأخلاق والدين حقيقتان لاتنفصلان ، ومن حسنت اخلاقه صحت عقيدته فالاسلام يربط بين العقيدة والاخلاق ، ويعتبر القرآن الكريم اصل الاخلاق الاسلامية ، فمن تدبر معانيه وعمل به عملا سليما تحلى بأخلاق دعا اليها القرآن الكريم وسنة النبى محمد صلى الله عليه وسلم حيث انه فى الاسلام لا يكون هناك انفصال بين الكلمة والسلوك العملى .

وبذلك يمكن أن نعلن فساد النظرية التى تقول "بأن الامه ليست فى حاجه الى دين ولكنها فى حاجه الى الأخلاق" . (١)

ولكن كيف يمكن أن تغرس فى نفس الانسان المسلم السلوك الأخلاقى المبنى على الدين ؟ .

مما لا شك فيه أن للتربية الصحيحه المستمدة من الكتاب والسنه اثر كبير فى تربية ابنائنا تربية سليمة .

ولنا فى تربية الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته ورجاله خير مثال ونموذج للتربية الاخلاقية ، ولا غرو فى ذلك فالله سبحانه وصفه بقوله "وانك لعلى خلق عظيم" سورة ن آية (٤) .

والرسول صلى الله عليه وسلم يرى أن ايمان المرء لا يكتمل الا بالخلق الحسن حيث قال صلى الله عليه وسلم "اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا" (٢) .

فالهدف الاسمى للتربية الدينية ينبغى ان يكون غرس القيم الاخلاقية فى نفس الناشئ منذ الصغر لأن من شب على الأخلاق الحسنه حسن تعامله مع ربه ونفسه وغيره .

---

١ - انور الجندى ، مفاهيم العلوم الاجتماعية والنفس والاخلاق فى ضوء الاسلام ، دار الاعتصام ، ط ١ ، القاهرة ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ص٧٢ .

٢ - سنن ابى داود ، ج ٤ ، ص ٢٢٠

فالغرض من التربية الدينية لا ينبغي ان يكمن فقط في حشو اذهان الناشئة بالمعلومات والمعارف ، بل لا بد ان تنعكس هذه المعلومات والمعارف على اخلاقهم وسلوكهم ، وتصبح فعلا ملازما لمعظم حركاتهم وافعالهم .

الاحساس بالمشكلة وتحديدها :

ان التربية الدينية دورها عظيم فى غرس القيم الأخلاقية وبثها فى نفوس الطالبات .

ولكن الملاحظ على برامج التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية أنها لاتتناسب فى معظمها مع المستوى العقلى والفكرى للطالبات مثل موضوع الزكاة فهو مقرر عليهن بشئ من التفصيل والتوسع . كما انها لا تحتوى على موضوعات منفردة ومستقلة تعين على غرس القيم الأخلاقية وتمكن الطالبات من تطبيقها بحيث يصبحن مهذبات فى أقوالهن وافعالهن نبيلات فى تصرفاتهن وأخلاقهن .

ومما دعانى الى الخوض فى كتابة هذا البحث هو الرغبة فى الوقوف على مدى تحقيق هذه البرامج الدينية للقيم الأخلاقية لطالبات المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية لاسيما وان مملكتنا تسير على اساس مركزيه التعليم .

أهمية الدراسة :

١ - ان لهذه الدراسة أهمية تربوية قصوى ،فهى يمكن أن تساعد فى رسم الطريق السليم لواضعى برامج التربية الدينية والمختصين بشئون التربية والتعليم فى اختيار المواضيع التى لها أثر فعال فى حياة الطالبة وتعينها على التحلى بأخلاق الاسلام وسماته .

٢ - تساعد هذه الدراسة المعلمين والمعلمات على معرفة الأسس السليمة والصحيحة التى يمكنهم أن يتبعوها عند التعامل مع الطلبه والطالبات لانهم يمثلون القدوة الصالحة للنشئ .

٣ ـ تساعد هذه الدراسة على تحديد أهداف تدريس التربية الدينيـــة في المرحلة الابتدائيـة تحديدا دقيقـا واضحـا .

الأسئلة التي ستحاول الباحثة الاجابة عنهـا :ـ

١ ـ هل برامج التربية الدينية الحالية تحقق أهدافها ؟

٢ ـ هل برامج التربية الدينية الحالية تحقق الجانب السلوكي الجيد المطلوب من الانسان ؟

٣ ـ هل برامج التربية الدينية الحالية تحقق متطلبات الحياة المعاصـــره ؟

حـــدود الدراســـة :ـ

١ ـ الدراسة تشمل برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية لمعرفـة أن مايقدم للطالبات في هذه المرحلة متناسب مع أعمارهـــن ومستواهن الفكري ومن ثم يمكن الاستفادة من القيم الأخلاقيـــة المتضمنة في تلك البرامج .

٢ ـ تقتصر الدراسة الميدانية على مدينة جده لامكانيات الباحثـــه ، حيث أن الباحثه تقطن في مدينة جده ، وهذا بالتالي ييسر لهـا اجراء الدراسات اللازمـــة .

منهـــج الدراســـة :

اعتمدت الباحثه فى دراستها على المنهج الوصفى حيث ستقوم بتحليل ووصف لما تم جمعه من البيانات و لمعلومات ، فالبحث الوصفى يقوم " بوصف ماهو كائن ، وتفسيره ، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توحد بين الوقائع ، كما يهتم ايضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة ، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات وطرائقها فى النمو والتطور "(١)

ولا يقتصر البحث الوصفى على جمع البيانات وتبويبها ، وانما هو أبعد من ذلك ، فهو يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات لذلك فكثيرا مايقترن الوصف بالمقارنة .(٢)

وهناك من يعتبر الدراسات الوصفيه دراسات مسحيه فى اساسها ، بل ان كثيرا من المهتمين بمناهج البحث يعتبر أى دراسة مسحية دراسة وصفية .(٣)

---

١ - جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيرى كاظم ، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،ط ٢ ،١٩٧٨م ، ص ١٣٦ .

٢ - المرجع السابق ، ص ١٣٦ .

٣ - محمد زيان عمر ، البحث العلمى مناهجه وتقنياته ، دار الشروق ،جده بدون تاريخ ، ص ١١٨ .

فالمسح يزود الباحث بمعلومات تمكن من التعليل والتفسير واتخاذ القرارات ويكشف عن العلاقات ، كما أن المسح يجرى على الطبيعة وليس فى ظروف مخبرية . (١)

---

١ ـ فاخر عاقل ، اسس البحث العلمى فى العلوم السلوكية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ص ١١٧ .

خطوات الدراســـــــة :-

تشتمل خطة الدراسة على مايلـــــى :-

أولا دراسة نظريـــــة :

وهى تشمل دراسة تفصيلية عن برامج التربية الدينية فـــــى المرحلة الابتدائية للبنات فى المملكة العربية السعودية للوقـوف علـــــي مدى اهتمامها بالقيم الأخلاقية .

ثانيا دراسة ميدانيـــــة :

وذلك لتدعيم بعض ما ستتوصل اليه الباحثة فى الدراســـات النظرية .

وتشتمل الدراسة الميدانيـــة علـــى :

أ - تصميم استبيان لمعرفة مدى تحقيق القيم الأخلاقيـــــــة فـــــى برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية .

ب - توجيه الاستبيان الى معلمات وموجهات التربية الدينيــــــــة ومديرات المدارس للوقوف على ارائهن والاستفادة منها .

ج - تجميع البيانات ورصد النتائج وتحليلها والخروج بمقترحـــــــات وتوصيـــات مناسبـــــه .

تحديد مصطلحات البحث :-

١ - القيم : يقصد بها احكام ومبادىء سليمه هاديه ومرشده للناس فى هذه الحياة .

٢ - الأخلاق : يعنى بها " المبادىء والقواعد المنظمة للسلوك الانسانى التى يحددها الوحى لتنظيم حياة الانسان على نحو يحقق الغاية من وجوده فى هذا العالم على أكمل وجه "(١)

٣ - برامج : يقصد بها المقرارات الدراسية المفروضه على كل مرحلة من المراحل التعليميه .

٤ - التربية الدينية ، تشمل الى جانب معرفة العقائد الدينية والأحكام والعبادات والمعاملات ، والأحوال الشخصية تشمل الى جانب ذلك . القدرة الحسنه ، والتحلى بالأخلاق الفاضلة والتمسك بالعادات الدينية والقيم الروحيه (٢)

---

١ - مقداد يلجن ، الاتجاه الأخلاقى فى الاسلام ، مكتبة الخانجى ، مصر ط ١ ، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٣م ، ص ٤٧ .

٢ - محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية الدينية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط ٢ ، ١٩٧٨ ، ص ٢٩ .

٥ ـ المرحلة الابتدائية : هى المرحلة الأولى ذات الست سنوات والتى تبدأ من سن ٦ الى سن ١٢ سنة .

بالنسبة للدراسات السابقة فان الباحثة على حد علمها لم تصل الى دراسات تمت الى هذه الدراسة بصلة مباشرة ولذلك صرف النظر عن هذا الجزء ولم يقرر له فصلا خاصا .

الفصل الثاني

حقيقة التربية الدينية

- معنى التربية الدينية .
- أهداف التربية الدينية .
- الاهتمام بالتربية الدينية كمنهج مدرسي .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه آجمعين .

من نعم الله علينا أن هدانا للاسلام وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، فالله سبحانه وتعالى لم يخلقنا عبثا وانما أوجدنا لعبادته وطاعته والقول والعمل بكل ماجا به سيد البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فالدين الاسلامى دين قول وعمل ولا يمكن التمسك بأحدهما دون الآخر ، وربما تكون هناك فجوه وتباعدا بين هاتين الصفتين للدين فى وقتنا الحاضر ، فالدين يعانى عزله فى حياتنا ، ووجداننا وذلك لأننا قد نكون متكاسلين عن ممارسته فى حياتنا الواقعية .

وشريعة الاسلام لا تتحقق الا بتربية النفس والمجتمع على الايمان بالله وطاعته والخضوع له وحده .

وحتى تكون التربية اسلامية فانه يستلزم أن تحيط بالانسان منذ ولادته وحتى نهاية عمره وتتناوله من جميع الجوانب وبشكل متوازن وذلك حتى يكون سلوكه صحيحا وواقعيا ومتمشيا مع الواقع والحياه التى يحياها الانسان داخل مجتمعه .

وفى هذا الفصل سنعرض معنى التربية كما جاء فى معجم اللغة العربية ، كما سنحدد معنى الدين ، ومن ثم نستخلص العلاقة بينهما . وهذا يقودنا للتعرف على معنى الاسلام وماذا يقصد بالتربية الدينية والتربية الاسلامية وماهو الفرق بينهما .

ثم بعد ذلك نستعرض أهداف التربية الدينية ومدى الاهتمام بالتربية الدينيه كمنهج مدرسى .

معنى التربية الدينية :-

قبل تحديد معنى التربية الدينية يجدر بنا أن نوضح ماذا نقصد بمصطلح تربية ومصطلح دين وذلك حتى يمكن بيان العلاقة بينهما .

ماذا يقصد بمفهوم " تربية " ؟

اذا رجعنا الى معجم اللغة العربية نجد أن كلمة تربية تعنى لغة " التنمية ،يقال " (رب) الولد ـ ربّا : وليه وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدّبه . فالفاعل : رابّ والمفعول مربوب ، وربيب . وهى (بتاء). و ـ[1] القوم : رأسهم وسوسهم ، وفى حديث ابن عباس مع ابن الزبير " لأن يربنى بنو عمى أحب الىّ من أن يربنى غيرهم " و ـ الشىء ملكه و ـ جمعه و ـ النعمة ربا ، وربابا ، وربابه : حفظها ونماها . و ـ الشىء: أصلحه ومتنه ويقال ربّ الأمر و ـ بالمكان : لزمه واقام به فلم يبرحه و ـ الدهن طيّبه وأجاده "[2]

وقد ذكر البيضاوى فى كتابه أنوار التنزيل وأسرار التأويل :
" أن الرب فى الأصل مصدر بمعنى التربية وهى تبليغ الشىء الى كماله شيئا فشيئا ، ثم وصف به للمبالغة "[3]

هذا وقد استنبط عبد الرحمن البانى من هذه التعريفات عناصر التربية وهى:-

١ - المحافظة على فطرة الناشىء ورعايتها .
٢ - تنمية مواهبه واستعداداته كلها .

---

١ - (و ـ) للدلاله على تكرار الكلمة لمعنى جديد .
٢ - ابراهيم انس وآخرون ، المعجم الوسيط ، مطابع دار المعارف ، ط٢ ، ج١ مصر ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، ص ٣٢١ .
٣ - ناصر الدين أبو الخير البيضاوى ، انوار التنزيل وأسرار التأويل دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بدون ، ص ٣ .

٣ - توجيه هذه الفطرة وهذه المواهب نحو صلاحها وكمالها اللائق بها .
٤ - التدرج فى هذه العملية وهو مايشير اليه الشيخ البيضاوى بقوله " شيئا فشيئا " .

كما أنه استخلص نتائج أساسية لفهم التربية : -

أولا : أن المربى الحق هو الله سبحانه وتعالى لأنه هو خالق الخلق ووهب المواهب ، وسن السنن لنموها وتحقيق كمالها .

ثانيا : أن التربية لابد أن تسير وفق أحكام الشريعة الالهيه وتستمد منها أحكامها وأسسها وأصولها .

ثالثا : التربية عملية هادفة لها أغراضها وأهدافها وغاياتها .

رابعا : أن التربية تسير وفق خطط متدرجه يترتب بعضها على بعض فلا تقتصر التربية على مرحلة معينة أو فترة محدده وانما كل عمل تربوى يعتمد على العمل التربوى السابق وهو أساس للعمل اللاحق . (١)

وبعد هذا التحليل لمعنى التربية ونتائجها يجدر بنا أن نوضح معنى الدين لأن التربية تستمد جذورها وأصولها منه ، والنفس البشرية متدينه بطبعها .

تحديد مفهوم الدين : -

تستعمل كلمة الدين فى كلام العرب بمعان شتى وهى : -

١ - القهر والسلطة والحكم والأمر والاكراه على الطاعة ، واستخدام القوة القاهرة فوقه ، وجعله عبدا ، ومطيعا ، فيقولون (دان الناس)

---

١ - عبد الرحمن البانى ، مدخل التربية فى ضوء الاسلام ، المكتب الاسلامى بيروت ، دمشق ، ١٤٠٠ هـ ، ص ١٢ - ١٤ .

أى قهرهم على الطاعة ، وتقول (دنتهم فدانوا) أى قهرتهم فأطاعوا. و (دنت القوم) أى أذللتهم واستعبدتهم . و (ديّن فلان) اذا حمّل على مكروه . و (دنته) أى ستسوسته وملكته . و (ديّنته القوم) وليته سياستهم وجاء فى الحديث النبوى على صاحبه الصلاة والسلام : (الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت) أى قهر نفسه وذللها ، ومن ذلك يقال (ديّان) للغالب القاهر على قطر أو أمة أو قبيلة والحاكم عليها .

٢ - الاطاعة والعبدية والخدمة والتسخر لأحد والائتمار بأمر أحد وقبول الذلة والخضوع تحت غلبته وقهره فيقولون (دنتهم فدانوا) أى قهرتهم فأطاعوا .

٣ - الشرع والقانون والطريقة والمذهب والملة والعادة والتقليد فيقولون (مازال ذلك دينى وديدنى) أى دأبى وعادتى .

٤ - الجزاء والمكافأة والقضاء والحساب . فمن أمثال العرب (كما تدين تدان) أى كما تصنع يصنع بك ، وقد جاء فى القرآن الكريم قول الكفار (انا لمدينون) أى هل نحن مجزيون ومحاسبون ؟

ومن هنا تأتى كلمة (الدّيان) بمعنى القاضى وحاكم المحكمة .(١)

وبعد هذا التوضيح لمصطلح "التربية " ومصطلح " الدين " نجد أن هناك علاقة وثيقة بينهما حيث أنه لا يمكن تطبيق الدين بكل أصوله ومناهجه وقواعده مالم يربىّ وينمى الانسان عليه منذ مولده وحتى تكون التربية الدينية سليمة فانه ينبغى أن لايقتصر دورها على جهة محددة بعينها ،

---

١ - أبو الأعلى المودودى ، المصطلحات الأربعة فى القرآن ، دار القلم ط ٥ - الكويت ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ،ص ١١٦ - ١١٩.

وانما لابد أن يكون هناك تعاون وتنسيق متكامل بين كل من لهم صلة بالطفل (المدرسة - البيت - الشارع) .

وهذا يعنى ان غرس الأخلاق الفاضلة والعادات الدينية والقيم الروحيه فى نفوس الناشئة يتطلب اقامة علاقة وشيجة ومتينة بين كل من لهم صلة بهم .

فليس من الممكن والمعقول أن تبنى المدرسة التلميذ وتغرس فيه القيم والمبادىء الخلقية فى حين أن المجتمع بما يقدمه من برامج والوان للتسلية عن طريق التلفزيون والسينما والمجلات قد يسهم فى احباط ماتقدمه المدرسة دون التفات كامل واهتمام حقيقى الى الآثار والنتائج الخلقية السيئة التى قد تجنيها من جراء ماتقدمه من برامج منافيه للدين والأخلاق والاسلام .

كما أن البيت أحيانا ينظر الى الدين على أنه مسألة شخصية متمثله فى اقامة علاقة خاصة بين الانسان وربه ، لهذا فان أمر صلاة الطفل قد يهمله الأباء . فالأب يأمر بالصلاة باللسان فقط دون أن يراقب أبناءه فى كل أفعالهم وأقوالهم ، وهذا بالتالى لاينشىء عند الطفل حماسا دينيا يدفعه نحو الفضيلة ويبعده عن الرذيلة .

مفهوم الاسلام :-

الاسلام فى اللغة والقرآن الاستسلام والخضوع قال تعالى (أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون ؟) آل عمران (٨٢) .

كما أستعمل اللفظ فى القرآن علما على الدين والنظام . الذى أرسل الله به رسولا محمدا صلى الله عليه وسلم وبيّن الله ان الدين الذى ينبغى أن يتبعه الانسان هو الاسلام ولن يقبل الله من يتخذ أو يتبع دينا غيره .

قال تعالى " ان الدين عند الله الاسلام " آل عمران (١٩)

وقال " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا" (المائدة ٣) ٠

وقد جمع الله سبحانه وتعالى بين لفظى الدين والاسلام فى قوله تعالى (قل أنى أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين وأمرت لأن أكون أول المسلمين) (الزمر ١١) ٠

وهكذا نجد أن الاسلام هو النظام الالهى الذى ختم الله به الشرائع السابقة وهو يعتبر نظاما كاملا شاملا لجميع نواحى الحياه فهو المنظم لعلاقات البشر بالخالق والكون والخلائق ، وبالدنيا والدين وبالأهل والأقارب وبالحاكم والمحكوم وهذا التنظيم مبنى على الخضوع والاستسلام لله وحده واخلاص العبوديه له ، وعلى الأخذ وتنفيذ كل ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ٠[1]

والانسان لايمكنه أن يحقق الخضوع لله وتنفيذ كل ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مالم تهذب نفسه وتعد روحه وتزين سجيته على حب الله واخلاص العبوديه له وحده ، فالتربية الاسلاميه هى التربيه الشامله المتكامله التى تتناول الانسان من جميع جوانبه (الجسمية والعقلية والخلقية والنفسية)

وهناك من يرى ان التربية الاسلامية والتربية الدينية شئ واحد ولا يوجد أى اختلاف بينهما ٠

ولكن فى الواقع أن التربية الدينية شئ والتربية الاسلامية شئ آخر ٠ فالتربية الدينية مصطلح وفد الينا مع التيارات الفكرية الاوربية فهى تعنى عندهم " ترقية المربى لوجدان الطالب وعواطفه الدينية ، وغرس كلمة (الدين) فى نفسه وسط هالة من التقديس والاجلال النابعين من

---

١ - عبد الرحمن النحلاوى ، أصول التربية الاسلامية وأساليبها ، دار الفكر ، ط ١ ، دمشق ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ص ١٦ - ١٧ ٠

عاطفته ووجدانه فحسب .[١]

وتبعا لهذا القصد فان التربية الدينية تعنى " بعض آيات القرآن الكريم تحفظ وتستظهر وقد تشرح وتفسر ، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة ، وبعض التراجم لرجال الاسلام وما الى ذلك " [٢]

ومن هذا التعريف لمعنى التربية الدينية تخلص الى انها تمتاز بما يلى : -

١ - اقتصار سلطانها على العواطف والوجدان فحسب دون أن يكون لها أى تأثير فى المنطق والفكر .

٢ - بما أن دورها يقتصر على الحفظ والاستظهار لذلك فهى بعيدة عن الحياة العملية [٣]

لكن التربية الاسلامية تختلف عن هذا القصد فالتربية الاسلامية تعنى " نظاما متكاملا للتربية ، يشمل فلسفة التربية وأهدافها ، ومناهج التعليم ، وطرق التدريس ، والادارة التعليمية ، والادارة المدرسية وغيرها من وجهة نظر الاسلام .[٤]

وهكذا فالتربية الاسلامية أعم و شمل من التربية الدينية فهى : -

أولا : تربية تضم جميع مناحى الانسان ولاينصب اهتمامها فقط على جانب واحد أو تغلب جانب ... ى آخر .

---

١ - محمد سعيد رمضان البوطى ، تجربة التربية الاسلامية فى ميزان البحث ، المكتبة الأموية لدمشق ، بدون ، ص ٢٢ .

٢ - عبد الغنى عبود ، مقدمة لكتاب التربية الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى ، حسن عبد العال ، دار الفكر العربى : القاهرة ، بدون ، ص ١٥

٣ - محمد سعيد رمضان البوطى ، تجربة التربية الاسلامية فى ميزان البحث (مرجع سابق) ص ٢٢ - ٢٣

٤ - عبد الغنى عبود مقدمة لكتاب التربية الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى (مرجع سابق) ص ١٤ .

ثانيا : التربية الاسلامية لا يقتصر اهتمامها على زمن دون آخر بل هى تربى الانسان على أفضل الخصال وحميد العادات والأعمال حتى تحصل له السعادة الدنيويه والآخروية ، فالتربية الاسلامية لاتهتم بالدنيا فقط أو بالآخرة وانما تتناول الحياة الدنيا والحياة الآخرة على قدم المساواة فللجانبين فى الاسلام نفس الأهمية .

ثالثا : التربية الاسلامية تعنى بالانسان فى كل مناشط حياته وتنمى لديه العلاقات التى تربطه بالآخرين ولا تقتصر على جانب واحد فقط وهذا الاهتمام الشامل يحقق التكامل والتوازن فى الشخصية الانسانية .(١)

رابعا : التربية الاسلامية تسلك السبيل بالانسان المسلم على مرحلتين مرحلة العرض والمناقشة والاقناع ، والثانية مرحلة التعريف بماهية السلوك النموذجي الذى أمر به الاسلام . ثم محاولة ايجاد أكبر قدر ممكن من الانسجام بين حياة الانسان المسلم وهذا السلوك النموذجي المطلوب . وحينئذ لايصبح الهدف المرجو من هذه التربية على هذا الشكل مجرد الحفظ والتكرار ومن ثم الاسترجاع وانما تصبح الثمرة المرجوه غرس رسالة فكرية يحملها الانسان المسلم فى عقله ، ويؤمن بها بجميع تفكيره واحساسه ، رسالة تحمل فى طيها حلولا لجميع مشاكل الحياة وتفسيرا لما يدور حوله .(٢)

---

١ - على خليل ابو العينين ، فلسفة التربية الاسلامية فى القرآن الكريم دار الفكر العربى ،ط ١ - القاهرة ١٩٨٠م ،ص ١٤٧ - ١٤٨

٢ - محمد سعيد رمضان البوطى (مرجع سابق) ص ٢٣ .

وبعد هذا التوضيح للتربية الدينية والتربية الاسلامية نستطيع أن نقول أن هناك اختلافا بينهما و.ن التربية الاسلامية اشمل وأعم من التربية الدينية فهى تتناول جميع جوانب الانسان الجسمية والعقلية والفكرية والوجدانية • ولكن مع ذلك لايمكن الفصل بينهما فصلا تاما فالانسان بحاجة الى تربية جميع جوانبه العقائدية - الاخلاقية - السلوكية - الاجتماعية - الجسمية حتى يمكنه أن يجمع بين الدين والدنيا معا •

اما اذا اعتبرنا التربية الدينية هى التربية الاسلامية فاننا نكون قد " نحينا الاسلام كاطار أبديولوجى متكامل عن حياتنا العامة وصار الاسلام عندنا مجموعة من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ، تحفظ وتستظهر فى المدارس ، وتتردد بأسلوب أو بآخر فى الصحافة والاذاعة والتلفزيون ، وتتردد على نحو آخر ، فى المآتم ، وعلى أبواب المقابر " (١)

ولكن الاسلام كما رأينا أوسع وأشمل من هذا المعنى للدين • وأود أن آشير هنا الى أن تركيزى سيكون حول مصطلح التربية الدينية ، وان ذكرت مصطلح التربية الاسلامية فانه سيكون من باب المقارنة وابراز الفرق بين التربية الدينية والتربية الاسلامية •

---

١ - عبد الغنى عبود ، مقدمة لكتاب حسن عبد العال ، (مرجع سابق) ص ١٥ •

أهداف التربيـة الدينيـة :-

ان الهدف من تدريس الدين يسعى الى تحقيق التكامل والتطابق بين أقوال الانسان وأعماله كما جاء بها الشرع ومستمدة من تعاليم الدين ، وأن يكون الدين عقيدة راسخة فى نفس التلميذ ومترجم فى أخلاقه وسلوكه ومعاملاته .

وهذا يعنى أن نجعل من الدين قيمة حيه فى نفوس المتعلمين، والمعلم يمكنه من خلال درس الدين أن يربى التلميذ تربية اسلامية فلا يكتفى بحثه على حفظ النصوص الدينية وفهمها وانما يعينه ويساعده على ممارستها عمليا فى واقع الحياة . كما أن على المعلمين عامة ومعلمى التربية الدينية خاصة أن يمثلوا ويكونوا القدوة الصالحة التى يقتدى بها .

فاذا ماأردنا أن نربى فى التلميذ قيمة من القيم كالعدالة أو الصدق أو الأمانة فما علينا الا ان نهىء له الخبرات العملية ، والمناخ الصالح والبيئة المناسبة ، فما الجدوى من قراءة هذه القيم والمبادىء فى الكتب دون أن يجد التلاميذ الوسط أو البيئة الملائمة التى تعينهم على تطبيقها وممارستها .

وعلى هذا فان التربية الدينية ينبغى أن تلازم الانسان فى جميع مراحل حياته حتى يصل للاهداف التى يسعى لتحقيقها ومن أهم الأهداف التى تسعى المدرسة الى تحقيقها من التربية الدينية مايلى :-

١ - تنشئة التلاميذ على الايمان بالله تعالى ، ومحبته والعمل على طاعته والانطباع على الأخلاق الفاضلة ، لأن شخصية التلميذ وخاصة فى المراحل الأولى تنطبع على الأخلاق الفاضلة متأثرا بما يكسبه من خبرات واتجاهات وعادات .

٢ - تبصير التلاميذ بقواعد الاسلام وأحكامه وكيفية أداء العبادات وتعويدهم الحرص على أداء الشعائر الدينية واحترامها .

٣ - تقوية الشعور الديني لديهم وتعويدهم التمسك بالفضائل الخلقية المستمدة من القرآن والسنة المطهره ، وكراهية الرذائل والابتعاد عن ممارستها . (١)

٤ - تكوين ما يسمى بالضمير الديني والسلطة الذاتية النابعة من داخل النفس والتي تحكمها علاقة المرء بربه علاقة ايمان واحساس وشعور بأنه المالك لكل شئ المسيطر عليه .

٥ - تنقية الأفكار الدينية نفسها من الشعوذه والخرافه والأفكار الخاطئة والبدع المستحدثة .

٦ - تهذيب النفس وصقلها ، وتربيتها على الكمالات والمثل الخلقية العليا وتنظيم معاملاتها وعلاقاتها الانسانية . (٢)

أن الأهداف السابقة يمكن أن نستفيد منها في برامج التربية الدينية الا أن المملكة العربية السعودية لشدة اهتمامها ببرامج التربية الدينية فقد اوردت الرئاسة العامة لتعليم البنات في منهج المرحلة الابتدائية اهدافا لبرامج التربية الدينية سنذكرها في حينها عند تحليل برامج التربية الدينية في الفصل الخامس .

---

١ - محمد عبد القادر أحمد ،طرق تعليم التربية الاسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ،ط ١ - القاهرة ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م ،ص ١٩ .

٢ - محمد صلاح الدين على مجاور ، تدريس التربية الدينية الاسلامية ، دار القلم ط ١ ، الكويت - ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ،ص ٤٥ -٤٩ .

الاهتمام بالتربية الدينية كمنهج مدرسى :-

ذكرنا سابقا من أن التربية الدينية ينبغى الا تكون منحصره فيما يقدم للتلاميذ من سور وآيات قرآنية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم • وعقائد وعبادات واحكام بقصد الحفظ والاستظهار وانما لابد أن يتسع المفهوم ليشمل الجانب السلوكى والأخلاقى • فما الفائدة من حفظ الطالب لهذه المبادىء والقيم ولكن سلوكه منافيا لما يقول ولا يدل فعله على قوله •

وهذا يعنى أن لاتقتصر التربية الدينية على درس الدين وفى قاعة الدرس فقط بل لابد أن تظهر تعاليم الدين ومبادئه فى كل جوانبه وأنشطة المدرسه •

وحتى تسهم التربية الدينية فى غرس القيم الأخلاقية والمبادىء الاسلامية الصحيحه ينبغى أن تتخذ الجانبين التاليين :-

جانب نظري : "يتضمن مجموعة من حقائق ومعلومات ومبادىء ومفاهيم ومثل وقيم ينبغى أن يعتقد الفرد بصدقها وتكوّن مايسمى (بالعقيده الدينية) •

جانب عملى : ويتضمن مجموعة الأعمال التى يلزم الأفراد بالقيام بها ".(١)
ولكن اذا نظرنا الى مقررات الدين نجد أن البعض منها موضوعاته ينقصه الجانب العملى الذى يمكن من خلاله غرس الفضيلة وحسن الخلق فى نفوس الناشئين •

(وهذا ماسنوضحه عند تحليل مقررات الدين للبنات فى المملكة العربية السعودية) •

---

١ - "نظره فى مناهج التربية الاسلامية بالتعليم العام"، للدكتور محمود الناقه ، بحث مقدم الى ندوة بحوث خبراء اسس التربية الاسلامية مكة المكرمة ، ١١ جمادى الثانية ، ١٤٠٠هـ ، ص ٩ •

وكما استشهدت الباحثه من قبل من ان الكثره الغالبه من سلوكنا واخلاقياتنا مستمدة من فجاج الارض التي لا تمت من بالاسلام . من هنا استلزم الامر ان تعرض الباحثة في الفصل التالي في شيء من التفصيل لملامح الحياة في العالم الاسلامي المعاصر وثقافته السائده .

الفصل الثالث :

ملامح الحياة فى العالم لاسلامى المعاصر ، وثقافته السائده

- أهم سمات الدول الاسلامية فى الوقت الحاضر .
- سمات الثقافة ووجهة التربية والتعليم فى العالم الاسلامى .
- تأثير الغزو الفكرى على الأخلاق عامة وانعكاسها على المناهج .

مقدمـــــة :

العالم الاسلامى متسع ويتكون من أجناس مختلفة الألسن والألــوان . الا انهم يلتفون حول دين واحد ، وينتمون الى أصل واحد .

قال تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) الحجرات (١٣) .

فالتفاضل القائم ليس على أساس الجنس أو المركز وانما على أساس التقوى والخوف من الله .

ولقد عاشت البشرية فى ظلام دامس وجاهلية عمياء الى أن منّ الله عليها فبعث منهم رسولا بالهدى ودين الحق ليخرجهم من الظلمات الى النـــور ، ومن الجهل الى العلم ، فما ترك صغيرة ولا كبيرة من أمور الدنيا والدين الا وأوضحها وبين حكم الاسلام فيها ، واستمر الاسلام قويا فى المجتمعــات الأولى وذلك لأن عقيدتهم " صالحة ترفع عن العقول لوثة الوثنيه ،وانحراف التفكير وضلال العباده " (١)

ولكن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وانتهاء عهد الخلفاء الراشدين بدأ الناس تدريجيا ينجرفون وراء ملذات الدنيا وشهواتها الأمر الـــذى انسى بعضهم فضيلة التمسك بكتاب الله وسنة نبيه الكريم ، بالاضافة الى التأثر بالتيارات الغربية الوافدة نتيجة الاستعمار أو الاستشراق والتبشير والارساليــات .

وفى هذا الفصل سوف نتعرض ان شاء الله لذكر أهم ملامح الحياة فـــى العالم الاسلامى ، وأهم مميزات هذا العصر ، ثم سمات الثقافة ووجهـــة التربية والتعليم فى العالم الاسلامى واخيرا تأثير الغزو الفكرى علـــى الأخلاق عامة وانعكاس ذلك على المناهج بوجه خاص " .

---

١ - عبد العزيز الخياط ، المجتمع المتكافل فى الاسلام ، مؤسسة الرسالــة مكتبة الأقصى - عمان ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ص ١١ .

أهم سمات الدول الاسلامية فى الوقت الحاضر :

تتسم الدول الاسلامية فى الوقت الحاضر بالآتـى : ـ

١ ـ انخفاض مستوى الدخل القومـى :

اذا بحثنا فى حال الدول الاسلامية نجد أن الغالبية العظمى منها وقع تحت نير وسيطرة الاستعمار الأمر الذى جعلها تجاهد وتناضل وتبذل كل مابوسعها من أجل التخلص منه • نتيجة لهذا خرجت من الاستعمار العسكرى منهكة كما انها وجدت أن ركب الحضارة والثقافة والعلم قد سبقها أشواطا وأشواطا فحاولت أن تستعيد حضارتها ومجدها فسعت الى الاقتباس من هنا وهناك دون أن تتأكد من أن ماتأخذه مناسبا لها ومتمشيا مع ثقافتها أم لا • الأمر الذى أدى الى ضياع مواردها وامكانياتها دون اللحاق بالركب والمستوى المطلوب •

٢ ـ وجود ثروات عظيمة ولكنها تحتاج الى تنمية :

ان معظم دول العالم الاسلامى غنية فى ثرواتها الخام ولكن مع ذلك لم تستغلها الاستغلال المطلوب الذى يعلى من شأنها ، وذلك لأنه ليست عندها المقدرة الفكرية والبشرية اللازمة التى تساعد على استغلال هذه الثروات استغلالا كاملا يعود عليها بالنفع والفائدة •

٣ - وجود ثروات بشرية هائلة تحتاج الى تنمية :

العالم الاسلامى يتكون من قوى بشرية هائلة • ولكن هل هذه القوة تستعمل بالشكل الذى يحقق التقدم الاقتصادى والاجتماعى ؟

فى الحقيقة ان العالم الاسلامى والعربى يعانى من تفشى الأميه بين غالبية سكانه ، فبالرغم من انتشار المدارس ودور العلم الا انه مع ذلك تنتشر الامية وهذا بالطبع يثير مشكلات تربوية واقتصادية على جانب كبير من الخطورة فنسبة كبيرة من الدخل القومى تضيع هباءا • (١)

وبعد استعراضنا لأهم ملامح العالم الاسلامى يمكننا أن نخلص لأهم مميزات هذا العصر :

١ - العالم الاسلامى يعيش فى معظمه الآن فترة ركود فكرى وعقلى فهو وان ساده التعليم وانتشرت فيه المدارس الا اننا نجد أن غالبية المناهج التعليمية مأخوذه من بلاد ثقافتها تختلف عن ثقافتنا •

٢ - الضعف الأخلاقى والروحى وهذا نتيجة ضعف الايمان بالله والتراخى الاخلاقى ومايرافقه من الانغماس فى الشهوات والملذات •

---

١ - على خليل أبو العينين ، فلسفة التربية الاسلامية ،فى القرآن الكريم دار الفكر العربى ط ١ ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٣١٥ - ٣١٧

٣ - نتيجة للضعف الأخلاقى تخلفت الأخوه الاسلاميه ، فالانسان يقاتل آخاه الانسان من أجل المال . كما أنه ليس هناك اهتمام بأحوال المسلمين فبعض البلاد الاسلامية الآن واقعة تحت الاضطهاد والسيطرة ومع ذلك فغالبية الدول الاسلامية لا تبـ ى بذلك ولا تسعى الى تقديم يد المعونة والمساعدة لهم ، وانما كل هدفها هو اسعاد نفسها ، وزيادة سلطاتها وامتداد نفوذها .
بيد انه اذا سادت القيم الأخلاقية بين المسلمين بالصورة الى حثنا عليها القرآن الكريم فانه بلا شك سيتلاحم المسلمون مع بعضهم البعض ويتعاطفون ويسود الاخاء والتسامح بينهم .

سمات الثقافة ووجهة التربية والتعليم فى العالم الاسلامى :

يعيش المسلمون اليوم فى مناخ فكرى مزيف بعيد كل البعد عن حقيقة الاسلام ومخالف للتعاليم التى اتى بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والمستمدة من القرآن الكريم ، فحياة المسلمون اليوم مختلفة عن الحياة التى نبتغيها وتحضنا على التمسك بها التعاليم الاسلامية ، فثقافتنا الحالية مستمدة من هنا وهناك وذلك بسبب خضوع معظم الدول الاسلامية للحروب والغزو العسكرى الغربى، وبالرغم من تخلص هذه الدول من الغزو العسكرى الا انها خضعت لغزو أعظم وأشد الا وهو الغزو الفكرى ، حيث يسود غالبية المجتمع الاسلامى ويأتيه من أبواب متفرقة وبأساليب مختلفة .

وأخصب مرتع لنشر الأفكار والتعاليم الغربية " المدرسة " فعن طريق المناهج يمكن دس الأفكار والآراء بين الطلبة والطالبات .

وفى ذلك يقول ساطع الحصرى فى تقريره عن مناهج التعليم فى سوريا " ان النظم العديدة التى وضعت فى سوريا فى عهد الانتداب الفرنسى انما وضعت تنفيذا لسياسة مرسومة بوضوح واتقان ونستطيع أن نقول أن غاية هذه السياسة كانت تأمين سيطرة الثقافة الفرنسية والنظم الفرنسية على معارف البلاد سيطرة مطلقة من غير التفات الى ماتتطلبه أصول التربية السليمة والعلم الصحيح " (١)

---

١ ـ محمد أمين المصرى ، المجتمع الاسلامى ، دار الأرقم ، ط ١ ، الكويت ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م ، ص ٨٥ .

وهذا يعنى أن الثقافة الاسلامية تأثرت الى حد كبير بثقافات الغرب فوقعت فى أحضان التربية الغربية ونظمها التعليمية ومناهجها الفكرية وقيمها ومثلها العليا والآداب على علاتها حيث نشأت فى بيئة تؤمن بعقائد وأسس ومبادىء وقيم ومفاهيم ومثل تختلف كل الاختلاف عن العقائد والقيم التى يؤمن بها شعب منهجه الاسلام وتعاليمه ربانيه منزله من رب العالمين .

هذا وسوف نعرض لكل عامل على حده من هذه العوامل التى أثرت على الثقافة والمناهج فى البلاد الاسلامية . وأهم هذه العوامل مايلى : - الاستعمار والحروب الصليبية ، الاستشراق ، التبشير .

وقبل أن نوضح مهمة وهدف كل عامل من هذه العوامل الثلاثة لابد أن نتعرض لذكر أبعاد هذا الغزو الفكرى وكيف أن الغزو والاستعمار فى الوقت الحاضر أصبح ذاتيا ومن داخل بيئة المسلمين ، فمعظم الدول الاسلامية - كما ذكرت سابقا - استطاعت أن تتخلص من الاستعمار الغربى المباشر ، ولكن من المؤسف له أنها دخلت فى استعمار جديد ومن نوع حديد ، دخلته وهى طائعة وراضية وهذا يعتبر من أعظم وأشد أنواع الاستعمار ، فالاستعمار الأول (العسكرى) أمكن القضا عليه والتخلص منه ولكننا وقعنا اليوم فى استعمار أعظم شمل: " الفكر والقلم واللسان." (١)

هذا وقد لاقى هذا النوع من الاستعمار القبول والاستعداد من قبل بعض المسلمين وخاصة من بعض ساداتهم وكبرائهم المسيطرين على زمام الحكم والسياسة والموجهين فى ميادين الفكر والتربية والتعليم .(٢)

---

١ - أحمد محمد جمال ، قضايا معاصرة فى محكمة الفكر الاسلامى ، دار مجلة الثقافة ط ١ ، دمشق ، ١٤٠٠هـ ص ١٦٤

٢ - المرجع السابق ص ١٦٥ .

اما مهمة الغزو الفكرى كما صورها أكثر الكتاب فهى تتمثل فيما يلى : -

المهمة الأولى : هدم الاسلام فى عقائده وعباداته ونظمه وأخلاقه وذلك حتى يمكن الاستئثار بالمسلمين وأسرهم سواءاً فكريا أو نفسيا .

فالأسر الفكرى يكون " بربط أفكار أبناء المسلمين وبناتهم بمجموعة من المعارف المزيفة التى يلبسونها أثواب الحقائق المسلمة ضمن حشد من المعارف المادية المسلّمة منطقيا والمؤيده بالشواهد الواقعية والواقع تحت الأسر الفكرى يجد نفسه مشدودا فكريا بأسباب خفية الى مواقع الغزاة " (١)

أما الأسر النفسى فيكون " بربط الأهواء والشهوات والغرائز النفسية بأسباب الفتنة المادية التى ينشرها الغزاه بينهم ."(٢)

المهمة الثانية : تجزئة المسلمين اينما كانوا فى بقاع الأرض حيث يستغلون ماحدث بينهم من تنافر وتقاطع فيبثون سمومهم بينهم مما يزيد من هذا التنافر وبالتالى لا تؤلف بين قلوبهم مودة ، ولا تعقد بين جماعاتهم اواصر دينية أو تاريخية .

المهمة الثالثة : تشويه صورة الأمة الاسلامية الحالية والتاريخية الغابرة وذلك بكل وسيلة من وسائل الكذب والافتراء والتزوير للحقائق وذلك بغية حقن هذا الجيل من أحفاد المسلمين بالشعور بالنقص والتخلف .

---

١ - عبد الرحمن حبنكه الميدانى ، اجنحة المكر الثلاثة ، دار القلم، ط٢ دمشق بيروت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م ، ص ١٧

٢ - المرجع السابق ص ١٧ .

المهمة الرابعة : خداع الشعوب الاسلامية بربط كل صورة من صور التقدم الحضارى والمدنى بخطة هدم الاسلام وتجزئة المسلمين وهم يبثون فكرة أن سبب التخلف الحضارى والمدنى هو التمسك بالاسلام وبالمفاهيم والمعارف التى يحملها علماء المسلمين .(١)

هذه أهم المهام التى يهدف الغزو بثها فى البلاد الاسلامية وهذا مما يدفعنا الى التعرف على أهم الأساليب التى استغلها الغزو للدخول الى البلاد الاسلامية وماهو تأثيره عا ، القيم الاخلاقية التى يحث ديننا الاسلامى على التحلى والتمسك بها . اما عن الأساليب التى اتبعها الغزو الفكرى لبث افكاره وسمومه فى البلاد الاسلامية ،

ففى الحقيقة أن الغزو الفكرى سلك أحد الأبعاد الثلاثة الآتية : -

أولا الاستعمار : -

يتمثل الاستعمار العسكرى أولا فى الحروب الصليبية وكانت خطتهم تتمثل فى القيام " بحرب مادية مسلحة لغزو بلاد المسلمين واستلاب اموالهم ، وهدم حضارتهم ، وتحويلهم عن دينهم الذى هو مصدر قوتهم ووحدتهم ومنبع حضارتهم وتقدمهم فى شتى المجالات الانسانية ."(٢)

ولم يستطع الصليبيون رغم تآزرهم وتعاونهم وحشد كل طاقاتهم أن يتغلبوا على العالم الاسلامى فى بداية الأمر وذلك لأن المسلمين مازالت أفكارهم وعقائدهم وأخلاقهم اسلامية صحيحة لا تشوبها أية شائبة ، ولقد أزعج هذا

---

١ - المرجع السابق ص ١٧-١٨ .

٢ - عبد الرحمن حبنكه الميدانى ، أجنحة المكر الثلاثة ، مرجع سابق ص ١٢ .

الأمر الحساد من الغربيين فأرسلوا أعوانهم ليتجسسوا على البـــلاد الاسلامية وليتعرفوا على مواطن الضعف والقصور ، وليتخذوا لهم أعوانـــا من أهل البلد ، وقد ظفروا بعدد كبير من أهل الذمة والطوائف والفـــرق المنحرفـــة .

ولقد استمرت الحرب بينهم قرابة قرنين من (١٠٩٦ - ١٢٩١م) انتهت بجلائهم على ايدى المسلمين الذين رفعوا راية الاسلام وجاهدوا من أجـــل الاسلام . ولكن هذا النصر ترك أثرا وعظمة فى نفوس الصليبيين الأمـــر الـذى دفعهم الى تحويل المعركة مع المسلمين من حرب مادية مسلحة الى حـــرب مقنّعة يدخل فى حسابها الغزو الفكرى والنفسى والخلقى والحضارى . ولقـد استخدم جنود هذه الحروب اساليب متعدده لتنفيذ خططهم بكل مكر ودهـــاء فتستروا بالعلم والتجارة ، والصناعة . وبتحسين مظاهر المدرســـة وبالطب والمستشفيات . والخبرات الفنية فى مختلف مجالات الحياة .(١) وهذا بلا شك يمثل أفدح الأخطار واشنعها على كيان الشعوب الاسلامية ووحدتها وأسس مجدهـــا .

ثانيا التبشيـــر : -

بعد أن أيقن الصليبيون أنه لا سبيل للنيل من الاسلام والمسلميـــن مادامت عقيدتهم حيه فى قلوبهم ، لجأوا الى استخدام اسلوب التبشيـــر لازالة هذه العقيدة وزعزعتها فى نفوسهم ، ويعتمد التبشير على المدرســة والمستشفى واماكن تجمع أكبر عدد ممكن من النـاس .

---

١ - المرجع السابق ص ١٢ .

ومن أهم وسائله مايلي :

أ - فتح المدارس والارساليات الأجنبية في بلاد العالم الاسلامي :

فقد أدرك الغرب والمستعمر الزاحف على الشرق المسلم أن أكثر الوسائل قوة وتأثيرا لتحقيق غاياته هي التركيز على الجانب التربوي والتعليمي فانشأ المدارس على كافة المستويات من رياض الأطفال وحتى الجامعات ، ووضعت مناهج تعليمية خاصة بها ، وهذه المناهج والمؤلفات ان كانت تعد في الظاهر على انها اسلامية الا انها في طياتها وبين سطورها تحمل افكارا ومبادىء وقيما أخلاقية تتنافى مع الفكر الاسلامي . (١)

ب - ارسال البعثات :

وهذا يعتبر سبيلا آخر من سبل تشويه الثقافة الاسلامية وتغريب التعليم ، فيخرج المتعلم المسلم الى بلاد غير اسلامية ليدرس علومها وثقافتها وهذا بالطبع يزيد المسلم جهالة بدينه وقيمه ومثله بل ان الأمر قد يزداد سوءا فينسلخ المسلم من حيث لا يشعر من تقاليده وثقافته وقيمه . (٢)

---

١ - أنور الجندى ، الاسلام في وجه التغريب ، دار الاعتصام ، القاهرة (بدون) ص ٦٤ .

٢ - على خليل أبو العينين ، فلسفة التربية الاسلامية في القرآن الكريم (مرجع سابق) ص ٣٢٤ - ٣٢٥ .

ج - **الوحدات الطبية :**

اتخذ الغرب من الوحدا ، والارساليات الطبية وسيلة من وسائل الغزو الفكرى فى البلاد الاسلامية وذلك لأن رجالها يحتكون دائما بالجمهور وبالتالى يكون التأثير عليهم شديداً وسريعا .(١)

د - **الاهتمام بالمرأه :**

ومن الأساليب التى اتبعها المبشرون لبث افكارهم وسمومهم بين المسلمين الاهتمام بالمرأة وذلك لما لها من تأثير قوى على الأسرة والمجتمع فهى الأم والزوجة والمربية فنادوا بتحريرها وأنشأوا لها المدارس والأندية والمجمعات والمخيمات وفرضوا عليها المناهج التربوية الخبيثة للتأثير عليها ومنعها من أن تكون الأم المسلمة والمربية الواعية التى تسعى الى غرس بذور العقيدة وأنبل الصفات فى نفوس أطفالها .

وبعد هذا العرض لأساليب التبشير يمكننا استنتاج الهدف الأول من هذه الخطط التبشيرية وهو انشاء عقلية عامة تحتقر كل مقومات الفكر الاسلامى واذا لم تنجح دعوة الخروج من الاسلام الى دين آخر جرى تشكيكهم فى دينهم .

---

١ - أ . ل . شاتليه ، ترجمة محب الدين الخطيب - مساعد اليافى، الغارة على العالم الإسلامي، الدار السعوديه للنشر ، ط ٣ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ص ٤٠ - ٤١ .

ثالثا الاستشـــــــــراق :

يعنى الاستشراق " قيام قوم من الغربيين يدفعهم التعصب الصليبـــى الى الكتابة عن الاسلام ، فأفقدهم التعصب أمانة العلم وعمدوا الـــــى تشويه الاسلام من عدة نـــواح : -

- خلطوا فى مصادر الأحكام الاسلامية بين المصادر الالهيـة (القرآن والسنه) وبين الاجتهاد ، ونظروا الـــــى الجميع على أنها من صنع البشر فسوا بينهـا فـــى المنزلـــه "(١)

- ان الوحى المحمدى تصور ووهم وظن وخيال وهمى أصـــاب الرسول صلى الله عليه وسلم .

- هدم السيره النبوية والتشكيك فى مصادرهـــا .(٢)

والمستشرقون هدفهم من وراء بث هذه الأفكار بين المسلمين هو " تحويـــل المسلمين عن دينهم وتقطيع أوصال جماعتهم الانسانية الكبرى وبثها الـــى وحدات صغرى متقاطعه متنافرة متدابره يقاتل بعضها بعضا ويصارع بعضهـــا بعضا ويجافى بعضها بعضا " (٣)

---

١ - محمد على جريشه ، محمد شريف الزيبق ، أساليب الغزو الفكرى فـى العالم الاسلامى ، دار الاعتصام ط ١ ، القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ص ١٨ .

٢ - عرفان عبد الحميد ، المستشرقون والاسلام ، المكتب الاسلامى ، بيروت دمشق (بدون) ص ١٧ - ٢٣

٣ - عبد الرحمن حبنكه الميدانى أجنحة المكر الثلاثة (مرجع سابق) ص ٩٤ .

ولتحقيق أغراضهم اتبعوا وسائل متعددة منها :

- تأليف الكتب والنشرات التى تحتوى على موضوعات تخالف التعاليم والمبادىء الاسلامية .
- اصدار مجلات خاصة ببحوثهم حول الاسلام والمسلمين .
- عقد المؤتمرات الاستشراقية لتبادل الرأى فيما يحقق أهدافهم .
- امداد ارساليات التبشير بالخبراء من المستشرقين ودعمها بما يحتاج اليه من جهودهم . (١)

وبعد ذكر تعدد وتنوع هذه الأساليب التى اتبعها الغزو الفكرى فى البلاد الاسلامية سنوضح فى الصفحات التالية تأثير هذا الغزو على الأخلاق عامة ومدى انعكاس هذا على المناهج التعليمية .

---

١ – المرجع السابق ص ٩٩ .

تأثير الغزو الفكرى على الأخلاق عامة وانعكاسها على المناهج :-

لقد أثر الغزو الفكرى على الجانب الأخلاقى والقيم الأخلاقية التى يحث الاسلام على التمسك بها وممارستها فى الواقع " فالاسلام عقيده وشريعة وآخلاق فالعقيدة هى الصلة بين الانسان وربه ، والشريعة هى الرابطة بين الانسان ومجتمعه ، والأخلاق هى الطابع الذى يطبع العلاقات والروابط كلها بطابع الالتزام " (١)

وكان من المبادىء الأخلاقية التى تقوم النظرية الغربية على نشرها بين المسلمين هى القول " أن الأخلاق تختلف عن الدين اذ ليس من الضرورى أن كل من يعتقد فى دين معين أن يصبح أخلاقيا كما أنه ليس من الضرورى أن يكون كل ملحد لا أخلاق له ، وأن الأخلاق هى استجابة النفس الى الوسط ، فاذا تغير الوسط تغيرت الأخلاق وهذا الوسط يتسع وينحصر باختلاف الزمان والمكان ، وأن الأمم ليست بحاجة الى الدين ولكنها بحاجة الى الأخلاق ، فالأخلاق هى التى ترفع الأمم الى مستوى الرقىّ وليس الدين . وأن اوروبا لم تنهض الا بالأخلاق ، وأنه يمكن الاستغناء عن الأديان اكتفاء بالضمير الانسانى الدافع الى فعل الخير "(٢).

---

١ - أنور الجندى . معلمة الاسلام ، المكتب الاسلامى ،ط ٢ ، بيروت دمشق ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ص ٣٩٥ .

٢ - انور الجندى ، اخطاء المنهج الغربى الوافد ، دار الكتاب اللبنانى ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٤م ، ص ٣٧٩ .

وفى ردنا على أصحاب هذا الفكر نقول ان الاسلام بما انه عقيدة وشريعة واخلاق لذلك فهو يربط بين العقيدة والأخلاق فلا يوجد انفصال بين الكلمة والسلوك العملى ، والصلة بين العقيدة والأخلاق عميقة جدا فالعقيدة وسيلة لتكوين الخلق ، والأخلاق مستمدة من العقيدة ، ولاغنى لصاحب الأخلاق عن عقيدة تسمو على مطالب الحياة الدنيا .(١)

والانسان كما ورد فى الحديث الشريف مولود على الفطره وهذا يعنى أن نزعة التدين فطرية فى الانسان ولهذا سانه حتى نقوّم الأخلاق ونهذب السلوك علينا الأخذ بالتربية الدينية فالدين بما له من تأثير على النفوس يوقظ فى الانسان حواس الخير ، ويحي الضمير .

والضمير كما عرّفه علماء الأخلاق " هو الشعور النفسى الذى يقف من المرء موقف الرقيب ، يحث على أداء الواجب وينهى عن التقصير ويحاسب بعد أداء العمل . مستريحا للاحسان مستنكرا للاساءة ."(٢) والضمير الانسانى لن يكون حيا الا اذا كانت صلته بالله قوية ورقابته له ذاتيه منبعثه من الداخل ، فالضمير لن يكون وحده الهادى الى سواء السبيل لأنه يحتاج الى الدين القويم الذى يرشده الى التقوى،فالأخلاق فى الاسلام تقوم على قاعدة التقوى والتى تعنى " الاتقاء والامتناع عن كل ماحرمه الله "(٣)

---

١ - أنور الجندى - معلمة الاسلام ، (مرجع سابق) ص ٣٩٥ - ٣٩٦

٢ - سيد سابق ، عناصر القوة فى الاسلام ، دار الكتاب العربى ،ط ٢/بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٨٧م ،ص ٤٨ .

٣ - انور الجندى ، معلمة الاسلام ، (مرجع سابق) ، ص ٣٩٥ .

فالتقوى هى التى تدفع الانسان الى تجنب الحرام والاقبال على الحلال . والانسان الذى يؤمن بالله ويخاف عقابه ويتمتع بضمير حى يراقب أعماله ويحاسب نفسه على كل كبيرة وصغيرة هو انسان متخلق بخلق القرآن ذلك أن الأخلاق* التى لاتعتمد على الايمان بالله لا يمكنها أن تضمن سلوك الانسان فى كل وقت ، ذلك لأن الانسان قد يضعف داخليا فلا يستطيع السيطرة على نفسه وهو لا يخشى أحدا " اذا زاغ أو راوغ فى السر." (١)

ونظرا لسيطرة الغزو الفكرى على غالبية الدول الاسلامية فان من رواد هذا الفكر من اراد أن يوهم الناس بأن الأخلاق ليست ضرورية متى حاز الانسان على العلم ، وأنه بالعلم يمكن .لوصول الى المراكز العليا . ويمكن الرد على هؤلاء بالقول أنه غاب عن اذهانهم أن العلم والأخلاق وجهان متلازمان للبناء الحضارى لأن العلم بلا أخلاق تحويل لقدرة الانسان نحو الشر ، والأخلاق بلا علم تحويل لقدرة الانسان الى سراب حضارى قائم على الفقر والعجز . وبما أن العلم سلاح ذو حدين أى أنه يصلح للبناء كما يصلح للهدم لذلك فانه حتى نستعمله لتحقيق البناء والرقى والتقدم لابد أن يتم ذلك فى اطار أخلاقى سليم .(٢)

وبما أن هذه نظرتهم عن الأخلاق والعلم لذلك نجد أن بعضا من مناهجنا قد تأثرت بهذا الفكر حتى انها أصبحت قاصرة فى الاحتواء والاشتمال

---

١ - محمد فاضل الجمالى ، نحو توحيد الفكر التربوى فى العالم الاسلامى ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٧٢ ، ص ١٣٤ .

٢ - أنور الجندى ، معلمة الاسلام ، (مرجع سابق) ص ٤١١ .

على الروح الأخلاقية . وذلك لأن المناهج الغربية فى التعليم تحرص على ألا تتوسع فى النوع الأدبى على حساب العلوم والتقنيات فالكثير ممـا ينالون قدرا من التعليم الغربى لا يعرفون شيئا كافيا عن دينهم وثقافتهم وحضارتهم فضلا عن انحرافهم الى التحلل الأخلاقى والانغماس فى الشهوات [١] فاستعارة مناهج من بلاد غير اسلامية أو اختيار كتب وضعت فى بلاد غير مسلمة ولناشئة غير مسلمة لاتفى ولا تساعد فى تحقيق المطلوب ويكون الصراع مستمرا بين الفكر الاسلامى والروح الاسلامية ولقد استفحل هذا الصراع فى جميع الدول الاسلامية التى أخذت العلوم الغربية برمتها والكتب المقرره فى البلاد الأجنبية والكتب الخالية من روح الدين على علاتها وفرضتها فى مدارسها كما هى أو أدخلت عليها شيئا من التعديل . ولكن ماهى النتيجة التى جنتها هذه البلاد التى أخذت المناهج على علاتها وخلوها من الطابع الدينى ؟

لقد نشأ عن ذلك بالطبع شباب وأفراد متحللين أخلاقيا متناقضين فى أفكارهم وآرائهم ، متشككين فى دينهم وعقيدتهم [٢] ويذكر محمد اقبال ان السبب فى جبن هذا الجيل وضعفه الخلقى هو الوضع التعليمى الحاضر واهماله للجانب الخلقى ونشأة الشباب المتحلل .[٣] فمناهج التربية الدينية تعرض المواضيع عرضا مجملا دون توضيح وتفسير للجانب الأخلاقى

---

١ - أنور الجندى ، معلمة الاسلام ، (مرجع سابق) ص ٥١٥ .

٢ - السيد أبو الحسن على الحسنى الندوى ، نحو التربية الاسلامية الحره ، مؤسسة الرسالة ،ط ٣ ، بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ص ٨ - ٩ .

٣ - المرجع السابق، ص ٤٥ .

فالطالب اذا عرف القيمة العلمية للمادة الى جانب معرفته للسلوك الأخلاقى الذى سيجنيه فانه سيكون أكثر عملا وتطبيقا لما يتعلم .

وكما قيل " ان التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر " وهذا يعنى أن لايقتصر التعليم فى المدارس خاصة المرحلة الابتدائية على اكتساب التلاميذ بعض العلوم والمهارات الجسمية وانما لابد من العناية فى نفس الوقت بالتربية الخلقية .

ولقد تنبه المفكرون المسلمون الى أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل فى تقويم نشأته واكتسابه القيم والمبادىء اللازمة لرقيه وسعادته . ولقد ضمن هؤلاء مؤلفاتهم وكتبهم بهذه الأفكار والآراء فابن مسكويه يرى أن أخلاق الأطفال تظهر فيهم منذ بدء نشأتهم وتتأثر بالتربية التى يخضع لها الطفل " واذا أهملت الطباع ولم ترض بالتأديب والتقويم ، نشأ كل انسان على سوم طباعه وبقى عمره كله على الحال التى كان عليها فى الطفولة ، وتبع ماوافقه فى الطبع : اما الغضب واما اللذة واما الزعارّة[1] واما الشره ، واما غير ذلك من الطباع المذمومة ."[2]

كذلك الامام الغزالى فهو يرى ضرورة تربية الأطفال منذ سنواتهم الأولى على حسن الخلق فقال " اعلم ان الطريق فى رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها والصبى أمانة عند والديه ، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسه ساذجة خالية عن كل نقش وصورة ، وهو قابل لكل نقش ومائل الى كل مايمال به اليه فان عوّد الخير وعلمه نشأ عليه وسعد فى الدنيا والآخرة وشاركه

---

١ - الزعاره بتشديد الراء ، شراسة الخلق .

٢ - ابن مسكويه ، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، دار مكتبة الحياة ، ط ٢ ، بيروت ، (بدون) ص ٥٤ .

فى ثوابه أبواه ، وكل معلم له ومؤدب ، وان عوّد الشر وأهمل اهمال البهائم شقى وهلك وكان الوزر فى رقبة القيم عليه والوالى له . "(١)

من هذه الآراء نستطيع أن نستنتج أن التربية الخلقية ينبغى أن تحتويها مناهج التعليم وخاصة مناهج المرحلة الابتدائية فالطالب فى هذه المرحلة يكون لين الجانب سهل الاقناع وبالتالى يمكن تشكيله وتكوينه حسب النهج الذى نبتغيه .

وما على مربيينا فى الوقت الحاضر الا اعادة النظر فى مناهجنا عامة ومنهج الدين خاصة ومحاولة تطويره وتحليله للموضوعات التى تحث على مكارم الأخلاق . وأن يضعوا فى اعتبارهم ويتفحصوا كل قول قاله قواد الغزو الفكرى فى هذا الشأن .

فمن الأقوال التى قالها هؤلاء القواد بشأن افساد الأخلاق . ماجاء فى خطاب الدكتور (صموئيل زويمر) رئيس ارسالية التبشير فى البحرين منذ اوائل القرن العشرين الميلادى ، الذى القاه فى مؤتمر القدس التبشيرى الذى انعقد عام (١٩٣٥م) مايلى : -

" ... ولكن مهمة التبشير التى ندبتكم دول المسيحية للقيام بها فى البلاد المحمدية ليست هى ادخال المسلمين فى المسيحية ، فان فى هذا هداية لهم وتكريما ، وانما مهمتنم أن تخرجوا المسلم من الاسلام ، ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله ، وبالتالى فلا صلة تربطه بالأخلاق التى تعتمد عليها الأمم فى حياتها ، وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا

---

١ - الامام الغزالى ، احياء علوم الدين ، دار المعرفة للطباعة والنشر، ج٣، بيروت ، بدون ، ص ٧٢ .

طليعة الفتح الاستعمارى فى الممالك الاسلامية ، وهذا ماقمتم به خلال الأعوام المائة السالفة خير قيام . وهذا ماأهنئكم عليه وتهنئكم دول المسيحية والمسيحيون جميعا كل التهنئة "(١)

كما جاء فى نشرة المشرق الأعظم الماسونى الفرنسى لسنة (١٩٢٣) مايلى :

" ... وبغية التفريق بين الفرد وأسرته عليكم أن تنتزعوا الأخلاق من أسسها لأن النفوس تميل الى قطع روابط الأسرة والاقتراب من الأمور المحرمة ، لأنها تفضل الثرثرة فى المقاهى على القيام بتبعات الأسرة "(٢)

فهؤلاء اتخذوا القيم الأخلاقية طريقا لمسارهم فى افساد عقول الشباب المسلم وخاصة الصغار منهم فهم يرون " ان رياض الأطفال مثلا مهمة جدا لأن التعليم الدينى فى هذه المدارس يجعلها بابا مفتوحا للتبشير وللتأثير فى عقول الأطفال الغضة ثم أن الذين يشرفون على رياض الأطفال يكونون أكثر اتصالا بأهل الطلاب من الذين يشرفون على المدارس العاليه ، وكذلك التعليم الابتدائى وسيلة ثمينة للتبشير لأنه يمكن المبشرين من أن يثبتوا أقدامهم فى القرى تحت ستار التعليم الابتدائى الذى تحتاج اليه القرى فى الدرجة الأولى ، وللمدارس الابتدائية فضل على الكليات لأنها تمكن المبشر من أن يصل الى العقول وهى لاتزال تتأثر بما يلقى اليها ، ثم أن المدارس الاتبدائية كرياض الأطفال تساعد على أن يتصل المبشرون بأهل

---

١ ـ عبد الرحمن حبنكه الميدانى الأخلاق الاسلامية وأسسها ، دار القلم ، ط ١ ،ج ١ ، دمشق ، بيروت ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م ، ص ٣٣ .

٢ ـ المرجع السابق ، ص ٣٤ .

الطلاب ، وأكثر ماوصل اليه المبشرون البروتستانت انما كان عن طريق المدارس الابتدائية "[1] .

ونظرا لما لهذا الغزو من تأثير على التعليم ومناهجه فى البلاد الاسلامية لذا سنفرد فصلا خاصا نتحدث فيه عن حال المناهج التعليمية الحالية فى العالم الاسلامى .

---

١ ـ مصطفى خالد ، عمر فروخ ، التبشير والاستعمار ، المكتبة العصرية ، ط ٥ ، بيروت صيدا ، ١٩٧٣ ، ص ٧٨ ـ ٧٩

الفصل الرابع :

المناهج التعليمية الحالية فى العالم الاسلامى :

- مفهوم المنهج عموما .
- منهج التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية .
- حقيقة التعليم فى العالم الاسلامى .

مقدمـــــــــة :

تعتبر المناهج التربوية من الأمور التى يعنى بها الأفراد والجماعات والحكومات منذ أقدم العصور • فهى ضرورة من ضرورات الحياة ، فالمناهج تمثل النقطة الحيوية التى تصل المتعلم بالعالم المحيط به " فالمنهج هو الأساس الذى يركز عليه بناء التربية والتعليم فان كان قويا متينا ثابتا صلح البناء فأصبح كالطود الراسخ ، وان كان واهيا انهار البناء أمام أعاصير الزمن "(١)

والدول الاسلامية حاليا تعانى مناهجها عامة ومنهج التربية الدينية خاصة من القصور والضعف وذلك لعدم اتسامها بالترابط والانسجام بين الواقع ومايقدم للطالب ، كما أن المادة العلمية التى تقدم للطالبة خالية من الطابع الدينى مع أنه بالامكان ربط المواد العلمية أيا كانت طبيعتها بالجانب الدينى •

وفى هذا الفصل سوف نعرض لمفهوم المنهج عموما ، ولمنهج التربية الدينية خاصة • ثم لحقيقة التعليم فى العالم الاسلامى •

---

١ ـ صالح عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس ، دار المعارف بمصر ج ٢ ، ط ١٠ ، القاهرة، بدون، ص ١٤٩ •

مفهوم المنهج عموما :

بدأ مفهوم المنهج المدرسى فى النظم التعليمية المعاصرة بداية بسيطة تتفق مع النظرة الضيقة المحدودة التى كان ينظر بها الى التعليم فى ذلك الوقت ، فكان يركز فى المرحلة الأولى على تعليم مهارات الاتصال الأساسية وهى القراءة والكتابة الى جانب الحساب والدين .

والهدف من التعليم فى ظل المنهج القديم هو شحذ العقل بالمعلومات والمعارف دون أى اعتبار لشخصية المتعلم أو للمادة التعليمية المقدمه له ، فنجد أن هناك انفصالا وفجو بين مايقدم للتلميذ وماهو كائن فى المجتمع .

وهذا يعنى أن المنهج فى المدرسة لا يرتبط بالمجتمع الخارجى ولا يتصل بواقعه أو بالمشكلات التى يعانى منها ، الأمر الذى أدى الى فشل التلميذ فى التكيف مع الحياة الخارجية وبالتالى عجز عن حل مشكلاته والعمل على ترقيتها وتقدمها .

الا انه فى القرن العشرين حدث تطور كبير لمفهوم المنهج التقليدى وذلك من حيث تنظيمه وطرق التدريس وأساليبها فى شتى الميادين ، وفى مقدمتها علم نفس النمو وسيكولوجية التعلم وعلم الاجتماع التربوى ، ولقد ترتب على هذا تعمق فهمنا للتلاميذ والعملية التربوية ، فالمنهج فى الوقت الحاضر اصبح لايهتم بالمتعلم فقط ، أو بالعملية التربوية بل انه اصبح

يراعى درجة نضج المتعلم وميوله وخبراته وانشطته بالاضافة الى العملية التربوية مع المواءمة بينها وبين كل مايحتاجه المتعلم .(١)

ومع ذلك نجد أن الكثير من المواد الدراسيه التى تدرس بالمدارس لم يشترك كبار رجال التربية فى وضعها وبقائها ، وانما يرجع بقاؤها حتى اليوم الى وجودها فى خطة الدراسة منذ زمن طويل وهذا يعنى أن مناهجنا مازالت تعانى من . -

أولا - سوء الاختيار .

ثانيا- سوء التنظيم .

١ - ويرجع سوء اختيارها الى أنها بعيدة كل البعد عن الواقع وحياة التلميذ ، فهناك الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالتلاميذ بالاضافة الى الاختراعات والاكتشافات الحديثة التى لم تؤخذ فى الاعتبار عند تصميم المناهج ، وبذلك لا يصبح هناك تقاربا بين التلميذ ومايقدم له من مادة علمية .

٢ - اما عن سوء التنظيم فنحن نجد أن مناهجنا الحالية أسوء تنظيمها بوجه عام .

فالمنهج يتكون من عدد كبير من المواد وهذا بالتالى يسبب الحيرة للتلاميذ والمدرسين والمشرفين على شئون التعليم ، فالغذاء العقلى تكدس لدينا ولم نوفق فى تنسيقه وتنظيمه واختيار مايناسب منه فى كل مرحلة وكل بيئة .(٢)

---

١ - محمد لبيب النجيحى ، محمد منير مرسى ، المناهج والوسائل التعليمية مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٧م ، ص ٧ - ٩ .

٢ - صالح عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس ، ج ٢ ،(مرجع سابق) ، ص ٢٠٣ - ٢٠٦ .

منهج التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية :

ان اتباع معظم الدول الاسلامية المفهوم التقليدى للمنهج ، جعل من مادة التربية الدينية نصوصا جوفاء ، غير ذات مدلول او اتصال بحياة التلاميذ ، ولا ترتبط ببيئاتهم ولا تحل مشكلاتهم ، أو تجيب عما يشغل بالهم ويدور فى خلدهم من تساؤلات واستفسارات عن الظواهر الكونية والطبيعية والكشوف العلمية والذى يؤسف له أن غالبية الدول الاسلامية لا تعطى مادة التربية الدينية العناية والاهتمام اللازم .

فالتعليم الدينى يمثل رقعة صغيرة غير منسجمة فى مجموع النظام التعليمى فهو يمثل من الوجهة الكمية نصيبا ضئيلا بالنسبة الى مواد الدراسة الأخرى فى العالم الاسلامى .

اما من الوجهة الكيفية فالنقص أشد والخطر أقوى وذلك لأن طريقة تدريس الدين ومناهجه وكتبه وأساليب كتابته وتعليمه كانت متأخرة جدا فى حين أن تعليم سائر المواد الأخرى يسلك فيه أساليب حديثة مرغبة من حيث مراعاة مستوى الطلاب العقلى ، ومن ناحية حسن التعبير وجمال التأليف وغير ذلك مما تراعى فيه أحدث الطرق والأساليب .

أما التعليم الدينى فلا يراعى فيه - فى كثير من البلاد الاسلامية - سن الطالب من حيث استساغته للموضوع ، ولاتراعى فيه عقلية وأساليب التفكير التى اعتادها فى ثقافته ولاينظر الى المشكلات القائمة فى نفسه وفى المجتمع الذى يعيش فيه لمحاولة حلها . هذا الحال بلا شك يسبب نفور

الطلاب من الدين ويكوّن فى نفوسهم نظرة استخفاف وازدراء لهذه المـاده [١]
ومناهج التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية تركز اساسا على الحفظ والاستظهار وهذا يعنى أن تركيزها لايكون على التربية الاسلامية التى هى أعم وأشمل من التربية الدينية ، فالتربية الاسلامية هى (الاعداد الروحى والنفسى للفرد بحيث يكون مؤهلا لتلقى التعليم والثقافة على نحو موجه "[٢]

فمناهجنا الحالية ينقصها الاهتمام بالقيم الأخلاقية التى يحث الاسلام على التحلى والتمسك بها • وذلك لأن دروس الدين لاتحتل من البرنامج الدراسى الا ساعات محدودة وبالتالى لايكون التأثير عميقا وكما ينبغى والى جانب ضعف المناهج فاننا لانجد فى بعض معلمى التربية الدينية القدوة الصالحة التى يمكن أن يحتذى حذوها الطالب وبالتالى يمكن سد الثغرات والفجوات التى فى كتب التربية الدينية •

وحتى يمكننا تكوين شخصية مسلمة متكاملة النمو من جميع الجوانب الجسمية والروحية والعقلية علينا أن نركز أثناء تربيتنا الاسلامية للطلاب على بناء الأخلاق بعد بناء العقيدة وذلك لأن الأخلاق " تمكن الفرد من مقاومة المغريات فلا يضحى بشرفه أو عرضه فى سبيل أى مطمع ، ذلك أن محك تربية الأخلاق هى الارتفاع بالنفس عن المطمع والهوى " [٣]

---

١ - محمد المبارك ، الفكر الاسلامى الحديث فى مواجهة الأفكار الغربية ، دار الفكر ، ط ٣ ، بيروت ، ١٩٧٣ - ١٣٩٣هـ ، ص ١٣٣ - ١٣٤ •
٢ - أنور الجندى ، التربية وبناء الأجيال فى ضوء الاسلام دار الكتاب اللبنانى ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٥م ، ص ١٥٣ •
٣ - أنور الجندى - التربية وبناء الأجيال فى ضوء الاسلام (مرجع سابق) ، ص ١٥٥ •

وبناءا على ذلك ينبغى أن تمهد أمام التلاميذ منذ الصغر الطرق لاكتساب الأخلاق والقيم والمبادىء الاسلامية وأن يحث على ممارستها وتطبيقها من واقعه مع نفسه وزملائه حتى تصبح متطبعة فيه ولايمكنه التخلى عنها .

وهذا يعنى أن مناهج التربية الدينية ينبغى أن تكون معدة اعدادا سليما تناسب ميول التلاميذ وحاجاتهم وتحقق الهدف الأكبر وهو تكوين تلميذ متخلق بأخلاق الاسلام ومتمسك بأوامر الله مؤمنا بها ومحبا لرسوله صلى الله عليه وسلم وعاملا بسنته قولا وسلوكا .

حقيقة التعليم فى العالم الاسلام :

ذكرنا فى الفصل السابق كيف أن العالم الاسلامى قد وقع تحت سيطرة الاستعمار والتبشير والاستشراق وكان لهذا أثر كبير على الناحية التعليمية فحينما انتبه المستعمرون الى قوة الاسلام الهائلة أخذوا يفكرون فى طريقة أخرى يمكن من خلالها أن يؤثروا فى الأفراد واخيرا اتفقوا على أن يولى المبشرون والمستشرقون ومستشارو حكومات المستعمرات عنايتهم بالمدارس ومناهجها التعليمية ولهذا قام الاستعمار البريطانى بحملة هائجة ضد مناهج التعليم الاسلامى فى الهند أيام استعمره لها . كما حشد الانجليز كل قواهم من أجل حرب المناهج الاسلامية فى مصر والعراق بل الأدهى من ذلك أن الانجليز عمدوا على اخراج (القسيس دنلوب) من مجاله الدينى الكهنوتى وجعوه مستشارا لمناهج التعليم وذلك حتى يمكنه أن يجرد الثقافة والمناهج الدراسية من كل شئ اسمه (الاسلام أو التربية الاسلامية) [1]" ومن الاشارات ذات المغزى عن دور الاستعمار فى مناهج التربية فى العالم الاسلامى اشارة تقول ان السياسة الاستعمارية لما قبضت على برامج التعليم فى المدارس الابتدائية حذفت منها القرآن ثم تاريخ الاسلام ، وبذلك أخرجت ناشئة لاهى مسلمة ولاهى مسيحية ولاهى يهودية ناشئة مضطربة مادية الأغراض لا تؤمن بعقيدة ولاتعرف حقا " [2]

---

١ - محمد محمود الصواف ، المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام ، دار الاعتصام ، القاهرة ، (بدون) ص ٢١٣

٢ - محمد منير مرسى ، التربية الاسلامية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧م ص ٤٦ .

هذا وقد استخدم اعداء الاسلام وسائل متعدده لتحقيق اغراضهم منها :-

١ - فصلوا العلوم الدينية عن العلوم الاخرى .

٢ - العمل على طعن الاسلام وتشويه حقائقه الصحيحه المنزلة من عند الله .

٣ - اختصار المراكز العيادية والتوجيهيه على انفسهم ، وابعادهم عنها كل من له القدرة على خدمة الاسلام .

٤ - اضعاف المسلمين وذلك عن طريق اثارة الشكوك والشبهات حول عقائد الاسلام ومبادئه . (١)

وهكذا نجد أن للتعليم العصرى الذى استهدفه اعداء الاسلام وسعى الى نشره وبثه بين التلاميذ وخاصة تلميذ المرحلة الابتدائية قد "عنى بتربية عقله وتثقيف لسانه ولم يعن شيئا بتغذية قلبه واشعال عاطفته وتقويم أخلاقه وتهذيب نفسه فنشأ - كما يقول محمد اقبال - جيل غير متوازن القوى غير متناسب النشأة ، قد تضخم وكبر بعض نواحى انسانيته وحياته على حساب بعض ، واصبحت المسافة بين ظاهره وباطنه وعقله وقلبه وعلمه وعقيدته مسافة شاسعة " (٢)

---

١ - عبد الرحمن جبنكة الميدانى ، غزو فى الصميم ، دار القلم ، ط ١ بيروت ، دمشق ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ص ٢٤٤ - ٢٤٩ .

٢ - انور الجندى ، من التبعيه الى الاصالة في مجال التعليم والقانون واللغه ، دار الاعتصام ، القاهره ، (بدون) ص ٩٠ .

ولقد سعت بعض الدول التى انجلى عنها الاستعمار وبعد أن ثبت فشل المناهج التى كانت مفروضة على الطلاب ، أقول سعت هذه الدول الى اجراء التعديلات والتغييرات على المناهج بحيث تتلائم مع البيئة المسلمة الا أن هذه الدول لم تضع ذلك الفارق الخطير من ناحية العقائد واللغة والتاريخ موضع الدراسة والبحث والمناقشة . والمتأمل لمناهج التعليم فى بعض مدارس دول العالم الاسلامى يجد أنه يتصف بالآتى :-

١ - عدم اعطاء مادة التربية الدينية العناية التى تستحقها فوقتها المخصص فى جدول الدراسة يتأرجح بين حصة واحدة أو حصتين اسبوعيا كما يتأرجح امتحانها بين الالغاء والابقاء حتى اذا استقر فى الامتحانات العامة لا تضاف درجتها الى المجموع كما لا تضاف الى المجموع فى امتحانات النقل والفترات بل أن بعض المدرسين يأخذون حصص التربية الدينية لتدريس المواد المتأخرين فيها ، فدرس الدين درس تكميلى من وجهة نظرهم . ونتيجة لذلك انصرف التلاميذ عن المادة ولم يهتموا بها .

٢ – قلة ما يعطى للتلاميذ ، فما يقدم اليهم خلال المراحل الدراسية لا يفى بالغرض المطلوب ، وهذا بالتالى يجعل التلميذ يتخرج وهو قليل المعرفة بدينه .

٣ – فشل الأسلوب الذى يتبعه بعض المعلمين فى تدريس التربية الدينية لأنه يعتمد على الوعظ والتلقين ، وهذا الاسلوب لا يؤثر فى نفوس التلاميذ ولا يجذبهم للدرس .

٤ – اغفال بعض المقرارات الدينية دارسة بعض الشخصيات الاسلامية العظيمةذات الاخلاق الفاضلة ففى عرض هذه الشخصيات بأسلوب شيق وجذاب تأثير فى نفوس التلاميذ فيسارعون الى ترسم خطاهم ، ومحاولة التخلق بأخلاقهم والتجمل بآدابهم وفضائلهم .

٥ – يمارس تدريس الدين فى غالبية مدارسنا معلمون ليسوا متخصصين فى التربية الدينية وقد يقوم بالتدريس أحيانا بعض المدراء أو مدرسى الرسم أو التربية الرياضية أو الرياضيات . (١)

هذا فى الوقت الذى نلمس فيه قصور فى تدريس التربية الدينية فى بعض مدارس العالم الاسلامى ، نلمح أن المملكة العربية السعودية تعطى اهتمام أكثر لتدريس برامج التربية الدينية حيث هناك أكثر من حصة يوميا مخصيصة لمواد التربية الدينية ، والامتحانات قائمة باستمرار كما تضاف درجة مواد التربية الدينية الى مجموع الطالبة ويكون

---

١ – محمد عبد القادر احمد ، طرق تعليم التربية الاسلامية (مرجع سابق) ص ٤٢ – ٤٤ .

له تأثير على نجاحها أو رسوبها .

ونظرا لأهمية الأخلاق والدور الفعال الذى تؤديه لترسيخ العقيدة الاسلامية فى نفوس الأفراد عامة وتلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة وباعتبار مادة التربية الدينية من المواد الأساسية والمهمة فى مدارس المملكة العربية السعودية ولجميع المراحل .

لذلك يمكن أن نتساءل ما هو دور هذه المناهج فى بناء وترسيخ القيم الأخلاقية فى نفوس التلاميذ ؟ .

هذا ما يمكن أن نتبينه من خلال الفصل التالى حيث سنقوم بدراسة تحليلية لبرامج التربية الدينية للتعرف على مدى تحقيقها للقيم الأخلاقية .

الفصل الخامس

تحليل برامج التربية الدينية ومدى تحقيقها للقيم الخلقية

- أولا : القيم الأخلاقية
  1 - اداء الأمانة
  2 - الصدق
  3 - الاخاء
  4 - الحلم والصفح
  5 - الحياء
  6 - النظافة والتجمل والصحة
  7 - الاستقامة
  8 - الصبر
  9 - تجنب الهمز واللمز
  10 - غض البصر والصوت
  11 - الرحمه ٠

- ثانيا : نظرة عامة على برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية

مقدمـــــــــــة :

تبين لنا من خلال عرضنا للفصول السابقة أن سبب الفوضى والانحـــراف فى أكثر الدول الاسلامية يرجع الى التحلل من القيم الأخلاقية التى يزخـــر بها القــرآن الكريــم والسنــة النبويــة ٠

والقيم الأسلامية عبارة عن (أحكام ومبادىء سليمة وهادية ومرشدة للنـــاس فى هذه الحيـــاة)[1]

وماعلى الانسان لكى يتحلى بهذه القيم سوى أن يرجع الى مصادر الاســـــلام الأساسية (القرآن والسنة) فالقرآن الكريم يزخر بالتعاليم الاسلاميـــــة ولاتخلو آية من آياته الكريمة من مغزى اخلاقى انسانى ٠

كما أن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم واسلوبه فى التربية كانـــــــت مثالا للتربية الأخلاقية التى نرجو أن نحتذى حذوها فى الوقت الحاضر فـــى مدارسنا وحياتنا العامة ٠ وفى هذا الفصل سنحدد مدى تحقيق القيــــــم الأخلاقية فى مناهج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية على أن تقـــــدم الباحثة عرضا لبعض القيم الأخلاقية التى يجب أن يتحلى بها كل من ينتمـى للاسلام لنتعرف الى أى مدى تشتمل برامج التربية الدينية على هذه القيم والى أى مـدى تتحـــقق ؟ ٠

---

١ - مقداد يالجن ، الاتجاه الأخلاقى فى الاسلام (مرجع سابق) ص ٣١٣ ٠

أولا : القيم الأخلاقية :

١ ـ أداء الأمانة :

" الأمانة فى نظر الشارع واسعة الدلالة وهى ترمز الى معان شتى ، مناطها جميعا شعور المرء بتبعته فى كل أمر يوكل اليه وادراكه الجازم بأنه مسئول عنه أمام ربه على النحو الذى فصله الحديث الكريم " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته "(١)

ولقد اشتمل القرآن على آيات كثيرة تحث على أداء الأمانة قال تعالى " انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا " (الأحزاب آية ٧٢) ٠

وقد مدح الله المؤمنين من عباده فوصفهم بأنهم يرعون العهد والأمانة فقال سبحانه " قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ماملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون، والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون " (المؤمنون ١ ـ ١١) ٠

---

١ ـ محمد الغزالى ، خلق المسلم ، دار القلم ، ط ٢ ، دمشق ، بيروت ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م ص ٤٥ ٠

وعن أنس قال " ماخطبنا نبى الله صلى الله عليه وسلم الا قال : لا ايمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له " (١)

والرسول صلى الله عليه وسلم خاطب كل مسلم فقال له " اربع اذا كن فيك فلاعليك مافاتك من الدنيا : صدق الحديث وحفظ أمانة ، وحسن الخلق وعفة مطعم " (٢)

كما ان النبى صلى الله عليه وسلم طالب من كل مسلم أن يرعى الامانة ويستمسك بها فقال " أدّ الأمانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك "(٣)

ومن الأمانة ألا يستغل الرجل منصبه الذى عين فيه لتحقيق منفعة الى نفسه او الى أحد قرابته .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول " (٤) لانه يعتبر ، اختلاسا وأخذ أموال الغير .

ومن الأمانة أيضا حفظ حقوق المجالس فلا يتحدث عما يجرى فيها اذا كانت تتناول مواضيع سرية .

---

١ - أحمد بن حنبل ، المكتب الاسلامى ، ج ٣ ، ط ٢ ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ص ١٣٥ .

٢ - محمد ناصر الدين الالبانى ، صحيح الجامع الصغير ، المكتب الاسلامى ،ج ١ ط ١ ، بيروت ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م ، ص ٣٠١ .

٣ - أحمد بن حنبل ، ج ٣ (مرجع سابق) ص ٤١٤ .

٤ - ابو داود ، كتاب الخراج والامارة والفى ، دار الفكر ، ج ٣ ، بيروت ، بدون ، ص ١٣٤ .

قال رسول الله " المجالس بالأمانة ،الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام ،أو فرج حرام ،أو اقتطاع مال بغير حق " (١)

كذلك من الأمانة حفظ الأموال التى يؤتمن عليها .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم "آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب ، واذا وعد آخلف واذا أتمن خان " (٢)

وهكذا نجد أن الاسلام شدد على أداء الأمانة ونفر من الخيانة ـ وهى ضد الأمانة ـ تنفيرا بليغا قال تعالى " ولا تكن للخائنين خصيما " سورة النساء آية (١٠٥).

وقال ايضا " ان الله لا يحب الخائنين " الأنفال آية (٥٨) .

واذا ما تدبرنا أهداف برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية نجد أنها أهداف عامة تهدف الى غرس العقيدة الاسلامية فى نفوس الطالبات والى ضرورة تخلق الطالبات بالقيم الأخلاقية واهم هذه الاهداف كما وردت فى منهج المرحلة الابتدائية ما يلى :-

١ - تهدف دراسة العلوم الدينية الى ان تفهم التلميذة حقيقة دينها فهما تشرق به جوانب نفسها ، حتى تسمو مشاعرها بحب الخير ويرقى وجدانها بأخلاق الاسلام وآدابه ويقوى ايمانها بما حققته للانسانية من سعادة وأمن حين استيقظت البشرية من سباتها على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم . وسرت أشعة هدايتها فبددت سحب الجهل والضلال وأنارت سبيل الحياة الفاضلة بالتوحيد الخالص والمثل العليا والسلوك المستقيم .

---

١ - ابو داود ، كتاب الادب ، ج ٤ ، (مرجع سابق) ص ٢٦٨

٢ - صحيح البخارى ، كتاب الايمان ، دار الفكر ، ج ١ ، بيروت (بدون) ص ١٤ :

٢ – واذا كان تبصير الفتاة بالعقيدة الصحيحة وأحكام الاسلام فى العبادات والمعاملات وآدابه فى الأخلاق والفضائل من الأهداف القريبة لدراستها العلوم الدينية فان من الأهداف البعيدة السابقة أن يبصرها بما حققته الشريعة الأسلامية من اكرام المرأة ورفع شأنها والمحافظة على شرفها وصيانة أنوثتها وعفتها لتؤدى وظائفها الفطرية فى ادارة مملكة البيت وتحقيق السعادة النفسية لأفراده مع الاهتمام بما يجب أن تكون عليه من وقار وحشمة وبهذا تجنبها مزالق الغواية فيما أدى اليه تعليم المرأة فى جهات أخرى من تبذل فى حياتها وامتهان لكرامتها وذهاب لانسانيتها وتفسخ لكيان المجتمع كله بعد أن أصيبت بالميوعة والانحلال .

٣ – وعلى المعلمة أن تأخذ بعين الاعتبار أن دراسة الاسلام لا تؤتى ثمارها الا بطبع النفوس على شريعته وأخذها بتطبيقه والعمل به ، والتزام نهجه فى سلوك الفرد وسلوك الجماعة والقدوة الحسنة من المعلمة هى التى تعطى للتلميذة المثل الحى فى هذا ، حيث تتأسس الطالبة بالمدرسة فى أخلاقها وآدابها وتمسكها بشريعة ربها ولن يجدى هذا اللون من الدراسة شيئا ما لم تكن المعلمة مثالا يحتذى فى سلوكها .

٤ – وتعتمد دراسة التوحيد على النظر فى مخلوقات الله ، وتدبر ما فيها من آيات صنعه ، ودلائل قدرته ، وعجيب خلقه ، فذلك يدل على ما للخالق عز وجل من صفات الكمال ، ويستوجب عبادته وحده لاشريك له . فينبغى أن تسلك المعلمة هذا المسلك وأن تكثر من ضرب الأمثلة دون أن تتوسع فى شرح مدلولات التكييف والتمثيل والتعطيل والتحريف ونحو ذلك مما لا يلائم قدرات التلميذات العقلية . . . وبذلك تستطيع أن تغرس فى نفوس التلميذات العقيدة الاسلامية الصحيحة التى تباعد عنهن العقائد الفاسدة والخرافات

الشائعة .

٥ - وعلى المعلمة أن تراعى الأهداف الأساسية من دراسة القرآن الكريم حفظا وتلاوة فى استقامة ألسنة التلميذات وصحة نطقهن ومراعاة مخارج الحروف ومواضع الوقف مع التزام قواعد التجويد فى السنتين الخامسة والسادسة بالقدر الذى درسته فى مقرر التجويد وللدروس الدينية عامة ودرس القرآن خاصة من الأثر الروحى ما يستوجب أن تتسم المعلمة فى تدريسها بالوقار والخشوع .

٦ - ومن الضرورى أن تقدر المعلمة فى هذه المرحلة حالة التلميذة التى انتقلت فجأة من حياتها المنزلية المحاطة بالعطف والحنان والشفقة واللعب والمرح الى حياة مدرسية نظامية ، حتى تأخذها فى تربيتها بلطف وتتدرج بها فى تعويدها النظام برقة ولين كى تحبب اليها المدرسة وتشوقها الى ارتيادها .

٧ - ووسائل الايضاح لها أهمية كبرى فى هذا السن فان الطفلة تعتمد فى معارفها على المحسوسات وليس فى مقدروها أن تدرك المعقول المجرد .
وهذا أمر يستوجب الاهتمام بالعمل والمشاهدة كالاشارة الى الكلمة عند النطق بها وكتابة المفردات ومقارنتها على السبورة والتطبيق العملى ما أمكن فى دروس الفقه كالوضوء والتيم . والصلاة بأن تقوم المعلمة بهذا أمام التلميذات وتكلفهن بمحاكاتها .

٨ - ويجب أن تسلك المعلمة فى تدريسها أحدث الطرق التربوية فى التمهيد للدروس وربطه بالدروس الأخرى والاكثار من المناقشة والحوار ، وتوجيه الأسئلة وتصحيح خطأ التلميذات باجابة بعضهن على أن يكون ذلك

بصورة فردية ، ولتحذر المعلمة من الطريقة الجماعية فى القــــراءة والاجابة .

وهكذا نجد أن هذه الاهداف لم تشر الى قيمة الامانـــــه اشارة صريحة وانما على المعلمة ان تستشفها منها وتغرسهــــا فى نفوس الطالبـــات .

اما القرآن الكريم فعلى الطالبات ان ينهينه في الست سنوات لذا فمعلمة هذه المرحلة تركز أولا وأخيرا على تعويد الطالبات النطق الصحيح لألفاظ القرآن ، والانتهاء من المقرر فى الوقت المناسب مع أن الآيات القرآنية التى تشير الى اداء الأمانة والمحافظة على حقوق الغير كثيرة ويمكن ان تستغلها المعلمة وتوضحها للطالبات بأسلوب مشوق وجذاب كأن تسرد عليهن قصة لطالبة وجدت قلما فى فناء المدرسة وعندما لم تتعرف على صاحبة الشيء المفقود ، سلمت ماوجدته الى مديرة المدرسة فشكرتها وأثنت عليها أمام طالبات المدرسة ، فمن خلال سرد القصص والمواقف الأخلاقية للأمانة تستطيع أن تغرس هذه القيمة فى نفوس الطالبات منذ الصغر لأن نفسية طالبة المرحلة الا تدائية لم تزل لينة الجانب وعقلها صافى ونقى كالصفحة البيضاء يمكن أن تنقش عليه ماتريد من قيم ومبادىء أخلاقية .

والقرآن الكريم اشتمل على آيات تحث على اداء الأمانة وتذم الخيانة وتبين أن من خان الأمانة سينكل به ويذوق أشد العذاب .

وموضوع الأمانة وردت فيه آيات مباشرة وغير مباشرة فمن الآيات الغير مباشرة قوله تعالى فى سورة الماعون " فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون " ففى هذه الآية درس عظيم لتوضيح الأمانة وكيف أن الانسان المسلم لابد أن يكون اولا وأخيرا امينا فى علاقته بربه ، والصلاة هى خير وسيلة لانشاء العلاقة بين العبد وربه . لذلك لابد من ادائها بأمانة واخلاص .

أما الآيات المباشرة التى وردت عن الأمانة فقوله تعالى "والذين هم لأمانتهم وعهدهم راعون " المعارج (٣٢)

فهذه الآيه تشير الى أن من صفات المؤمنين اداء الأمانة وحفظ العهود ، فهم اذا ائتمنوا لم يخونوا واذا عاهدوا لم يغدروا ٠

وقال تعالى " ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وأمرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين ٠٠ التحريم " (١٠)

فهذه الآيه تشير الى ضرورة اداء الأمانة وان من لم يؤديها يعتبر خائنا ، لذا فان جزاءه وحسابه عظيم من رب العالمين ٠

وقال تعالى " ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب وأن الله لايهدى كيد الخائنين" يوسف آيه (٥٢) ٠

فمن خلال هذه الآيه تستطيع المعلمة أن توضح للطالبات قصة سيدنا يوسف وأنه عليه السلام كان أمينا على البيت الذى عاش فيه وكان محافظا عليه لأنه يعلم أن الله لا يوفق الخائن ولا يسدد خطاه ٠

ومن الآيات ايضا التى تشير الى الأمانة قوله تعالى :

" انا عرضنا الأمانة على السموات الأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا " الأحزاب ايه (٧٢) ٠

وقال تعالى " يأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وأنتم تعلمون " الانفال ايه (٢٧) ٠

ومن الآيات التى وردت فى مادة التفسير والتى تشير الى الأمانة :

قوله تعالى " ولاتقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لانكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون " الانعام ايه (١٥٢) ٠

فهذه الآيه تبين أن الانسان ينبغى أن يكون أمينا على أموال اليتامى يرعاها ويحفظها لهم ليعطيها لهم عند ما يبلغوا سن الرشد كما أن الانسان المسلم ينبغى أن يكون امينا أثناء البيع والشراء وان يعطى كل ذى حق حقه ويوفى الكيل والميزان بالعدل والأمانة .

ومن الأحاديث التى وردت فى مقرر الحديث للفرقتين الخامسه والسادسه والتى تحث على اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ما رواه المغيره بن شعبه رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "حرم عليكم عقوق الأمهات ، ومنع وهات ، ووأد البنات ، وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال فهذا الحديث يحث على المحافظة على الأموال والبنات لأنهم امانة وهبها الله للانسان .

والرسول صلى الله عليه وسلم حريص على حفظ الامانات وأن من خانها يقام عليه الحد بصرف النظر عن مكانته بين الناس .

ولموقفه صلى الله عليه وسلم مع المخزوميه التى سرقت خير مثال على ذلك .

فعن عائشة رضى الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المخزومية التى سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكلمه أسامه فقال : أتشفع فى حد من حدود الله تعالى ؟ ثم قام فخطب وقال :

" انما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ".

اما بالنسبة لمقرر التوحيد فهو عبارة عن رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - يعطى للطالبات فى جميع فرق المرحلة الابتدائية وهذه الرسائل مصاغه باسلوب رفيع ، ولكن المعلمة الواعية عليها أن تتعمق فى فهمها لتوصلها لذهن الطالبات مستخدمه اسلوبا سهلا يتناسب مع المستوى العقلى للطالبات .

كما ان المعلمة يمكنها أن تعلمهن أن يكن امينات مع الله فى طاعته وتصديقه والايمان به وحده والكفر بالطاغوت .

ويا حبذا لو وجدت هذه الرسائل متخصصين يصوغوها بأسلوب يتناسب مع مستوى الطالبات العقلى والفكرى .

وهكذا نجد أن خلق الأمانة وردت فيه آيات واحاديث توضح ضرورة الالتزام بها وأن من ترك الأمانة يعتبر خائنا وجزاؤه عظيما عند الله . ولكن نظرا لطول منهج القرآن فى هذه المرحلة فان المعلمة لا يسعها الوقت لأن توضح للطالبات هذه القيمة والعمل على غرسها وحشدها فى نفوس الطالبات لأن اهتمامها منحصر فى ضرورة الانتهاء من المقرر فى نهاية العام الدراسى .

٢ - الصـــــدق :

يعرّف الصدق بأنه " قول الحق وبأنه القول المطابق للواقـــع والحقيقة " (١)

والاسلام يدعو الى الصدق والى التمسك به فى كل الشئون فهو يعتبـر دعامة أساسية فى خلق المسلم ، وصيغة ثابتة فى سلوكه " ولجـــلال مكانة الصدق وعلوّ شأنه ذكر القرآن الكريم اتصاف الله تبـــارك وتعالى بصفة الصدق فى مواطن كثيرة "(٢)

كقوله تعالى فى سورة آل عمران " قل صدق الله فاتبعوا ملــــة ابراهيم حنيفا .. آيه (٩٥) .

وقوله " ومن أصدق من الله حديثا " النساء ايه (٨٧)

كذلك وردت آيات فى القرآن تصف رسل الله تعالى عليهم أفضـــل الصلاة والسلام بالصدق فيقول جلّ جلاله " هذا ماوعد الرحمن وصـــدق المرسلون " يس آيه (٣٦)

واذا كان خلق الرسول صلى الله عليه وسلم هو التطبيق العملـــى لآداب القرآن كما أخبرت السيدة عائشة رضى الله عنها عندمـــا سئلت عن خلقه قالت " كان خلقه القرآن "(٣)

---

١ - عبد الرحمن حبنكه الميدانى ، الأخلاق الاسلامية واسسها ، دار القلم بيروت ، دمشق ، ط ١ ، ج . ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ص ٤٧٩ .

٢ - أحمد الشرباصى ، موسوعة اخلاق القرآن ، دار الرائد العربى ، ط ١ ج ١ ، بيروت ١٩٧١م ، ص ٤٢ .

٣ - محمد ناصر الدين الالبانى ، صحيح الجامع الصغير ، ط ٢ ، ج ٤ ، ١٩٧٩ (مرجع سابق) ص ٢٣٨ .

وكما يقول الله تعالى فى وصف النبى صلى الله عليه وسلم " وانك لعلى خلق عظيم " القلم آيه (٤) ٠

فمن الطبيعى أن يكون صادقا فى كل أقواله وأفعاله ، وكان صلى الله عليه وسلم يدعو ويحث صاحبته على الصدق فيقول " عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة ومايزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، واياكم والكذب ، فان الكذب يهدى الى الفجور ، وان الفجور يهدى الى النار ، ومايزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا " (١)

والرسول صلى الله عليه وسلم ينهى عن الكذب ولو كان بالمزاح ٠

قال صلى الله عليه وسلم " أنا زعيم بيت فى ربض(٢) الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا ، وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت فى أعلى الجنة لمن حسن خاقه "(٣)

والكذب ليس ومن الأخلاق الفطرية التى يطبع عليها الانسان وانما يكتسبه فى حياته اكتسابا بعوامل شتى منها ٠ البيئة ، ومؤثرات الأهواء والشهوات ٠(٤)

---

١ - الترمذى ، باب البر والصله ، دار الفكر ، ج ٣ ، بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ص ٢٣٤ ٠

٢ - ربض الجنة : أى فيما حولها من خارج عنها ٠

٣ - ابو داود ، كتاب الأدب ، ج ٤ (مرجع سابق) ص ٢٥٣

٤ - عبد الرحمن الميدانى ، الاخلاق الاسلامية واسسها (مرجع سابق) ص ٤٩٦ - ٤٩٨ ٠

روى الامام أحمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب "(١)

ويجوز الكذب فى حالات منها :-

١ - الكذب على العدو فى حالة حربه للمسلمين لتضليله لأن الحرب خدعة .

٢ - الصلح بين طرفين متخاصمين فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم ليس الكذّاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيرا أو يقول خيرا . "

٣ - ارضاء الزوج لزوجته لتشديد اواصر الوفاق والموده بينهما .(٢)

عن أم كلثوم بنت عقبة قالت " ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى شىء من الكذب الا فى ثلاث الرجل يقول القول يريد به الاصلاح والرجل يقول القول فى الحرب والرجل يحدث امرأته والمرأه تحدث زوجها " (٣)

---

١ - مسند الامام بن حنبل ج ٧ ص ٢٥٢

٢ - عبد الرحمن الميدانى ، الاخلاق الاسلامية ، ج ١ ،(مرجع سابق) ص ٤٩٦ - ٤٩٨ .

٣ - أحمد بن حنبل ، ج ٦ ، (مرجع سابق) ص ٤٠٤

والصدق من أول القيم الخلقية التى ينبغى أن تغرس وتعمّق فى نفوس الطالبات منذ الصغر حتى تتعود الطالبة أن تكون صادقة مع ربها فى عباداتها وايمانها به ، ومع نفسها ومعلماتها وزميلاتها لأن الكذب يجعل صاحبه منبوذا وغير موثوقا به ، فلا يصدّق حتى وان كان صادقا •

ومنهج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية تحدث عن الصدق ولكن ليس كموضوع فى حد ذاته ، وانما يمكن للمعلمة أن تستنبطه وتستشفه من ثنايا الآيات والأحاديث ، وتبلوره فى شكل قصة أو حادثة وقعت لطالبة ارتكبت خطأ فى حجرة الدراسة وعندما سألت المعلمة عن التى ارتكبت الخطأ أعترفت الطالبة واعتذرت للمعلمة ، فأعجبت المعلمة بصدقها وسامحتها • من خلال هذه الواقعة يمكن للمعلمة أن تبدأ وتحث الطالبات على الصدق مع تذكيرهن بالآيات التى تحث على الصدق وكيف أن العذاب والهوان لمن كان كاذبا •

ومن الآيات التى وردت فى القرآن الكريم والتى تتحدث عن الصدق :

قوله تعالى " قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا " آل عمران (٩٥)

وقوله " ان كان قميصه قدّ من قبل فصدقت وهو من الكاذبين " يوسف (٢٦)

وقوله " ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء " الأنبياء (٩)

وقوله " والذين يصدقون بيوم الدين " المعارج (٢٦)

وقوله " وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم " يونس (٢)

والباحثة تكتفى بهذا القدر من الآيات عن الصدق فالقرآن الكريم يشتمل على عدد كبير من الآيات التى تحث على الصدق وتبين أن الصديقين ليس لهم جزاء الا الجنة .

اما بالنسبة لمقرر التوحيد فهو دروس فى العقيده والأخلاق مرتبطة بالعقيدة ، لأن أساس العقيدة السليمة التحلى بأخلاق فوضلة ، فمن كان ايمانه بالله قويا ومعتقدا فيه اعتقادا صحيحا فأعماله بلا شك ستكون أخلاقية ، فالتصديق والايمان بالله سبحانه وتعالى وبمخلوقاته هو أساس العقيدة السليمه .

ومقرر التوحيد للمرحلة الابتدائية عبارة عن رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهى دروس فى العقيدة ، وأن الانسان لا يصبح مسلما حقا مالم يصدّق بكل ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من أقوال أو أفعال .

ومن الموضوعات التى ذكرت فى مقرر التوحيد والتى تشير الى ضرورة التصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم فى معنى " شهادة ان محمد رسول الله ، فهى تعنى طاعته فيما أمر ، وتصديقه فيما أخبر واجتناب مانهى عنه وزجر .

أما الأحاديث التى وردت عن الصدق فى منهج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية فهى قليلة جدا لاتزيد عن الحديثين فى مقرر الحديث للصف السادس وهى : –

عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أربع من كن فيه كان منافقا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : اذا حدّث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا خاصم فجر ، واذا عاهد غدر "

وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " ٠

وهكذا نجد أن التركيز فى توضيح هذه القيمة الخلقية يكون على الآيات ، فالقرآن الكريم مقرر على الطالبات من الصف الأول اما الأحاديث فتقتصر على الفرقتين الخامسة والسادسة ٠

٣ - الاخـــــاء :

من أهم مادعى اليه الاسلام وحث على تعميق معناه فى نفـــوس البشر هو التآخى والتواد والتحابب من أجل الله ٠ والله سبحانه وتعالى وصف المؤمنين بالأخوة حيث قال تعالى " إنما المؤمنـــون اخوة ، فأصلحوا بين آخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون " الحجرات آيه (١٠) ٠

والرسول صلى الله عليه وسلم آبان بأن ايمان المؤمن لا يكتمـــل حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه ففى الحديث الصحيح يقول صلى اللـــه عليه وسلم " لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه " (١)

والتآخى مما يدعو اليه الاسلام والآيات التى وردت فى ذلك تحث علـى ان تكون الاخوه قائمة على أواصر قوية ومحبة ٠ فمن ذلك قولـــه تعالى " انما المؤمنون اخوه فأصلحوا بين اخويكم " الحجرات (١٠) " ونزعنا مافى صدروهم من غل اخوانا على سرر متقابلين " الحجر٤٧ " وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولـــو شاء الله لأعنتكم ان الله عزيز حكيم " (٢٢٠) البقره ٠

وقوله " واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فألـــف بيـــن قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا " ١٠٣ آل عمران ٠

---

١ - البخارى ، كتاب الايمان ، ج ١ (مرجع سابق) ص ٩ ٠

ومن الآيات التى وردت فى مقرر التفسير فى الفرقة السادسة والتى تدعو الناس جميعا الى الاخوه لأنهم مخلوقين من أب واحد وأم واحده . لذلك فانهم تربطهم روابط القربى والأخوة المقتضية للتناصح والتعارف والالتقاء على تقوى الله وطاعته .

قال تعالى " يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به الأرحام ، ان الله كان عليكم رقيبا " النساء آيه (١) .

وقال " ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون . الروم آيه (٢١).

ومن الأحاديث التى تتضمنها برامج التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية فى الفرقتين الخامسة والسادسة ، والتى تحث على التآخى وتقديم المسلم العون والمساعدة لأخيه المسلم ،

عن أبى رقية تميم بن أوس الدارى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال " الدين النصيحة قلنا لمن ؟ قال : لله ، ولكتابه ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم " .

والتآخى هو أساس كمال الايمان فعن ابى حمزه أنس بن مالك رضى الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال " لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه "

وعن ابى أيوب الأنصارى رضى الله عنه آن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يحل لمسلم آن يهجر آخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدآ بالسلام "

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول آنه لايكمل ايمان المرء الا بالمحبة فى الله ، وطرق المحبة والمودة بين المسلمين هو افشاء السلام بينهم عن ابى هريره رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا آلا آدلكم على شىء اذا فعلتموه تحاببتم آفشوا السلام بينكم "

ومن حق المسلم على آخيه المسلم آن يعاونه ويحسن معاملته والفاعل لهذا له اجر عظيم عند الله فى الدنيا والآخره .

عن ابى هريره رضى الله عنه آن النبى صلى الله عليه وسلم قال " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسّر الله عليه فى الدنيا والآخره ، ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخره ، والله فى عون العبد ماكان العبد فى عون آخيه ومن سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله به له طريقا الى الجنه ، وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن آبطأ به عمله لم يسرع به نسبه " .

ومن تمام الأخوة الصادقة الشعور بما يشعر به الآخرين من ضيق أو فقـــر ، لذا فان الرسول صلى الله عليه وسلم يرشدنا الى كيفية تحسين الأخـــوة وذلك عن طريق اطعام الجائعين والفقراء وزيارة المرضى لأن فى ذلـــك تسلية لهم وادخال السرور عليهم ، كما يدعو صلى الله عليه وسلم الـــى تخليص المأسورين المضيّق عليهم .

فعن ابى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم " اطعموا الجائع ، وعودوا المريض ، وفكوا العانى "

ومن واجب المسلم على المسلم أن لايحسده ، وان لايتعدى عليه بأخذ مالـــه بغير حق أو يظلمه ويخذله ويكذبه أو يحقره .

فالاسلام يدعو الى التخلى عن هذه الخصال السيئة وذلك توثيقا لعـــرى المحبة والأخـــوة .

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلـــم " لاتحاسدوا ولا تناجشوا ولاتباغضوا ولاتدابروا ، ولايبع بعضكم على بيـــع بعض ، وكونوا عباد الله اخوانا ، المسلم أخو المسلم ، لايظلمـــــه ولايخذله ولايكذبه ولايحقره ، التقوى هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مـــرات بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلـــم حرام ، دمه ، وماله ، وعرضه " .

ومقرر الفقه يتحدث عن العبادات ، كالصلوات (الجمعة - العيدين - الاستسقاء - الكسوف) - وعن الحج - وهذه العبادات لا تتم الا اذا أديت جماعة وبذلك فان التآلف والتآخى يتحقق من ممارسة هذه الشعائر .

والمعلمة تستطيع أن تستغل هذه الدروس وتشرح للطالبات معنى الأخوه وان الاسلام لن ينتصر ولن يظل قويا مالم تتحقق الأخوه بين المسلمين وهذه الأخوه ينبغى أن تبدأ من الصغر فالطالبة لابد ان تساعد اختها الطالبة وتعينها على فهم الدروس ، وتقدم المساعدة والعون لأختها المسلمة المحتاجة لأن من تربى على ذلك منذ الصغر لن يتخلى عنه فى الكبر .

٤ - الحلـــم والصفـــح :

الحلم هو " الاناة والتثبت فى الأمر ومايلزم عن ذلك من ضبط للنفس عند الغضب وكظم للغيظ وعفو عن السيئة " (١)

والحلم يستعمل بمعنى " العقل والفهم وحسن الادراك " (٢)

قال تعالى " أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هو قوم طاغون " الطور (٣٢)

والرسول صلى الله عليه وسلم خير مثال وقدوة لنا ، فلقد كان صلوات الله عليه وسلام حليما منيبا لايغضب لأتفه الأسباب ، فقد قال صلى الله عليه وسلم " فما تعدون الصرعة فيكم ؟ قال قلنا الذى لايصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذى يملك نفسه عند الغضب " (٣)

والله سبحانه وتعالى يدعونا للعفو والصفح حتى لمن ارتكب فى حقنا اثما ، والله سبحانه وتعالى يحثنا على العفو مع المقدرة لانه يعتبر اسمى درجات العفو قال تعالى :

" ان تبدو خيرا أو تخفوه أو تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا " النساء آيه (٤٩) .

---

١ - عبد الرحمن حبنكه الميدانى ، الأخلاق الاسلامية (مرجع سابق) ، ج ٢ ص ٣٢٣ .

٢ - يحيى المعلمى ، مكارم الأخلاق من القرآن الكريم ، المطبعة العالمية القاهرة ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، ص ٧٨ .

٣ - مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، دار الكتب العلمية ، ج ٢ ، بيروت ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، ص ٤٣٩ .

والحلم والصفح من الخصال الحميده التى يدعو الاسلام الى التحلى بهـا والقرآن الكريم يشتمل على عدد كبير من الآيات التى تشير الى حلم الله سبحانه وتعالى وحلم الأنبياء ، وان من خصائص المؤمنين الصالحين الحلم والصفح والعفو فمن الآيات التى تدل على حلم الله سبحانه وتعالى قوله وقال " واعلموا أن الله يعلم مافى انفسكم فأحذروه واعلموا أن الله غفور حليم " البقره (٢٢٥)

وقوله " قول معروف ومغفره خير من صدقة يتبعها أذل والله غنى حليم " البقره (٢٦٣) •

ومن حلم الأنبياء قوله تعالى فى ابراهيم عليه السلام " ان ابراهيم لحليم اواه منيب " هود (٧٥)

ومن الآيات التى تشير الى ضرورة .تصاف المسلمين بالصفح والعفو قوله تعالى " فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب عليه " المائدة (٣٩)

وقوله " فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم " الأنفال (١)

وقوله " وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما " الحجرات (٩)

وقوله " وان الساعة لآتيه فأصفح الصفح الجميل " الحجر (٨٥)

وهناك العديد من الآيات التى تبين أن جزاء من يعفو ويصفح المغفره من الله والتوبة وان من عفا واصفح فهو من المحسنين •

وبالرغم من أهمية هذه القيمة الخلقية (الحلم والصفح) الا انه لم تأخذ حقها كاملا فى الايفاء والتوضيح فى برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية وانما اكتفى بما جاء فى القرآن الكريم من آيات تدل على ذلك وحديثين وردا فى مقرر الحديث حيث يحث الرسول صلى الله عليه وسلم الانسان أن يكون حليما فى دعوته فلا يستعمل الداعى القوه والعنف اثناء دعوته واصلاح الأمور وانما ينبغى أن يكون متدرجا ومتأنيا فى دعوته حتى لاينفر الناس منه وفى ذلك قال أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان "

كذلك من الحلم أن لايهجر المسلم اخاه المسلم أكثر من ثلاث ايام . عن أبى ايوب الأنصارى رضى الله نه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، يلتقيان ، فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام "

ومما تجدر الاشارة اليه أن أكثر هذه الآيات والأحاديث تعطى فى الفصول المتقدمة أما فى الفصول الأولى فالمنهج لايشير الى هذه القيمة بشكل صريح . وانما يمكن للمعلمة أن تستعين بما تأخذه الطالبات فى مقرر التوحيد من اركان الاسلام . الصوم والحج وأن توضح لهن أن الصوم الحقيقى لايتم الا اذا عفا الانسان عن أخيه الانسان وألا يكون السب والشتم من

طبيعة الصائمين لأن الرسول صلى الله عليه وسلم علمنا أن الصائم اذا سابه أو شتمه أحد فليقل انى صائم ويعفو عنه ويصفح • كذلك من الحج يتعلم الانسان العفو والصفح والحلم وذلك لأن من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه خاليا من الذنوب والآثام •

والطالبات فى هذه السن بحاجة الى التحلى بهذا الخلق حتى يصبح التسامح والعفو من طباعهن وخصالهن •

٥ - **الحيـــاء :**

الحياء والاستحياء بمعنى واحد فقيل الحياء " انقباض النفس عن القبيح وتركه لذلك وقيل : الاستحياء : الانقباض عن الشيء والامتناع منه خوفا من مواقعة القبيح " (١)

والايمان هو صلة بين العباد وربهم ومن حق هذه الصلة تزكية النفوس وتقويم الأخلاق وتهذيب الأعمال ولن يتم ذلك الا اذا تكونت فى النفس عاطفة حية تترفع بها عن الخطايا ولقد قرن صلى الله عليه وسلم الحياء بالايمان فقال صلى الله عليه وسلم :

" الحياء والايمان قرناء جميعا ، فاذا رفع أحدهما رفع الآخر" الحاكم (٢)

وللحياء مواضع يستحب فيها . فالحياء فى الكلام يتطلب من المسلم أن يطهر فمه من الفحش والتلفظ بالألفاظ البذيئة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحياء من الايمان والايمان فى الجنه والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار) (٣)

ومن الحياء فى الكلام ايضا أن يقتصد المسلم فى تحدثه بالمجالس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من تعلم صرف الكلام (٤) ليسبى به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا " (٥)

---

١ - أحمد الشرباصى ، اخلاق القرآن (مرجع سابق) ص ٨٧
٢ - محمد الغزالى ، خلق المسلم ، (مرجع سابق) ص ١٥٩
٣ - أحمد بن حنبل ، ج ٢ (مرجع سابق) ص ٥٠١
٤ - صرف الكلام : بلاغته
٥ - ابو داود ، كتاب الأدب ، ج ٤ (مرجع سابق) ص ٣٠٢

ومن حياء الانسان مع الناس أن يعرف لأصحاب الحقوق منازلهم وأن يؤتى كل ذى فضل فضله .

وفى الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم " اللهم لايدركنى زمان ولاتدركوا زمانا لايتبع فيه العليم ، ولايستحى فيه من الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم وألسنتهم ألسنة العرب "[1] اشارة الى الاستحياء من الحليم .

وموضوع الحياء فى برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية ذكر بصورة مجملة وضمن آيات وأحاديث تتحدث عن موضوع آخر ففى القرآن الكريم ذكر ضمن قصة سيدنا موسى مع الفتاتين اللتين ساعدهما فى سقى مواشيهما قال تعالى "فجاءته احدنهما تمشى على استحياء قالت ان أبى يدعوك ليجزيك اجر ماسقيت لنا فلما جاءه وقصّ عليه القصص قال لاتخف نجوت من القوم الظالمين " القصص آيه (٢٥)

ومن الأحاديث التى وردت فى ذلك ماجاء فى معنى الحياء بأنه قول الكلام الحسن ومعاملة الناس بخلق حسن .

عن أبى ذر جندب بن جنادة وأبى عبد الرحمن معاذ بن جبل رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن " .

---

١ - أحمد بن حنبل ، ج ٥ (مرجع سابق) ، ص ٣٤٠

كما أن من الحياء عدم التبرج وابداء الزينة للأجانب . عن عائشة رضى الله عنها قالت " يرحم الله نساء المهاجرين الأول لما انزل الله :
" وليضربن بخمرهن على جيوبهن " شققن مروطهن فاختمرن بها " .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت أم سلمه فكيف تصنع النساء بذيولهن ؟ قال يرخينه شبرا . فقالت : اذا تنكشف أقدامهن . قال فيرخينه ذراعا لايزودن عليه .

وفى مقرر التوحيد للصف الخامس ذكر ان من مراتب الدين الايمان والحياء شعبه من شعب الايمان .

فالايمان : هو بضع وسبعون شعبه أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان .

وهكذا نجد أن هذه القيمة الخلقية مقتصره على طالبات الفرقة الخامسة والسادسة مع ان الحياء لا بد أن يزرع فى نفوس الطالبات منذ البداية وذلك حتى تقوم العلاقة بين الطالبات ومعلماتهن وبين الطالبات مع بعضهن البعض على أساس سليم وعلى أساس الاحترام والتوقير ، فمن تربت على الحياء منذ الصغر يستقيم خلقها ويحسن تعاملها للغير .

٦ - النظافة والتجمل والصحـة :

الاسلام حثنا على النظافة وما الوضوء الواجب مع كل صلاة الا وسيلة من وسائل النظافة ، فصحة الأجسام وجمالها ونضرتها من الأمور التى وجّه الاسلام اليها عناية فائقة .
قال تعالى " ياأيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فأغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق ، وامسحوا برءوسكم وأرجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطّهروا " المائده آيه (٦)
ولقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على تنظيف البدن ولو مره فى الأسبوع فقال " غسل يوم الجمعه على كل محتلم ، وسواك ، ويمس من الطيب ماقدر عليه " (١)
ولقد قرن صلى الله عليه وسلم بين نظافة الوضوء ونظافة الطعام فعن ابى ايوب وعن عطاء قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " حبذا المتخللون قيل وما المتخللون قال فى الوضوء والطعام "(٢)
والرسول صلى الله عليه وسلم يوصى بأن يكون المرء حسن المنظر كريم الهيئة .
فقال صلوات الله عليه وسلم " من كان له شعر فليكرمه " (٣)
ومن كمال الصحة الاحتفاظ بالقوة والسلامة من الأمراض والتداوى لمن المّ به مرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" ماأنزل الله من داء الا أنزل له شفاء " (٤)

---

١ - مسلم ، كتاب الجمعة ، ج ١ ، ص ٣٣٧ .
٢ - أحمد بن حنبل ، ج ٥ ، (مرجع سابق) ، ص ٤١٦
٣ - ابو داود ، كتاب الترجل ، ج ٤ (مرجع سابق) ص ٧٦ .
٤ - البخارى ، كتاب الطب ، (مرجع سابق) ص ١٢ .

والنظافة والطهارة من القيم الأخلاقية التى اشتملت عليها برامج التربية الدينية ، والآيات التى تحث على الطهارة كثيرة كما أن هناك آيات تبين فضل المتطهرين ومكانتهم عند الله وهناك احاديث تشير الى اداب الأكل وأن الطهور هو شطر الايمان .

فمن الآيات قوله تعالى "ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين البقرة (٢٢٢) .

وقوله "وثيابك فطهر - والرجز فأهجر" المدثر (٤ ، ٥)

وقوله "وان كنتم جنبا فأطهروا" المائدة (٦)

وقوله "وانزلنا من السماء ماء طهورا" الفرقان (٤٨)

وقوله "انه لقرآن كريم ، فى كتاب مكنون ، لا يمسه الا المطهرون" الواقعة (٧٧ - ٧٩) .

ومن الأحاديث التى وردت فى مقرر الحديث للفرقتين الخامسة والسادسة حديثا يبين أن الطهور يعتبر من أقوى وسائل تحقيق النظافة عن ابى مالك الحارث بن عاصم الأشعرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال "الطهور شطر الايمان ، والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأن ، وتملأ ما بين السماء والارض ، والصلاة نور والصدقة برهان ، والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها" .

كما أن من النظافة والصحة التأنى فى الأكل حتى لاتتلوث الملابس والايدى .

عن عمر بن ابى سلمه رضى الله عنهما قال " كنت غلاما فى حجر الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت يدى تطيش فى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك " .

ومن أهم الموضوعات فى مقرر الفقه والتى تحث على النظافة الاستنجاء والاستجمار ، فالبول والغائط نجسان ويلوثان الجسم والثياب لذا يجب التنظيف منهما بعد الفراغ من قـ اء الحاجة . ومن النظافة والصحة تجنب قضاء الحاجة فى الطريق والظل النافع والحدائق العامة .

فموضوع الطهارة والنظافة من أهم الموضوعات التى تناولها مقرر الفقه لأن الاسلام يهدف الى تربية المسلم على طهارة النفس ونقاء الضمير ، ونظافة الثوب والبدن والمكان ، وجعل الطهارة شرطا لأعظم العبادات فلا تصح الصلاة ولا الطواف بدونها . كما أن الاسلام حث على الطهارة فى الجمع والأعياد ، كما حث على لبس النظيف من الثياب والتطيب للرجال فيهم . وبذلك يمكن للمعلمة أن تحث الطالبات على النظافة ودوام الاستحمام وتشجعهن على نظافة الملابس والفصل الدراسى . وتقدم الجوائز التشجيعية لمن تتصف بهذا الخلق .

٧ - **الاستقامــــــة :**

كلمة الاستقامة تفيد معنى الاعتدال والاستواء .

قال تعالى " ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون اولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون " الأحقاف ايه (١٣ ، ١٤)

كما تأتى كلمة الاستقامة بمعنى الدوام والاستمرار وقد جاء فى الحديث " استقيموا لقريش ما استقاموا لكم " أى دوموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ، ماداموا على الدين ، وماداموا ثابتين على الاسلام .

وخلق الاستقامة يبعد صاحبه عن التلون والتذبذب وعن النفاق والرياء ، فالمستقيم قد عرف طريقه وآمن بعقيدته ، لايميل ولاينحرف وفضيلة الاستقامة هى التى تجعل صاحبها على الدوام يحاسب نفسه ويراقب ربه ويلتزم صراطه ، ويعمر سلوكه وتصرفه بخلوص النيه لله .[1] والرسول صلى الله عليه وسلم كان يحث على الاستقامة وقد قرنها بالايمان بالله لأن من اطاع الله وآمن به استقام فى أفعاله وأقواله .

فقد روت السنة أن سفيان بن عبد الله قال قلت يارسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك قال : قل آمنت بالله ثم استقم "[2]

---

١ - أحمد الشرباصى ، اخلاق القرآن ، (مرجع سابق) ص ١٦٤ - ١٦٥

٢ - مسلم ، كتاب الايمان ، ج ١ (مرجع سابق) ص ٣٧ .

الاستقامة تعنى الاعتدال والاستواء والرجوع الى الله وذلك عن طريق طاعته واتباع أوامره واجتناب نواهيه ، وبرنامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية يشتمل على آيات وأحاديث تعالج هذا الخلق .

فمن الآيات قوله تعالى " كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين " التوبه (٧)

وقوله " ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون " فصلت (٣٠)

وقوله " وآلو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا " الجن (١٦)

وقوله " انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه " فصلت (٦)

ومن الأحاديث التى تحث على الاستقامة والطاعة لله ووردت في المقرر :

عن ابى العباس عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال كنت خلف النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقال " ياغلام انى أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله ، وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك الا بشىء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعت على أن يضروك بشىء لم يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف "

والاستقامة أمر مرتبط بايمان المرء فعن أبى عمر وقيل أبى عمرة سفيان بن عبد الله رضى الله عنه قال : قلت يارسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك ، قال قا' آمنت بالله ثم استقم .

ومن استقامة المرء التوكل على الله وتفويض الأمر اليه والاعتماد عليه في جميع الأمور اذ أنه سبحانه الخالق الرزاق ٠

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
" لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا "

وكما قلنا سابقا ان الاستقامة امر مرتبط بالايمان بالله ونظرا لأن مقرر التوحيد للمرحلة الابتدائية يهتم .ولا وأخيرا بالعقيدة والايمان بالله وطاعته ٠ والايمان بوحدانيته سبحانه وتعالى والعمل بكل ما أمرنا به واجتناب مانهى عنه كماكلكفر بالطاغوت ، والنفاق ٠ وهذا يعني ان موضوع الاستقامة والاعتدال موضوع اساس فى مقرر التوحيد وماعلى معلمة التربية الدينية سوى الاتق ن وتصوير الأمر للطالبات بأسلوب سهل وواقعى وأن تبين لهن أن من استقام واطاع الله وابتعد عن كل مانهى عنه سبحانه وتعالى سيكون جزاؤه الجنة ، وأن فى الجنة نعيم مقيم وحياة هانئة ودائمة ، وبذلك تنمى وتربى الطالبات منذ الصغر على طاعة الله وحبه والخوف منه ٠

٨ - الصبـــر :

الصبر قوة خلقية من قوى الارادة ، تمكن الانسان من ضبط نفسه لتحمل المشاق والمتاعب والآلام فالصبر يعنى " الحبس والكف "(١) فالصوم يسمى صبرا لما فيه من حبس النفس وكفها عن الطعام والشراب والشهوة ساعات معلومة ٠

وأكثر أخلاق الايمان داخلة فى الصبر ، ولذلك لما سئل عليه السلام مرة عن الايمان قال : (هو الصبر) لأنه أكثر أعماله وأعزها وقد جمع الله تعالى أقسام ذلك فقال سبحانه (والصابرين فى البأساء(٢) والضراء(٣) وحين البأس(٤) اولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون " البقره آيه (١٧٧)

ولعظمة خلق الصبر والتحمل فان المتحلى به له الأجر العظيم من الله سبحانه وتعالى ٠ فالله سبحانه وتعالى أعلن حبه للصابرين فقال تعالى فى سورة (آل عمران) (والله يحب الصابرين) ايه (١٤٦) ٠

كما أن الله تبارك وتعالى يمدهم بعونه وتأييده فقال سبحانه (ان الله مع الصابرين) البقرة ايه (١٥٣)

والله سبحانه وتعالى يوفى الصابرين أجرهم بغير حساب فقال " قل ياعباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة ، وأرض الله واسعة ، انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب " الزمر آيه (١٠) ٠

---

١ - أحمد الشرباصى ، اخلاق القرآن (مرجع سابق) ص ١٩١

٢ - البأساء (أى فى المصيبه) ٣ - الضراء (أى الفقر)

٤ - حين البأس (أى المحاربة) ٠

وبين الرسول صلى الله عليه وسلم فضل الصابرين على البلاء وأن لهم الأجر العظيم عند الله . فعن القاسم عن أبى امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ابن آدم اذا أخذت كريمتك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك بثواب دون الجنة "(١)

وروى البخارى عن أنس أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه (٢) فصبر عوضته منهما (الجنة) (٣)

وهكذا نجد أن الانسان الصبور له جزاء فى الدنيا والآخره .

فجزاؤه فى الدنيا يكون بمعية الله معه وحبه سبحانه له وفى الآخره يكون بدخول الجنة والتنعم بنعيمها الدائم .

فالصبر من الأخلاق التى يحث الاسلام كل مسلم على التحلى بها لأنه ارتضاء بحكم الله ، ومن صبر فقد آمن بالله حق ايمانه ، والله سبحانه وتعالى يجزى الصابرين بغير حساب . ولقد وردت آيات كثيرة تحث على الصبر وتبين منزلته واجره .

---

١ ـ أحمد بن حنبل ، ج ٥ ، (مرجع سابق) ص ٢٥٨

٢ ـ بحبيبتيه : أى بعينيه .

٣ ـ البخارى ، كتاب المرضى ، ج ٧ (مرجع سابق) ص ٤ .

قال تعالى " سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار " الرعد (٢٤)
وقوله " ولئن صبرتم لهو خير للصابرين " النحل (١٢٦)
وقوله " وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا " الانسان (١٢)
وقوله " واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور " لقمان (١٧)

ومن الآيات التى وردت فى مقرر التفسير للفرقة السادسة والتى تحث على الصبر قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ، ولاتقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات بل أحياء ولكن لاتشعرون ، ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين . الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون " البقره (١٥٣ - ١٥٧) .

ومن اركان الاسلام والعبادات مايدعونا الى الصبر . فالصوم ومايتطلب من الامتناع عن الطعام والشراب والملذات فى أوقات محدوده تدريب على الصبر وتحمل حياة الخشونة ، كما ان فى الحج والانتقال من مكان لآخر وتحمل المشاق والحرارة مايدعونا الى الصبر وفعل الشعائر برضى وارتياح . فالواجب على كل معلمة أن تغرس فى نفوس الطالبات منذ الصغر قيمة الصبر حتى لا يتضجرن من آداء العبادات ، والواجبات المدرسية .

٩ - تجنب الهمز واللمز :

الهمز هو " السخرية من الناس بالاشارة ، واللمز هو السخرية من الناس بالقول كتسمية الشخص باسم يدل على عاهه فيه أو مرض او اتهامه بخليقه سيئة أو التعريض بذلك "(١)

وهذا العمل يتنافى مع مكارم الأخلاق وقد نهى الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم عن الاستماع الى الهمّازين النمّامين فقال سبحانه (ولا تطع كل حلاّف مهين همّاز مشّاء بنميم) القلم آيه (١٠ - ١١)

كما أن الله نهى عن اللمز والتنابز بالألقاب فقال تعالى (يأيها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن وتلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) الحجرات آيه (١٠)

ونهى سبحانه عن هذين الخلقين الدميمين لما يسببان من حقد وبغض وتفكك للأخوة الاسلامية حتى دعا الله سبحانه وتعالى اليها ٠ والهمز واللمز من الصفات الذميمة ، ومن مكارم الأخلاق الاقلاع عن هاتين الصفتين لأنها تتنافى مع الأخلاق الحميده ، ولقد اشتمل برنامج التربية الدينية على آيات تحث الطالبات على التخلى عن تلك الخصلتين الذميمتين ٠

---

١ - يحى المعلمى ، مكارم الأخلاق فى القرآن الكريم (مرجع سابق) ص ١٨٣ ٠

فمن الآيات التى وردت فى ذلك قوله تعالى :

" ويل لكل همزة لمزة " الهمزة (١)

وقوله " لاتطع كل حلاف مهين ، همار مشاء بنميم " القلم (١١)

وقوله " ومنهم من يلمزك فى الصدقات فان أعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون " التوبه (٥٨)

وقوله " الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لايجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم " التوبه (٧٩) .

ومن الآيات التى وردت فى مقرر التفسير والتى تحث على عدم الهمز واللمز قوله تعالى " يأيها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ... " الحجرات (١١-١٣)

ومن موضوع الصوم يمكن للمعلمة أن تتخذ منه درسا فى القيم الخلقية حيث تبين للطالبات كيف أن الصوم يدرب الصائم على ترك واجتناب الغيبة والنميمة والاستهزاء بالغير والفحش فى القول وبذلك تغرس فى نفوسهن احترام الغير ، والتلفظ بالكلمات والأقوال التى لا تسىء لأحد .

١٠ - غض البصر والصوت :

الغض يعني الخفض والنقص والتقليل وغض البصر أدب نفسي وفضيلة أخلاقية تدل على ترفع صاحبها عن الاستجابة لدواعي الشهوات والأهواء .(١)

والله سبحانه وتعالى أمر بغض البصر والتطلع الى مفاتن الرجال والنساء ولقد بين ذلك فى سورة النور حيث يقول سبحانه " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ، ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن الا ماظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو أخوانهن أو بنى اخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ماملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال ، أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولايضربن بأرجلهن ليعلم مايخفين من زينتهن ، وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون " النور آيه (٣٠ - ٣١) .

وهذه الآيات تشير الى خلق عظيم فغض البصر للرجال والنساء وستر النساء للعورات عند الخروج من المنزل وعدم التبرج والتزين أمام الرجال الأجانب فيه حفظ للنفس وأمن للمجتمع

---

١ - أحمد الشرباصى ، أخلاق القرآن ، ج ٢ (مرجع سابق) ص ٢٥٩ .

من الانحلال والضياع . هذا بالنسبة لغض البصر . اما غض الصوت فهو من السمات التى يتحلى بها الانسان الوقور ، المطمئن الواثق من كلامه وفى خفض الصوت دليل على احترام المتكلم للسامع الذى يخاطبه ودليل على الأدب والحياء وعمار القلب بالتقوى والايمان .

قال تعالى مشيرا الى ضرورة خفض الصوت عند الكلام كما جاء فى سورة لقمان قال تعالى (واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ان انكر الأصوات لصوت الحمير) لقمان آيه (١٩)

وقال سبحانه (ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم) الحجرات ايه (٣)

فغض البصر والصوت من الأخلاق السامية التى ينبغى أن يتعود الانسان عليها منذ الصغر حتى تتملك من نفسه ويمارسها اذا نضج وبلغ سن التكليف .

ان غض البصر والصوت من القيم الأخلاقية التى تحتاج الى تربية وتوطيد فى نفوس الطالبات منذ الصغر.

فالتى تتربى من الصغر على الاحتشام وستر العورة ستصبح هذه القيمة الخلقية عندما تصل الى سن التكليف راسخه وثابتة فى خصالها .

وبرامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية لم يغب عن بالها ذلك فهى تحتوى على آيات وأحاديث تبين للطالبات كيف يكون الحجاب ومن هم الواجب عليهن التستر منهم . وبما أن الآيات الواردة فى الحجاب فى سور معينة لذلك فان نفس هذه الآيات مقررة على الطالبات فى القرآن الكريم والتفسير .

وقد أشارت الباحثة منذ قليل الى قوله تعالى :

" قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم .... الآيات) .

وقال تعالى طالبا من زوجات النبى صلى الله عليه وسلم عدم التبرج وغض الصوت .

قال تعالى " يأيها النبى قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا ، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخره فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما ، يانساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسير ، ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما ، يانساء النبى لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولا معروفا ، وقرن فى بيوتكن ولاتبرجن تبرج ا جاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ، واذكرن مايتلى فى بيتوكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات و لذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما " الأحزاب (٢٨ - ٣٥)

وقال تعالى " يأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما " الأحزاب (٥٩)

وقال تعالى " والقواعد من النساء اللاتى لايرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خيرا لهن والله سميع عليم) النور (٦٠)

قال تعالى " واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ان انكر الأصوات لصوت الحمير " لقمان (٦٩)

ومن الأحاديث التى تحث على الحجاب وغض البصر والصوت والتى وردت فى المقرر :

عن ابى هريره قال قال صلى الله عليه وسلم " صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لايدخلن الجنة ولايجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا "

وعن عائشة رضى الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرين ، الأول لما أنزل الله " وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطن فاختمرن بها "

ومن شروط الحجاب ستر العورة والجسم كله

فعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت ام سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن ؟ قال يرخينه شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهن قال : فيرخينه ذراعا لايزدن عليه "

وحتى تربى المعلمة فى الطالبات هذه القيمة الخلقية العظيمة عليها أن تكون هى ملتزمة بكل ماتقول لأنها تمثل القدوة الصالحة للطالبات كما ان عليها ان تروى للطالبات فوائد الحجاب والنتيجة السيئة التى تعود من وراء الاختلاط والتبرج .

١١ - الرحمـــــــة :

ان لخلــق الرحمة فروع أخلاقية متعدده منهـــا .

بر الوالدين ، صلة الرحم ، اكرام اليتيم ، العطف على الفقــراء والمساكين والخدم وذوى الحاجات والضعفاء والجيران والاخـــوان وبين المسلميــن بوجـه عـــام .

والرحمة " كمال فى الطبيعة يجعل المرء يرق لآلام الخلق ويسعـــى لازالتها ويأسى لأخطائهم فيتمنى لهم الهدى "(١)

والرحمة صفة للمولى تباركت اسماؤه فهو سبحانه الرحمن وهو ايضا الرحيم ولقد ورد ذلك فى عدد من الآيات . قال تعالى فى مستهـــل سورة الفاتحة

(بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم)

وقال (والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم) البقـــــره ايه (١٦٣)

والرسول صلى الله عليه وسلم انما جاء رحمة للعالمين فيقول الله سبحانه وتعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) الانبيـــــاء آيـــه (١٠٧)

وللرحيم بالضعفاء والمساكين والمحتاجين وضعاف الخلق (الحيوانات) أجر عظيم عند رب العالميــن .

---

١ - محمد الغزالى ، خلق المسلم ، (مرجع سابق) ص ٢٠٣ .

فقد روى مسلم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله "(١)

وروى البخارى عن عائشة قالت : جاءتنى امرأة معها ابنتان لها تسألنى فلم تجد عندى غير تمرة واحدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ، ثم قامت فخرجت ، فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال :

" من يلى من هذه البنات شيئا فأحسن اليهن كن له سترا من النار "(٢)

أى كن له حجابا يحجبه من عذاب النار .

ورحمة الوالدين تكون ببرهما ومساعدتهما عند الكبر

فقال سبحانه وتعالى (قل تعالوا اتل ماحرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا) الأنعام آيه (١٥١)

وروى البخارى عن عبد الله بن مسعود قال : سألت النبى صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب الى الله عز وجل ؟ قال : (الصلاة على وقتها) قلت ثم أى ؟ قال " بر الوالدين " قلت ثم أى ؟ " قال " الجهاد فى سبيل الله " (٣)

ومن الرحمة الصلة بذى القربى ، فمن وصل رحمه وصله الله

فعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال " ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت : بلى يارب قال فهو لك "(٤)

---

١ - مسلم ، كتاب ، الزهد ، ج ٢ (مرجع سابق) ص ٥٩١

٢ - البخارى ، كتاب الأدب ، ج ٧ (مرجع سابق) ، ص ٧٤ .

٣ - البخارى ، كتاب الأدب ، ج ٧ ، (مرجع سابق) ، ص ٦٩

٤ - البخارى ، كتاب الأدب ، ج ٧ ، (مرجع سابق) ، ص ٧٢ .

والرحمة باليتامى تكون بالاحسان اليهم والبر بهم وكفالة عيشهم فعن ابى هريرة أن رجلا شكا الى رسول الله قسوة قلبه فقال له :

" ان اردت أن تلين قلبك فأطعم المسكين وآمسح رأس اليتيم " (١)

والاسلام شديد المؤاخذه لمن تقسو قلوبهم على الحيوانات والانسان على عظم قدره وشأنه يدخل النار من اساءة يرتكبها مع دابه عجماء .(٢)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " دخلت امرأة النار من جراء هرة أو هر ربطتها فلا هى أطعمتها ولا هى ارسلتها ترمم من خشاش الأرض حتى ماتت هزلا "(٣)

وهكذا نجد أن الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم يحثان الانسان أن يكون رحيما بكل مخلوقات الله وأن يقدم العون والمساعدة لكل من يحتاجها .

ونظرا لأن نفوس طالبات المرحلة الابتدائية شفافه وقلوبهن رقيقة لذلك لابد من العناية بها منذ نشأتها وتربيتها على الرحمه ومساعدة الغير والعطف على الفقراء والمحتاجين والرفق باليتامى والمسنين وبرامج التربية الدينية أهتمت بتربية هذا الخلق وتنشئة الطالبات عليه . ولقد وردت آيات كثيرة تشير الى أن الرحمة هى من صفات الله سبحانه وتعالى فقال تعالى . ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة " آل عمران (٨) .

وقوله " اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون " البقره (١٥٧)

---

١ - أحمد بن حنبل ، ج ٢ ، (مرجع سابق) ، ص ٢٦٣

٢ - محمد الغزالى ، خلق المسلم ، (مرجع سابق) ، ص ٢١١ .

٣ - مسلم ، كتاب البر ، ج ٢ (مرجع سابق) ، ص ٤٤٤ .

وقوله " ربنا آتنا من لدنك رحمة وهىء لنا من آمرنا رشدا " الكهف (١٠)
ومن رحمة الانسان بأخيه الانسان معاونته على فعل الخير ٠
قال تعالى " وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله " المائده (٢)
ومن آيات الرحمة التى تقرر على الطالبات دراستها فى مادة التفسير مايلى :

أ - رحمة الوالدين باولادهم :

فمن رحمة الأم بأولادها ارضاعهم من ثديها حولين كاملين اما الأب فتتمثل رحمته فى العمل والكسب من أجل اطعام أولاده وكسوتهم ٠
قال تعالى " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لاتكلف نفس الا وسعها لاتضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلاجناح عليهما وان اردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ماآتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعلمون بصير " البقره (٢٣٣)
ورحمة الأولاد بالوالدين تكون عن طريق برهما والعطف عليهما وتقديم يد العون والمساعدة لهما خاصة فى الكبر ٠

قال تعالى " ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك علىّ وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح فى زريتى انى تبت اليك وانى من المسلمين" الاحقاف (١٥)

ب - الرحمة بذوى القربى والمحتاجين واليتامى والمساكين والجار ذى القربة والجار الجنب وابن السبيل وبما ملكت الايمان .

قال تعالى "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا" النساء (٣٦)

ولقد أكملت الأحاديث هذا الخلق الذى ينبغى أن يتحلى به المسلمين فأشتمل مقرر الحديث للفرقتين الخامسه والسادسة على عدد من الأحاديث التى تتناول هذا الجانب .

أ - رحمة الرسول بأمته :

عن ابى هريرة أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم فانما أهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم"

ويتضح لنا من هذا الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم حذر أمته من كثرة الاسئلة ، لأن هذا سيوقعهم فى الهلاك والعذاب كما وقع فيه السابقون من الأمم وهذا دليل على رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بأمته .

ب - رحمة الانسان بأخيه الانسان :

فمن رحمة الانسان بأخيه الانسان مساعدة ذا الحاجة والملهوف والأمر بالمعروف والخير والكف عن الشر .

وفى هذا يقول صلى الله عليه وسلم عن أبى موسى الأشعرى " على كل مسلم صدقة قيل ارأيت ان لم يجد ؟ قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارأيت ان لم يستطع قال : يعين ذا الحاجة الملهوف قال : قيل له ارأيت ان لم يستطع ؟ قال يأمر بالمعروف أو الخير قيل ارأيت ان لم يفعل ؟ قال يمسك عن الشر فانها صدقة .

ج - رحمة الرجل بامرأته :

وذلك يكون بحسن معاملتها ، ومعاشرتها بالمعروف .

عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم .

د - رحمة الأمهات بأبنائها :

ففى حديث المرأة التى دخلت على السيده عائشة وقدمت لها تمرا فأخذته المرأه واعطته لابنتيها خير مثال على رحمة الأمهات بالأبناء .

عن عائشة رضى الله عنها قالت ادخلت علىّ امرأه ومعها ابنتان وهى تسأل فلم تجد عندى شيئا غير تمرة فأعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم خرجت ، فدخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال " من ابتلى من هذه البنات بشىء فأحسن اليهن كن له سترا من النار " .

وأما من رحمة الأبناء بالوالدين تكون فى طاعتهما وبرهما وعدم عقوقهما وصلة الرحم بهما .

فعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " ان الله حرم عليكم عقوق الأمهات ، ومنع وهات ، ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال " .

ه - الرحمة بالجيران :

ومن الرحمة بالجيران مساعدتهم وقت الحاجة وعدم ايذائهم وصلتهم .

عن ابى هريره رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لاتحقرن جارة لجا تها ولو فرسن شاة " رواه مسلم .

و - رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده :

فالله سبحانه وتعالى رحيم بعباده ، فسبحانه لم يكلفهم أشياء فوق طاقتهم وذلك تيسيرا لهم وخوفا عليهم من الوقوع فى الحرام .

عن ابى ثعلبه الخشنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرّم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها "

كما ان الله سبحانه وتعالى أرحم بعباده من الأم بوليدها

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى فاذا امرأة من السبى تسعى وقد تحلّب ثديها

فوجدت صبيا فى السبى فأخذته فألزمته ببطنها فأرضعته فقال :
اترون هذه المرأه طارحة ولدها فى النار ؟ وهى تقدر على
آلا تطرحه قالوا: لا فقال : الله تعالى أرحم بعباده من هذه
بولدها " •

والانسان المسلم ينبغى أن يكون رحيما بأصغر المخلوقات وأضعفها فمنع
الطعام والشراب عنها سبب فى دخوله النار •
عن ابى عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : دخلت
امرأه النار فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض "

والمعلمة يمكنها أن تستعين بدروس الزكاة والصوم لغرس هذه القيمة
الخلقية • لأن الزكاة طريق الى تحقيق خلق الرحمة ففى اخراجها
واعطائها لمستحقيها درس للاكتساب والتحلى بخلق الرحمة بالأقارب
والمحتاجين •

كما ان الصوم طريق للرحمة لأن فى شعور الصائم بالحرمان وشعوره بالجوع
والعطش استشعار بحياة الفقراء والمحتاجين فترق نفسه الأمر الذى يدفعه
الى المسارعه لتقديم العون والمساعدة لهم • وهكذا نجد أن موضوع
الرحمة فى برامج التربية الدينية موضوع شامل ومكتمل مما يسهل الأمر
على غرس هذه القيمة الخلقية فى نفوس الطالبات وتنشئتهم عليها •

وهكذا من التحليل السابق نستطيع القول بأن مناهج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية تشتمل على بعض القيم الخلقية ، فهناك الآيات والأحاديث التى تشير الى ذلك ، ولكن نظرا لطول منهج القرآن فى جميع الفرق فان المعلمة يصعب عليها ان تجد الوقت الكافى لغرس القيم الخلقية فى نفوس الطالبات وحثهن على التخلق بها ، ولكن ومع ذلك فهى قد تستطيع فى الفرق المتقدمة (الخامسة والسادسة) ان تستعين ببعض الأحاديث فى ايضاح القيمة الخلقية بشكل أعمق ، كما أن الطالبات فى هذه الفرق قد نضجن الى حد ما وبذلك لا يجدن صعوبة فى فهم آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما تتضمنها من قيم خلقية .

ثانيا : نظرة عامة على برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية : -

من استعراضنا لبرامج التربية الدينية لطالبات المرحلة الابتدائية يمكن أن نخلص الى مايلى : -

١ - ان التركيز الأكثر فى السنوات الست على القرآن الكريم والفقه والتوحيد اما الحديث والتفسير والتجويد فتعطى لبعض الفرق المتقدمة من المرحلة .

٢ - التركيز الأعظم فى مادة التوحيد على العقيدة ، ولكن هذا لايمنع من أن يتخلل درس العقيدة ذكر لبعض القيم الأخلاقية التى ينبغى أن تتحلى بها الطالبات والتى تساعد على ترسيخ وتثبيت العقيده فى نفوس النشىء .

٣ - ان من البرامج التى تحتاجها الطالبات عامة وطالبة المرحلة الابتدائية خاصة دراسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عن طريقها تبنى العزائم ، وتتوحد الأهداف وتتجدد النفوس وبما أن تلميذات المرحلة الابتدائية هن أمهات الغد فعن طريق دراسة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته وزوجاته وأشهر نساء عصره نقول يمكن عن طريق هذا ان نخلق ونكوّن جيلا اسلاميا متمسكا بأخلاق اسلاميه صحيحه .

٤ - كما أن من الموضوعات التى تحتاجها الطالبات والتى تنقص مناهجنا لا تربية الدينية مادة (التهذيب)
صحيح أننا قد استنتجنا من تحليل برنامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية أنه يحتوى على عدد لا بأس به من القيم الخلقية ولكن نظرا لطول المنهج فان المعلمة لايسعها الوقت الا الى الاشارة فقط أو التوضيح المبسط للقيمة وربما هذا لايترك الأثر وينمى الخلق فى الطالبة كما ينبغى . لذا فان فى تخصيص مادة مستقلة تسمى (التهذيب) تساعد على توطيد تلك القيم وترسيخها فى النفوس .
فالتهذيب يقصد به فى معناه العام (التربية) أما فيما نقصد به هنا هو " بناء الأخلاق وتقويم السلوك وايقاظ الضمير ، وشحذ الهمم ، وتربية الارادة على أسس اسلامية تؤدى نتائجها الى وجود الانسان المسلم الحق الذى يتحلى بأخلاق القرآن وآداب الاسلام ومبادئه فى الأخوة والتسامح والعدالة والمحبة "(١)

---

١ - عبد الرشيد عبدالعزيز سالم ، التربية الاسلامية وطرق تدريسها ، دار البحوث العلمية ، ط ١ ، الكويت ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م ،ص ١٩٥ .

فالتهذيب يهدف الى تنمية الشعور الدينى عند الطفل وتمسكه بالفضائل الأخلاق ، والابتعاد عن الرذائل والعادات القبيحة والأمور التى تخالف الدين ، كما أن مادة التهذيب تربى فى الطالبة روح الخير والتسامح والثقة بالنفس والاحتمال والصبر والتعاون وكيفية التعامل مع الغير .
وحتى نحقق الفائدة المرجوة من التربية الدينية يستحسن تدريس مادة التهذيب من السنة الأولى وأن يتم اختيار القيم التى تتناسب مع مستوى سن ونضج الطالبة والأسلوب المناسب لتدريسه ومن أفضل الأساليب فى تدريس التهذيب الاعتماد على الأسلوب القصصى فهو حبيب الى نفوس الأطفال والتلاميذ ويستهويهم ويشد انتباههم وخاصة اذا ما أحسن اختيار القصة وكانت هادفة وملائمة .
وحتى تحقق القصص غاياتها فيمكن عرضها فى فيلم متحركة ، أو أن يقوم الأطفال بتمثيلها وبذلك تظهر القيمة الخلقية أمامهم ومن ثم يسهل اكتسابها والتحلى بها .
ومن القيم الأخلاقية التى يحتاجها الطلاب فى هذه المرحلة والتى ينبغى أن يتضمنها كتاب التهذيب مايلى :
الصدق ، الأمانة ، مساعدة الغير ، التعاون ، بر الوالدين ، العفو والصفح ، الاستئذان ، النظافة ، اختيار الاصدقاء ، الرحمة .

ومن اراد أن يستزيد فى التعرف على تلك البرامج فليرجع الى الملحق رقم (١) آخر البحث .

" الفصل السادس "

الدراسة الميدانية

أولا : هدف الدراسة

ثانيا : عينة البحث :

١ - عينة العاملات فى حقل التعليم.

٢ - عينة المدارس.

ثالثا : تصميم الاستبيان.

رابعا : خطوات البحث.

خامسا : الصعوبات والمشاكل التى واجهتها الباحثة.

سادسا : النتائج.

سابعا : خلاصة النتائج.

أولا : هدف الدراسة :-

تهدف الباحثة من الدراسة الميدانية الى الوقوف على آراء معلمات وموجهات التربية الدينية ومديرات المدارس حول مدى تحقيق برامج التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية للقيم الأخلاقية ، وذلك لأن الباحثة ترى أن هؤلاء الأفراد بحكم مهنتهن واتصالهن بالمقرر يكن على علم ومعرفة بموضوعات المنهج ومدى تحقيقه للقيم الأخلاقية .

ثانيا : عينة البحث :-

١ - **عينة العاملات فى حقل التعليم :-**

اشتملت العينة على المدرسات والمديرات وموجهات التربية الدينية وقد تم اختيارها عشوائيا على النحو التالى :-

أ - معلمات التربية الدينية لجميع فرق المرحلة الابتدائية من (٢٣) مدرسة فى مدينة جده .

ب - موجهات التربية الدينية للمرحلة الابتدائية لمدينة جده .

ج - مديرات المدارس الابتدائية لمدينة جده .

والجدول رقم (١) يوضح البيانات الخاصة بأفراد العينة .

نوع العينة	المؤهل					العدد
	مرحلة جامعية	ثانوية عامة	ثانوية معلمات	كفاءة معلمات	شهادة ابتدائية	
معلمات	١٣	١٦	٨٨	٢٩	–	١٤٦
مديرات	٢	٦	١	٢	١	٠١٢
موجهات	٢	–	١	–	–	٠٠٣
المجموع الكلي						١٦١

٢ - عينة المدارس :-

اعتمدت الباحثة فى اختيارها للمدارس على وجود كشف يحوى جميع المدارس الابتدائية فى مدينة جدة ثم تم الاختيار من بين هذا الكشف بصورة عشوائية . وحيث يبلغ عدد المدارس الابتدائية فى مدينة جدة (٨٤) مدرسة - فى فترة اجراء الدراسة - فقد اكتفت الباحثة ب (٢٣) مدرسة أى بنسبة ٢٧ر٣٨ ٠/٠ من مجموع المدارس .

والجدول رقم (٢) يبين المدارس التى اختيرت عشوائيا ومواقعها :

رقم	المدرسة	العنوان
١	الأولى الابتدائية	البغدادية - شارع المدارس - بجوار تهامة للاعلان
٢	الثالثة / ب	الهنداوية - حى الشاطئ - بجوار بلدية جدة الوسطى
٣	الخامسة / ب	الرويس - شارع الملك خالد
٤	الثامنة / ب	العمارية - شارع ابو عبيدة عامر بن الجراح
٥	التاسعة / ب	باب شريف - بجوار مسجد بن محفوظ
٦	الثالثة عشر/ب	البغدادية - حارة الجمجوم
٧	الخامسة عشر /ب	النزلة الشرقية - خلف مستشفى المغربى
٨	السادسة عشر/ ب	الشرفية - خلف مفروشات المطلق
٩	الثامنة عشر/ ب	الرويس - شارع حائل - بجوار مستشفى سليمان فقيه
١٠	التاسعة عشر /ب	طريق المحجر أمام محطة الرياض
١١	الحادية والعشرون/ب	شارع الحلقة أمام بوابة قصر خزام
١٢	الرابعة والعشرون/ب	طريق مكة - خط الجامعة
١٣	الخامسة والعشرون/ب	شارع خالد بن الوليد خلف مخبز سارة
١٤	التاسعة والعشرون/ب	العيدروس - بجوار العمدة
١٥	السادسة والثلاثون /ب	طريق مكة - شرق مدارس الثغر
١٦	الثامنة والثلاثون /ب	أول خط المحجر - بجوار قصر الوفاق .
١٧	الخامسة والأربعون/ب	حى السلامة - طريق المدينة
١٨	السادسة والأربعون/ب	البخارية - أمام المطعم السودانى
١٩	السابعة والخمسون /ب	طريق المدينة - خلف مطعم البخارى
٢٠	الخامسة والستون /ب	نزلة بني مالك - شارع العمدة القديم
٢١	السبعون /ب	شارع السبعين
٢٢	الخامسة والسبعون/ب	شارع خالد بن الوليد - خلف مخبز سارة
٢٣	الثامنة والسبعون/ب	حى البوادى - بجوار خزانات المياه

ثالثا : تصميم الاستبيان: -

الاستبيان مكون من (٢٢) سؤالا من اعداد الباحثة ويهدف الى الكشف عن اتجاهات أفراد العينة نحو مدى تحقيق برامج التربية الدينية للقيم الأخلاقية فى المرحلة الابتدائية •

ولقد راعت الباحثة الشروط التالية عند وضع الأسئلة : -

١ - الأسئلة مصاغة بأسلوب سهل وممكن فهمها واستيعابها •

٢ - لايحتوى الاستبيان على اسئلة مطولة وذلك حتى لايشعر المجيب بالملل والضيق •

٣ - الاجابة على الأسئلة مقيدة بجدول محدود وعلى أفراد العينة أن يختاروا الاجابة المناسبة من ثلاث اجابات •

وقد تم عرض الاستبيان بعد ذلك على عدد من المحكمين المختصين فى مجال التربية وعلم النفس وذلك للحكم على مدى صدق عباراته ومدى معرفة توافقها مع هدف الدراسة الميدانية وبعد لك اجرت الباحثة التعديلات اللازمة ، ثم طبق الاستبيان على أفراد العينة •

رابعا : خطوات البحث : -

١ - بعد تصميم الاستبيان الخاص بالبحث قامت الباحثة بعدد من الزيارات الى المدارس وذلك لتوضيح اهداف البحث لأفراد العينة .

٢ - قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على أفراد العينة وطلبت منهن الاجابة عليه واعادته اليها ، وذلك لأنه كان من المتعذر على أفراد العينة الاجابة على الاستبيان أثناء الدوام الرسمى نظرا لانشغالهن باستمرار .

٣ - تم تصحيح الاسئلة من قبل الباحثة واستخدمت الطرق الاحصائية المناسبة لتحليل النتائج .

خامسا : الصعوبات والمشاكل التى واجهت الباحثة : -

هذا وقد واجهت الباحثة بعض الصعوبات عند تطبيق الاستبيان ولكن بعون الله تمكنت من التغلب عليها بالصبر وكثرة المتابعة وحث أفراد العينة المستمر على الاهتمام بهذا الاستبيان وتوضيح مدى أهميته للبحث العلمى .

ومن أهم هذه الصعاب مايلى : -

١ - عدم وجود الاهتمام بقيمة الاستبيان من قبل بعض المعلمات فكن لايأخذن الأمر مأخذا جديا ولايلقين بالا بالاستبيان .

٢ - عدم وجود التعاون من بعض المديرات فقد تم زيارة (٢٣) مدرسة وكان المفروض أن يجاب على (٢٣) استبيان من قبل المديرات ولكن لم تحصل الباحثة الا على (١٢) أستبيان ، فمعظمهن كنّ يتلمسن الأعذار لانشغالهن بالأعمال الادارية •

٣ - كما أن موجهات التربية الدينية للمرحلة الابتدائية وعددهن (٧) لم يتعاون منهن مع الباحثة سوى (٣) وقد اعتذرت منهن ثلاث لكثرة أعمالهن ، وواحدة لم تكن موجودة عند زيارة الباحثة لمكتب التفتيش النسوى •

سادسا : النتائــــج : -

بعد تطبيق الاستبيان على العينة تم تفريغ الاجابة فى جداول ، ومن ثم استخلصت منها النتائج .

وفيما يلى استعراض لهذه النتائــج : -

أولا : وضوح الهدف ومدى تحقيقه : -

كلما كان الهدف من المادة العلمية واضحا ، فانه بلا شك ستتضح وتبرز القيمة الخلقية المراد غرسها فى نفوس الطالبات .

والجدول التالى يبين لنا مدى وضوح الهدف حسب رأى العينة .

جــدول رقــم (٣)

الأهداف العامة لبرامج التربية الدينية واضحة

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
١ -	الى حد كبير	٦٥	٥٢ر٤٤٪	٨	٦٦ر٦٦٪	١	٣٣ر٣٣٪
	الى حد ما	٨٠	٧٩ر٥٤٪	٤	٣٣ر٣٣٪	٢	٦٦ر٦٦٪
	غير واضحة	١	٦٨ر٠/٠	-	-	-	-

من خلال الجدول يتضح لنا أن الاهداف العامة لبرامج التربية الدينية واضحة ولكن ليس الى حد كبير ، وانما واضحة الى حد ما ، وهــذا رأى الغالبية العظمى من المعلمات والموجهات حيث بلغت نسبة المعلمات ٧٩ر٥٤ ٠/٠ ونسبة الموجهات ٦٦ر٦٦ ٠/٠ ، وهذا ماتبين لنا من دراستنا

لأهداف برامج التربية الدينية حيث اتضح لنا أنها لم تكن أهدافا محدده تحديدا دقيقا وانما كانت مجرد توجيهات عامة تدور حول بعض الأهداف العامة المطلوب من برامج التربية الدينية أن تحققها مثل : -

١ - تفهم التلميذه حقيقة دينها حتى تسمو مشاعرها بحب الخير ويرقى وجدانها بأخلاق الاسلام •

٢ - تبصير الفتيات باهتمام الاسلام بالمرأة واكرامها ورفع شأنها والمحافظه عليها •

٣ - الاعتماد على النظر فى مخلوقات الله ، ودلائل قدرته ، وعجيب خلقه عند تدريس مادة التوحيد •

وبالرغم من أن الأهداف غير واضحة وضوحا تاما الا انه امكن تحقيقها من وجهة نظر العينة •

والجدول رقم (٤) يوضح لنا ذلك :

جدول رقم (٤)

أهداف برامج التربية الدينية ممكنة التحقيق

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
٢ -	أوافق	١٣٠	٨٩ر٠٤٪	١٢	٠/٠١٠٠	٣	٠/٠١٠٠
	لا أدرى	١٤	٩ر٥٨٪	-	-	-	-
	لا أوافق	٢	١ر٣٦٪	-	-	-	-

من الجدول يتضح لنا أن الغالبية العظمى لكل من المديرات والموجهات والمعلمات يرين أن الأهداف يمكن تحقيقها وذلك لأنها تتسم بالوضوح الى حد ما فى اذهانهن ، فالمعلمة ترى أنه اذا ماوضح للطالبات الهدف من الحجاب وأنه فريضة ألزمن بها ، استجاب لها عدد كبير من الطالبات واتضح لها ذلك فى سلوكهن عند الدخول والخروج من والى المدرسة ، كذلك عند بيان الغرض من الصلاة وأجر فاعلها وعاقبة تاركها فان الطالبات يلتزمن بأداء الصلاة فى أوقاتها .

ثانيا : مدى مناسبة الأهداف لمتغيرات العصر : -

حتى يمكن تحقيق الاهداف ينبغى أن تكون مناسبة لمتغيرات العصر ، والجدول التالى يبين لنا مدى مناسبة الأهداف لمتغيرات العصر .

جدول رقم (٥)

اهداف برامج التربية الدينة لاتتعارض مع متغيرات العصر الحديث

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٣ -	أوافق	١١٨	٨٢ر٨٠٪	١١	٦٦ر٩١٪	٣	١٠٠٪
	لا أدرى	١٣	٩٠ر٨٪	-	-	-	-
	لا أوافق	١٥	٢٧ر١٠٪	١	٣٣ر٨٪	-	-

من الجدول السابق يتضح لنا أن أهداف برامج التربية الدينية لاتتعارض مع متغيرات العصر فنسبة المعلمات الموافقات على ذلك بلغت ٨٢ر٨٠ ٪ اما الغير موافقة فبلغت ٢٧ر١٠ ٪ أما بالنسبة للمديرات فبلغت نسبة الموافقات ٦٦ر٩١ ٪ والغير موافقات ٣٣ر٨ ٪ أما الموجهات فاتفقن جميعا على مناسبة الأهداف لمتغيرات العصر أى بنسبة ١٠٠ ٪ .

فنحن نعيش فى عصر التقدم والغزو الفكرى والثقافى ، والاتصال بدول العالم على اختلاف اخلاقها ودينها ميسره وسهلة . لذلك فنحن بحاجة الى تقوية عقيدتنا وصلتنا بالله سبحانه وتعالى منذ الصغر ، وهذا ماتهدف اليه برامج التربية الدينية حيث اهتمت بدروس العقيدة وببعض القيم الأخلاقية التى تحث على الوقار والحشمة والآمانة والصدق مع الله سبحانه وتعالى ومع الناس .

ثالثا : ازدحام برامج التربية الدينية : -

كلما كانت برامج التربية الدينية مزدحمة ومكثفة بالمعلومات والمواضيع عجزت المدرسة عن الاهتمام باستخراج القيم الخلقية واستفادة الطالبات منها ، وقد كانت اجابات العينة من العاملات فى التعليم كالتالى : -

جدول رقم (٦)

برامج التربية الدينية مزدحمة لدرجة تبعد المدرسة عن الأهتمام باستخراج القيم الخلقية :

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٤ -	أوافق	٤٧	١٩ر٣٢٪	٤	٣٣ر٣٣٪	٢	٦٦ر٦٦٪
	لا أدرى	١٦	٩٥ر١٠٪	١	٣٣ر٨ ٪	-	-
	لا أوافق	٨٣	٨٤ر٥٦٪	٧	٣٣ر٥٨٪	١	٣٣ر٣٣٪

من الجدول السابق يتضح لنا أن أكثر من نصف المعلمات والمديرات لايوافقن على ازدحام برامج التربية الدينية حيث بلغت النسبة على التوالى ٨٤ر٥٦ ٠/٠ معلمات ، ٣٣ر٥٨ ٠/٠ مديرات ، وفى مقابل ذلك فان الموجهات وبنسبة ٦٦ر٦٦ ٠/٠ يوافقن على ازدحام برامج التربية الدينية وبذلك لاتهتم بعض المدرسات باستخراج القيم الأخلاقية المشتملة

عليها بعض الآيات والأحاديث ويؤيدهن فى ذلك ايضا بعضا من المديرات بنسبة ٣٣ر٣٣ ٠/٠ ومن المعلمات بنسبة ١٩ر٣٢ ٠/٠ . فلقد اتضح لنا من خلال تحليل برامج التربية الدينية - وهذا رأى الغالبية من افراد العينة - ان منهج القرآن الكريم طويل وبذلك فان المعلمة يقتصر اهتمامها على الانتهاء منه فى نهاية العام الدراسى ، وبذلك لايتوفر لديها الوقت لاستخراج ما فى الآيات من قيم أخلاقية .

رابعا : الزمن المخصص لتدريس التربية الدينية : -

لعامل الزمن المخصص لتدريس التربية الدينية أثر فعال فى تحقيق القيم الأخلاقية ٠

ولكن هل المدة الزمنية المخصصة لتدريس التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية حاليا مناسبة وكافية لتحقيق القيم الأخلاقية ؟ ؟

هذا ما سنتبينه من الجدول التالى : -

جدول رقم (٧)

قصر الزمن المخصص لتدريس التربية الدينية يقلل من تحقيق القيم الأخلاقية

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٥ -	أوافق	٤٦	٣١ر٥٠٪	٤	٣٣ر٣٣٪	٢	٦٦ر٦٦٪
	غير متأكدة	٢٠	١٣ر٦٩٪	-	-	-	-
	لا أوافق	٨٠	٥٤ر٧٩٪	٨	٦٦ر٦٦٪	١	٣٣ر٣٣٪

من الجدول السابق يتبين لنا أن المعلمات وبنسبة ٥٤ر٧٩ ٠/٠ والمديرات بنسبة ٦٦ر٦٦ ٠/٠ يرين أن المدة الزمنية المخصصة لتدريس التربية الدينية كافية لتحقيق القيم الأخلاقية ٠

ولكن هذه المدة وان كانت كافية لبعض المقررات الدراسية فهى لاتكفى لجميعها ، فالقرآن الكريم حيث تشتمل آياته على عدد كبير من القيم

الأخلاقية الا أن المدّرسه لطول المقرر فهى تكتفى فقط بتلقينه للطالبات لانهائه فى الفترة المقررة ، وكذلك بالنسبة لمادة الحديث ، فالمعلمة لا يسعها الوقت الا لتسميع الحديث السابق شرحه ولبعض الطالبات ، وشرح حديث جديد شرحا اجماليا . وهذا كان رأى (٤٦) معلمة أى بنسبة ٥٠ر٣١ ٠/٠ و (٢) من الموجهات اى بنسبة ٦٦ر٦٦ ٠/٠ .

خامسا : تداخل الموضوعات : -

حتى يمكن تحقيق القيم الأخلاقية ينبغى أن تكون الموضوعات واضحة ومحددة تحديدا دقيقا ٠

جدول رقم (٨)

الموضوعات داخل كتب التربية الدينية متداخلة ولاتعين على استنباط القيم الأخلاقية

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٦ -	أوافق	٣٣	٢٢ر٦٠٪	٢	١٦ر٦٦٪	-	-
	غير متأكدة	١٦	١٠ر٩٥٪	٢	١٦ر٦٦٪	-	-
	غير موافقة	٩٧	٦٦ر٤٣٪	٨	٦٦ر٦٦٪	٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول أن غالبية العينة من المشتغلات فى مجال التعليم لا يوافقن على تداخل الموضوعات داخل كتب التربية الدينية مما يعيق تحقيق القيم الأخلاقية حيث بلغت لنسبة على التوالى ، ٦٦ر٤٣ ٪ معلمات ٦٦ر٦٦ ٪ مديرات ، ١٠٠ ٪ موجهات ٠ فكتب التربية الدينية تشتمل على موضوعات متعدده وكل موضوع منفصل عن الآخر ، ولكل موضوع عنوانه الرئيسى وعناوين فرعيه ، اما الموافقات على أن الموضوعات داخل كتب التربية الدينية متداخلة مما لايعين على تحقيق القيم الأخلاقية

فقد بلغت نسبتهن ٦٠ر٢٢ ٠/٠ من المعلمات ، ٦٦ر١٦ من المديرات واعتقد أن هؤلاء استندن فى قولهن هذا على ماجاء فى مقرر التوحيد للصف الثالث الابتدائى ، فهو عبارة عن سؤال وجواب لمعنى الرب ، والاسلام ، والايمان وانواع التوحيد ومعنى العروة الوثقى ، والاحسان ، ونبذة عن حياة النبى صلى الله عليه وسلم دون أن تكون هناك عناوين تفصل كل موضوع على حدة ، حتى يمكن استنباط ما فيها من قيم خلقية وبالتالى يسهل غرسها فى نفوس الطالبات ٠

سادسا : دور الاسئلة فى استنباط القيم الأخلاقية :-

اذا كانت الاسئلة واضحة ومحددة فانه يمكن الاستفادة منها فى استنباط القيم الأخلاقية ، واذا ماكانت تدور حول القيمة الخلقية المراد استنباطها فانه بالتالى يسهل فهمها واستنباطها .

ولكن الى أى مدى تعين الاسئلة والمناقشات داخل كتب التربية الدينية على استنباط القيم الأخلاقية ؟

هذا ما سنتبينه من الجدول التالى :-

جدول رقم (٩)

الأسئلة والمناقشات داخل كتب التربية الدينية تعين على استنباط القيم الأخلاقية

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٧ -	أوافق	١١٠	٧٥ر٣٤٪	٨	٦٦ر٦٦٪	١	٣٣ر٣٣٪
	غير متأكدة	١٠	٦ر٨٤٪	٢	٦٦ر١٦٪	-	-
	غير موافقة	٢٦	١٧ر٨٠٪	٢	٦٦ر١٦٪	٢	٦٦ر٦٦٪

يدل الجدول على أن (٧٥ر٣٤ ٠/٠) من المعلمات و ٦٦ر٦٦ ٠/٠ من المديرات يوافقن على أن الاسئلة والمناقشات داخل كتب التربية الدينية تعين على استنباط القيم الأخلاقية ، فى حين أن الموجهات وبنسبة ٦٦ر٦٦ ٠/٠ غير

موافقات على ذلك ، فمقرر التربية الدينية للثلاثة مراحل الأولى لايشتمل على اسئلة ومناقشات سوى درس واحد فى مقرر الفقه للفرقة الثالثة ، اما الفرق الثلاثة العليا فيشتمل الفقه ، والحديث ، والتفسير على اسئلة ، اما التوحيد فلم يحظى بشىء من ذلك ، مع أنه من خلال الاستفسارات والاسئلة خصوصا فى مواضيع العقيدة يمكن استنباط الكثير من القيم الأخلاقية .

سابعا : مدى اشتمال برامج التربية على مؤشرات لتطبيقها خارج المدرسة

برامج التربية الدينية لايمكن الاستفادة منها فى غرس القيم الأخلاقية مالم تتضمن على مؤشرات تحث على تطبيق تلك القيم خارج المدرسة ٠

ولكن ماهو رأى العاملات فى مجال التعليم فى ذلك ؟

هذا ماسيتضح لنا من خلال الجدول رقم (١٠) ٠

جدول رقم (١٠)

برامج التربية الدينية لاتتضمن مؤشرات كثيرة يمكن تطبيقها خارج المدرسة

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٨ ـ	أوافق	٥٠	٢٤ر٣٤٪	٥	٦٦ر٤١٪	٢	٦٦ر٦٦٪
	غير متأكدة	٢٩	٨٠ر١٧٪	٢	٦٦ر١٦٪	ـ	ـ
	غير موافقة	٦٧	٨٩ر٤٥٪	٥	٦٦ر٤١٪	١	٣٣ر٣٣٪

من الجدول السابق يتضح لنا أن ٨٩ر٤٥ ٠/٠ من معلمات التربية الدينية و ٦٦ر٤١ ٠/٠ من المديرات و ٣٣ر٣٣ ٠/٠ من الموجهات يرين أن برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية تتضمن مؤشرات كثيرة تحث على تطبيق بعضا من القيم الأخلاقية خارج المدرسة فى حين أن ٦٦ر٦٦٠/٠ من الموجهات و ٦٦ر٤١ ٠/٠ من المديرات و ٢٤ر٣٤ ٠/٠ من العلمات يعارضن ذلك ويرين أن برامج الربية الدينية لا تتضمن تلك المؤشرات ٠

ولكن عند تحليل برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية للبنات اتضح لنا أن هناك مؤشرات وقيم خلقية يمكن تطبيقها خارج المدرسة مثل الحجاب وستر العورة ، النظافة ، الصدق ، الأمانة ، الاخاء ، التعاون ، المحبة . كل هذه قيم يمكن تطبيقها خارج المدرسة وداخلها الا انه ليست هناك اشارات صريحة فى تطبيق ذلك خارج المدرسة ، وانما المعلمة الواعية هى التى تحث الطالبات على الالتزام بتلك القيم سواء داخل المدرسة أو خارجها .

ثامنا : اشتمال التربية الدينية على قيم وفضائل خلقية : -

برامج التربية الدينية حتى تحقق اهدافها الروحيه والسلوكية ينبغى أن تشتمل على قيم أخلاقية مناسبة حسب كل مرحلة وفرقة دراسية . وبرامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية ، هل تشتمل على قيم أخلاقية مناسبة ؟ الجدول رقم (١١) سيوضح لنا ذلك .

جدول رقم (١١)

برامج التربية الدينية تشتمل على موضوعات تغطى الكثير من الأخلاق والفضائل الحميدة .

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٩ -	أوافق	١١٧	٨٠ر١٣٪	١٢	١٠٠٪	١	٣٣ر٣٣٪
	غير متأكدة	٨	٤٧ر٥٪	-	-	-	-
	غير موافقة	٢١	١٤ر٣٨٪	-	-	٢	٦٦ر٦٦٪

من خلال الجدول السابق ومن تحليلنا لبرامج التربية الدينية يتضح لنا انها تشتمل على بعض القيم الأخلاقية وخاصة فى المرحلتين الخامسة والسادسة ، فمقرر الحديث يحتوى على احاديث تحث على الفضائل والخلق الحسن ، مثل المحبة ، الاخاء ، الصدق ، الآمانة ، الوفاء والحشمة كما ان مقرر التفسير يشتمل على بعض تلك القيم ، ومقرر التوحيد والفقه اشتمل ايضا على بعض القيم مثل محبة الله ، الخشوع لله ،

النظافة ، التعاون ومساعدة الغير ، ولكن بالرغم من ذلك فان المعلمة قد لايسعها الوقت لأن تتوسع فى توضيح القيمة الخلقية وخاصة فى الفرقتين المتقدمتين (الخامسة - السادسة) لذلك تفاوتت الاجابة على هذا السؤال فبلغت الموافقات على اشتمال برامج التربية الدينية لموضوعات تغطى الكثير من القيم الأخلاقية من العلمات ١٣ر٨٠ ٠/٠ ومن المديرات ١٠٠ ٠/٠ اما الموجهات فقد اختلفت مع السابقتين حيث بلغت ٣٣ر٣٣ ٠/٠ اما المحايدات والغير متأكده من ذلك فهى نسبة ضئيلة حيث تساوى ٤٧ر٥ ٠/٠ والغير موافقات من المدرسات ايضا نسبتهن أقل من الموافقات حيث بلغت ٣٨ر١٤ ٠/٠ مقابل ٦٦ر٦٦ ٠/٠ من الموجهات ، ويرجع عدم موافقة الموجهات كما اعتقد لأن أكثر القيم تركزت فقط فى مقرر الحديث والتفسير وهذا مقرر على الفرقتين الخامسة والسادسة وبالرغم من اشتمال القرآن الكريم على آيات كثيرة تتضمن قيما أخلاقية الا أنه لطول المنهج يصعب على المدرسة اعطائها حقها من التوضيح والبيان •

تاسعا : دور برامج التربية الدينية فى تنمية الشعور الدينى : -

تنمية الشعور الدينى ينبغى أن يعنى به منذ الصغر وذلك حتى لاينزلق الانسان المسلم مع التيارات الفكرية الخادعة والمنحرفة .

وبرامج التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية تهتم بتنمية الشعور الدينى وترسيخ العقيدة فى نفوس الطالبات ، فمقرر التوحيد لجميع فرق المرحلة الابتدائية يشتمل على رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهى كلها دروس فى العقيدة الأمر الذى يعين على تنمية الشعور الدينى عند الطالبات منذ الصغر ، ولكن على المعلمة ان تستزيد وتتعمق في فهمها ، حتى توصلها للطالبات لان طريقة سردها لاتتناسب مع المستوى العقلى والفكرى للطالبات فلقد عرضت كما ألفها الشيخ ، دون ان يستخدم الاسلوب السهل المبسط الذى يسهل فى تنمية الشعور الدينى تنمية متكاملة . والاجابة على السؤالين (١٠ - ١١) يوضح رأى العينة فى ذلك .

جـدول رقـم (١٢)

برامج التربية الدينية الحالية كافية لتنمية الشعور الديني لدى الطالبـات

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٠ -	كافية تماما	٦٣	١٥ر٤٣٪	٤	٣٣ر٣٣٪	١	٣٣ر٣٣٪
	كافية الى حد ما	٦٩	٢٦ر٤٧٪	٨	٦٦ر٦٦٪	٢	٦٦ر٦٦٪
	غير كافيـة	١٤	٥٨ر٩ ٪	-	-	-	-

من الجدول يتضح أن ٢٦ر٤٧ ٠/٠ من المعلمات ٦٦ر٦٦ ٠/٠ من كل المديـرات والموجهات يرين أن برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية كافيـة الى حد ما فى تنمية الشعور الدينى فى حين ان نسبة ضئيلة من المعلمـات تقدر بـ (٥٨ر٩ ٠/٠) يرين أنها غير كافية لتنمية الشعور الدينـى مع أن هناك من يرين أنها كافية تماما لتنمية الشعور الدينى فبلغـت نسبتهن كالتالى ١٥ر٤٣ ٠/٠ من العلمـ ،و ٣٣ر٣٣ ٠/٠ لكل من المديـرات والموجهات ٠

وهكذا يمكن القول بأن برامج التربية الدينية اهتمت بغرس العقيـدة الاسلامية فى نفوس الطالبات ٠

والجدول رقم (١٣) يؤيـد ذلـك ٠

جدول رقم (١٣)

التربية الدينية تهتم بغرس العقيدة الاسلامية فى نفوس الطالبات

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١١ -	أوافق	١٤٣	٩٤ر٩٧٪	١٢	١٠٠٪	٣	١٠٠٪
	لا أدرى	٢	٣٦ر١٪	-	-	-	-
	غير موافقة	١	٦٨ر٠٪	-	-	-	-

من الجدول يتضح لنا أن الموافقات على أن برامج التربية الدينية تهتم بغرس العقيدة الاسلامية فى نفوس الطالبات قد بلغت ٩٤ر٩٧ ٪ من المعلمات و ١٠٠ ٪ لكل من المديرات والموجهات وذلك مقابل (١) غير موافقة و (٢) كانت اجابتهما محايدة .

عاشرا : مدى تحقيق موضوعات التربية الدينية لأهداف المنهج :-

الموضوعات اذا لم تكن مختارة وفقا لأهداف المنهج ، يصبح من المتعذر الاستفادة منها ، وتحقيق الغرض منها فالموضوعات هى المسار والطريق لتحقيق أهداف المنهج ٠
ومن خلال الجدول التالى نستطيع أن نتبين فيما اذا كانت برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية تحقق أهداف المنهج أم لا ٠

جدول رقم (١٤)

موضوعات التربية الدينية تحقق أهداف المنهج

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٢ -	أوافق	١٢٠	١٩ر٨٢٪	٩	٠/٠٧٥	١	٣٣ر٣٣٪
	غير متأكدة	١٤	٥٨ر٩ ٪	١	٣٣ر٨٪	-	-
	غير موافقة	١٢	٢١ر٨ ٪	٢	٦٦ر١٦٪	٢	٦٦ر٦٦٪

الجدول السابق يدل على أن المعلمات بواقع ١٩ر٨٢ ٠/٠ و ٧٥ ٠/٠ من المديرات موافقات على أن موضوعات برامج التربية الدينية تحقق أهداف المنهج ، فمن الأهداف (التعليمات العامة) الاهتمام بغرس العقيدة ، وهذا ماتهدف اليه مادة التوحيد لجميع الفرق كما أن من الأهداف تبصير الفتاة بأمور دينها ٠ وهناك بعض الموضوعات التى تتناسب مع الفتاة

ومع طبيعتها كأنثى . لكن نجد أن الموجهات لايوافقن على ذلك ويعتبرن أن موضوعات برامج التربية الدينية لاتحقق أهداف المنهج وأيدهن في ذلك ٢١ر٨ ٠/٠ من المعلمات (٦٦ر١٦ ٠/٠) من المديرات وهي نسبة ضئيلة اذا قورنت بالموافقات كما أن هناك نسبة ضئيلة محايدة وكانت غير متأكدة بلغت ٥٨ر٩ ٠/٠ من المعلمات و (٣٣ر٨) من المديرات .

حادى عشر : مناسبة برامج التربية الدينية لعمر الطالبات : -

حتى يمكن أن يستفاد من برامج التربية الدينية فى غرس القيم الخلقية ينبغى أن تصاغ هذه القيم بأسلوب سهل ومناسب لعمر الطالبات الزمنى والفكرى والعقلى ٠

والجدول التالى يبين مدى مناسبة برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية لعمر الطالبات

جدول رقم (١٥)

برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية مناسبة لعمر الطالبات

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٣ -	الى حد كبير	٤٩	٥٦ر٣٣٪	٣	٠/٠٢٥	-	-
	الى حد ما	٨١	٤٧ر٥٥٪	٥	٦٦ر٤١٪	١	٣٣ر٣٣٪
	غير مناسبة	١٦	٩٥ر١٠٪	٤	٣٣ر٣٣٪	٢	٦٦ر٦٦٪

من الجدول يتضح لنا أن برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية مناسبة الى حد ما لعمر الطالبات وهذا كان رأى ٤٧ر٥٥ ٠/٠ من المعلمات و ٦٦ر٤١ ٠/٠ من المديرات اما الموجهات فوجهة نظرهن تختلف عن المعلمات والمديرات حيث يرين ٦٦ر٦٦ ٠/٠ منهن أن البرامج غير مناسبة جميعها لعمر الطالبات فهناك بعض الموضوعات التى يصعب على طالبة هذه المرحلة

ادراكها مثل صلاة الكسوف ـ الاستسقاء ، الزكاة ولقد ايدن هذا الــــــرأى

٩٥ر١٠ ٠/٠ من العلمات ، ٣٣ر٣٣ ٠/٠ من المديرات ٠

ثانى عشر : مناسبة المادة العلمية مع اتجاهات العصر الحديث : ـ

حتى نحقق الفائدة من المادة العلمية ينبغى أن تتناسب مع اتجاهات العصر ، حتى لاتكون هناك فجوة بين الواقع ومايتم تدريسه وتعليمه . وللعاملات فى مجال التعليم رأى حول هذا السؤال ، سيتبين لنا من خلال تحليل الجدول التالى : ـ

جدول رقم (١٦)

المادة العلمية المختارة متناسبة مع اتجاهات العصر الحديث

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٤ ـ	الى حد كبير	٥٨	٣٩ر٧٢٪	٤	٣٣ر٣٣٪	١	٣٣ر٣٣٪
	الى حد ما	٨٣	٥٦ر٨٤٪	٨	٦٦ر٦٦٪	ـ	ـ
	غير مناسبة	٥	٣ر٤٢ ٪	ـ	ـ	٢	٦٦ر٦٦٪

ان ٥٦ر٨٤ ٠/٠ من المعلمات و ٦٦ر٦٦ ٠/٠ من المديرات يرين أن المادة العلمية المختارة متناسبة مع اتجاهات العصر الحديث ، فعصرنا اليوم هو عصر التقدم والتطور ولكن الى جانب ذلك هو عصر كثر فيه الانحلال الخلقى لانتشار دور اللهو واللعب والفيديو الأمر الذى كان له تأثير على اخلاق فتياتنا لذا فان المادة العلمية المختارة لبرامج التربية

الدينية للمرحلة الابتدائية متناسبة الى حد ما مع اتجاهات العصر .
فهناك الموضوعات التى تحث على ضرورة توثيق الصلة بالله كما ان هناك بعض القيم الخلقية التى تدعو الى الوقار والحشمه وغض البصر ، والصدق والأمانة وهذا مانحتاجه كثيرا فى وقتنا الحاضر .

وفى مقابل من رأى انها مناسبة الى حد ما فئة آخرى من المعلمات والمديرات والموجهات يرين انها مناسبة الى حد كبير ولكن بنسبة أقل من نسبة الرأى الأول وهى كالآتى ، معلمات ٣٩ر٧٢ ٠/٠ مديرات ٣٣ر٣٣ ٠/٠ موجهات ٣٣ر٣٣ ٠/٠

أما اللاتى يرين أنها غير مناسبة فبواقع ٣ر٤٢ ٠/٠ من المعلمات ٦٦ر٦٦ ٠/٠ من الموجهات . أى أن النسبة القائلة بعدم مناسبة المادة العلمية المختارة لاتجاهات العصر الحديث من الموجهات اعلى من التى رأت انها مناسبة الى حد كبير وذلك على اعتبار أن برامج التربية الدينية لم تشير صراحة الى حال العصر الحديث وما آلت اليه بعض الدول الاسلامية بسبب اتباعها كل مايرد اليها من الدول الغير اسلامية وبذلك فهى لم تشير الى القيم الأخلاقية التى تدعو الى عدم أخذ كل ماجاء من الغير والتحلى بالاعراض عن اللغو ومقاومة اللهو ، والفرار الى الله .

ثالث عشر : مناسبة برامج التربية الدينية لطبيعة الفتيات :-

حتى تحقق برامج التربية الدينية اهدافها ينبغى أن تعد بصورة متناسبة مع طبيعة من توجه اليهن بغرض التعليم ، وبرامج التربية الدينية لطالبات المرحلة الابتدائية تشتمل على بعض الموضوعات التى تتناسب مع طبيعة الفتاة وذلك بغرض التعرف على أمور دينها وماشرعه الاسلام فى حقها .

والجدول التالى يوضح لنا ذلك :-

جدول رقم (١٧)

برامج التربية الدينية معدة اعدادا يسمح للفتاة التعرف على امور دينها وماشرع فى حقها .

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٥ -	اوافق	١٢٧	٩٨ر٨٦٪	١١	٦٦ر٩١٪	١	٣٣ر٣٣٪
	لا أدرى	٥	٤٢ر٣ ٪	-	-	-	-
	غير موافقة	١٤	٥٨ر٩ ٪	١	٣٣ر٨ ٪	٢	٦٦ر٦٦٪

من الجدول السابق يتضح لنا أن ٩٨ر٨٦ ٠/٠ من العلمات و ٦٦ر٩١ ٠/٠ من المديرات و ٣٣ر٣٣ ٠/٠ من الموجهات يوافقن على أن برامج التربية الدينية معدة اعدادا يسمح للفتاة أن تتعرف على امور دينها وماشرعه

الاسلام فى حقها فى حين أن الغير موافقات على ذلك من المعلمات ٥٨ر٩ ٠/٠ ، ٣٣ر٨ ٠/٠ من المديرات ،٦٦ر٦٦ ٠/٠ من الموجهات والمحايدات ٤٢ر٣ ٠/٠ من المعلمات حيث هناك موضوعات مثل تكريم الاسلام للمرآة ، وحقها على والديها لم توضح كما ينبغى •

رابع عشر : طرق تدريس التربية الدينية : -

التربية الدينية حتى تحقق اهدافها ويستفاد منها فى غرس القيم الأخلاقية يستحسن أن تتنوع طرق تدريسها واسلوب تعليمها للطالبات ، فالحفظ والاستظهار لايجدى كثيرا فى استيعاب المادة العلمية وتقمص الخلق المراد تكوينه وانما لابد من تعدد الطرق والوسائل حتى تتحقق الفائدة المرجوه .

وبعد ذلك ماهى الأساليب المستخدمة التى تقدم فيها برامج التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية . ؟

من الجدولين التاليين سيتضح لنا ذلك .

جدول رقم (١٨)

التربية الدينية تقتصر على الحفظ والاستظهار

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات - التكرار	معلمات - النسبة	مديرات - التكرار	مديرات - النسبة	موجهات - التكرار	موجهات - النسبة
١٦ -	اوافق	٦٦	٢٠ر٤٥٪	٧	٣٣ر٥٨٪	٢	٦٦ر٦٦٪
	لا أدرى	١٠	٨٤ر٦ ٪	١	٣٣ر٨٪	-	-
	غير موافقة	٧٠	٩٤ر٤٧٪	٤	٣٣ر٣٣٪	١	٣٣ر٣٣٪

من خلال الجدول يتبين لنا أن ٩٤ر٤٧ ٠/٠ من المعلمات غير موافقات على أن برامج التربية الدينية تقتصر على الحفظ والاستظهار وبمعدل

يقارب ذلك من المعلمات يوافق على انها تقتصر على الحفظ والاستظهار ٢٠ر٤٥ ٠/٠ ويوافق هذا الرأى نسبة ٣٣ر٥٨ ٠/٠ من المديرات و ٦٦ر٦٦ ٠/٠ من الموجهات .

وعند سؤال العينة عن اشكال تقديم برامج التربية الدينية زادت نسبة المعلمات القائلات بأنها تقدم بشكل نظرى وعملى حيث بلغت ٢٨ر٧٣ ٠/٠ والمديرات ٧٥ ٠/٠ أما الموجهات فقد كانت نسبتهن ثابتة ٦٦ر٦٦ ٠/٠ فى السؤلين واتفق معهن ٧١ر٢٦ ٠/٠ من المعلمات و ٢٥ ٠/٠ من المديرات على أن برامج التربية الدينية تقدم بشكل نظرى .

والجدول رقم (١٩) يوضح رأى العينة حول اشكال تقديم برامج التربية الدينية .

جدول رقم (١٩)

التربية الدينية تقدم فى شكل :

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٧ _	نظرى	٣٩	٧١ر٢٦٪	٣	٢٥ ٠/٠	٢	٦٦ر٦٦٪
	عملى	_	_	_	_	_	_
	نظرى وعملى	١٠٧	٢٨ر٧٣٪	٩	٧٥ ٠/٠	١	٣٣ر٣٣٪

خامس عشر : الأنشطة التى تمارس من خلالها برامج التربية الدينية :

تتنوع الأنشطة التى تمارس من خلالها برامج التربية الدينية ، فلا ينبغى أن يقتصر دور التربية الدينية فى الفصل وانما لابد أن تمارس خارج الفصل لأن الأنشطة اللاصفية يكون تأثيرها أقوى .

ولكن ماهى الأنشطة الأكثر استخداما فى المرحلة الابتدائية التى تمارس خارج الفصل الدراسى ؟

الجدول التالى سيوضح لنا ذلك .

جدول رقم (٢٠)

تتم التربية الدينية من خلال انشطة تمارس خارج الفصل الدراسى

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٨ -	الجمعيات	٦١	٤١ر٧٨٪	٦	٥٠ ٠/٠	-	-
	الاذاعة المدرسية	٨١	٥٥ر٤٧٪	٦	٥٠ ٠/٠	-	-
	مسجد المدرسة	٢٣	١٥ر٧٥٪	-	-	١	٣٣ر٣٣٪
	جميعها	٢٣	١٥ر٧٥٪	٥	٤١ر٦٦٪	٢	٦٦ر٦٦٪

ان اكثر الأنشطة استخداما لممارسة التربية الدينية هى الاذاعة المدرسية وهذا رأى ٥٥ر٤٧ ٠/٠ من المعلمات ٥٠ ٠/٠ من المديرات أما الجمعيات فتأتى فى الرتبة الثانية حيث بلغت النسبة ٤١ر٧٨ ٠/٠ ٥٠ ٠/٠ اما

مسجد المدرسة فجاء دوره فى المرتبة الثالثة ، وذلك لأن أغلب المدارس تعانى من عدم وجود مسجد فيها وبذلك لايمكن استخدامه لعقد الندوات والمحاضرات الدينية فيه و ٧٥ر١٥ ٠/٠ من المعلمات و ٦٦ر٤١ ٠/٠ من المديرات و ٦٦ر٦٦ ٠/٠ من الموجهات يرين أن التربية الدينية تتم من خلال جميع الأنشطة (الجمعيات - الاذاعة المدرسية ، مسجد المدرسة) ٠

سادس عشر : امكانية استثمار القيم المستنبطة من برامج التربية الدينية في سائر المواد الأخرى :

القيم المستنبطة من برامج التربية الدينية يمكن استثمارها فى جميع المواد العلمية الأخرى ، فالدين ليس نصوصا تحفظ وتقتصر على الممارسات والطقوس الدينية وانما هو تطبيق عملى يستفاد منه فى جميع المواد العلمية . فمثلا . النظافة ، قيمة خلقية يحث عليها الدين يمكن أن تغرس فى نفوس الطالبات من خلال درس فى العلوم أو الجغرافيا .

الاخاء والمحبة . ; طى من خلال درس فى النصوص أو التاريخ وهكذا . فالقيم الخلقية يمكن غرسها ليس من خلال برامج التربية الدينية فقط وانما يمكن الاستفادة منها فى سائر المواد الدراسية الأخرى لتحقيق ذلك .

والجدول التالى يشير الى رأى العينة نحو هذا الموضوع .

جدول رقم (٢١)

المبادىء والقيم المستنبطة من برامج التربية الدينية يمكن استثمارها فى سائر المواد الدراسية الأخرى .

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٩ -	أوافق	١٢٩	٣٥ر٨٨٪	١٢	١٠٠٪	١	٣٣ر٣٣٪
	لا أدرى	١٢	٢١ر٨٪	-	-	-	-
	لا أوافق	٥	٤٢ر٣٪	-	-	٢	٦٦ر٦٦٪

من الجدول يتبين لنا أنه يمكن استثمار القيم والمبادىء المستنبطة من برامج التربية الدينية فى ساء المواد الدراسية الأخرى حيث بلغت الموافقات من المعلمات ٣٥ر٨٨ ٠/٠ ومن المديرات ١٠٠ ٠/٠ مقابل ٦٦ر٦٦ ٠/٠ من الموجهات ، ٤٤ر٣ ٠/٠ من المعلـ ات لايوافقن على ذلك .

وهناك ٢١ر٨ ٠/٠ من المعلمات كانت لاتدرى فهى محايدة فى رأيها .

سابع عشر : ربط التربية الدينية بالحياة الواقعية للطالبة :

التربية الدينية لاتجنى ثمارها مالم ترتبط بواقع الطالبة وحياتها العامة والخاصة ٠

ولقد اجمعت العينة على أن التربية الدينية يمكن ربطها بالحياة الواقعية للتلميذة والجدول التالى يوضح ذلك ٠

جدول رقم (٢٢)

التربية الدينية يمكن ربطها بالحياة الواقعية للتلميذة ٠

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٢٠ -	اوافق	١٤٥	٩٩ر٣٢	١٢	١٠٠٠/٠	٣	١٠٠٠/٠
	لا ادرى	-	-	-	-	-	-
	لا اوافق	١	٦٨ر٠/٠	-	-	-	-

من الجدول يتضح أن ٩٩ر٣٢ ٠/٠ من العلمات و ١٠٠ ٠/٠ من كل من المديرات والموجهات يوافقن على انه يمكن ربط التربية الدينية بواقع حياة الطالبة ، فالتربية الدينية لاتمارس بعيدا عن الواقع ، فالطالبة تكون على صلة دائمة بغيرها من الناس لذلك لابد أن تتحلى بقيم اخلاقية تعينها على ممارسة الحياة الاجتماعية وحل مشكلاتها التى تعانى منها ٠

ثامن عشر : الاستفادة من المناسبات الدينية فى تنمية الروح الدينية عند الطالبات

هناك الكثير من المناسبات الدينية التى يمكن أن يستفاد منها فى تنمية الروح الدينية عند الطالبات وغرس القيم الأخلاقية ٠

ففترة الحج يمكن الاستفادة منها فى تنمية الجانب العقائدى فى نفوس الطالبات كما يمكن أن تنمى فيهم قيم اخلاقية مناسبة مثل الرحمة ، التعاون ، المحبة ، الاخاء ، الصبر ٠

والأعياد يمكن أن تستغل لغرس قيم مثل المحبة ، التعاطف الرحمة ، الاخاء ٠

وهناك الكثير من المناسبات التى يمكن أن يستفاد منها فى تنمية الروح الدينية عند الطالبات ٠

والجدول رقم (٢٣) يوضح رأى العينة فى ذلك ٠

جدول رقم (٢٣)

المناسبات الدينية يمكن الاستفادة منها فى تنمية الروح الدينية عند الطالبات

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٢١ —	اوافق	١٤٢	٩٧ر٥٦	١٢	١٠٠٠/٠	١	٣٣ر٣٣
	غير متأكدة	٤	٢ر٧٣	—	—	٢	٦٦ر٦٦
	غير موافقة	—	—	—	—	—	—

لقد وافقت ٩٧ر٥٦ ٠/٠ من المعلمات و (١٠٠ ٠/٠) من المديرات و (٣٣ر٣٣ ٠/٠) من الموجهات على أنه يمكن الاستفادة من المناسبات الدينية فى تنمية الروح الدينية عند الطالبات واكتساب القيم الأخلاقية المناسبة ، غير أن هناك ٦٦ر٦٦ ٠/٠ من الموجهات و (٢ر٧٣ ٠/٠) من المعلمات غير متأكدات من ذلك .

تاسع عشر : تتميز برامج التربية الدينية بالطابع الثقافى :

التربية الدينية تشكل اساسا من اسس ثقافة المجتمع وثقافة افراده . وبرامج التربية الدينية تتناول مواضيع وقيما أخلاقية مناسبة لطبيعة المجتمع الدينية والاجتماعية .

والجدول التالى يوضح لنا الى أى مدى تتميز برامج التربية الدينية بالطابع الثقافى .

جدول رقم (٢٤)

تتميز برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية بالطابع الثقافى

رقم السؤال	العينة / الاجابة	معلمات التكرار	معلمات النسبة	مديرات التكرار	مديرات النسبة	موجهات التكرار	موجهات النسبة
٢٢ ـ	اوافق	٩٤	٦٤ر٣٨	٦	٥٠ ٠/٠	١	٣٣ر٣٣
	غير متأكدة	٢٧	١٨ر٤٩	١	٨ر٣٣	ـ	ـ
	غير موافقة	٢٥	١٧ر١٢	٥	٤١ر٦٦	٢	٦٦ر٦٦

من الجدول السابق يتضح لنا أن ٦٤ر٣٨ ٠/٠ من المعلمات و ٥٠ ٠/٠ من المديرات و ٣٣ر٣٣ ٠/٠ من الموجهات يوافقن على أن برامج التربية الدينية تتميز بالطابع الثقافى وتهتم بالتلميذةوواقع المجتمع الذى تعيش فيه اما الغير موافقات من المعلمات ١٢ر١٧ ٠/٠ ومن المديرات ٦٦ر٤١ ٠/٠ ومن الموجهات ٦٦ر٦٦ ٠/٠ .

سابعا : خلاصة النتائج : -

بعد أن عرضنا الجداول وتمنا بتحليلها وتفسيرها وكتابة نتائجها نستطيع أن نلخص هذه النتائج فيما يلى : -

١ - ان أهداف برامج التربية الدينية واضحة الى حد ما ، فهى عبارة عن تعليمات عامة ، دون أن يكون هناك ايضاح للهدف من كل مادة . ومع ذلك فهى لاتتعارض مع متغيرات العصر الحديث الأمر الذى جعلها ممكنة التحقيق .

٢ - أن برامج التربية الدينية غير مزدحمة بالموضوعات كما أن الموضوعات مرتبة بعضا وبين رئيسية وأخرى فرعية مما يعين على استنباط القيم الأخلاقية ويساعد على ذلك ايضا ن المدة الزمنية كافية لبعض المواد أما بعض المواد مثل القرآن الكريم والحديث الشريف فالوقت المخصص لهما لايكفى لاستنباط القيم الأخلاقية المشتملة عليه الآيات والأحاديث .

٣ - ان برامج التربية الدينية تشتمل على موضوعات تغطى الكثير من القيم الأخلاقية .

٤ - ان برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية تهتم بتنمية الشعور الديني لدى الطالبات ، فهناك الموضوعات التي تمس العقيدة ، ولكنها تحتاج الى زيادة في الوضوح والشرح والتفصيل حتى تتناسب مع العمر العقلي لطالبات المرحلة الابتدائيه

٥ - التربية الدينية تقدم في شكل نظري وعملي .

٦ - ان التربية الدينية تستخدم الأنشطة التالية مرتبه ترتيبا تنازليا لتحقيق اهدافها الاذاعة المدرسية ، الجمعيات مسجد المدرسة .

٧ - يمكن الاستفادة من القيم المستنبطة من برامج التربية الدينية في سائر المواد الدراسية الأخرى .

٨ - يمكن الاستفادة من المناسبات الدينية في تنمية الروح الدينية عند الطالبات .

" الفصـــــل السابـــــع "

المقترحـــات والتوصيـــــات

أولا : الأسس التى ينبغى مراعاتها عند وضع برامج التربية الدينية

ثانيا : التوصيـــــات

ثالثا : ملخـــص البحـــث

أولا : الأسس التى ينبغى مراعاتها عند وضع برامج التربية الدينية :-

ترى الباحثه ان تتبنى هذه الاسس والتى قال بها احـــد رجال التربية حتى يمكن الاستفادة منها عند وضـع برامـج التربيـة الدينية واهمهـا ما يلـى :-

١ - متطلبات التلاميـذ

الانسان منذ أن وجد ارضه البسيطة وهو يشعر بـــأن لدية متطلبات ورغبات وهو لا يتوانى فى بـذل قصـارى جهـده من اجل اشباع هذه المتطلبات . ولهذا ينبغى ان نراعـى متطلباته الاساسيه عند وضع برامج التربية الدينية .

واهم المتطلبات التى ينبغى مراعاتها ما يلى :-

أ - الجوانب النفسيـة :-

واهم هذه الجوانب ما يلـى :-

١ - الأمن والاطمئنـان :-

الطفل ينشد دائما الى الامن والاطمئنان وراحة البـال .

لذا فعند وضع برنامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية ينبغـى تضمينه موضوعات فيها مواقف سارة وآخرى غير سـارة ، الى جانـب نماذج متنوعة من طبـائع الناس حيث أن فيهـم الخيـر والشـرير وكيف يمكن مواجهة كل صنف ، كما ينبغى ان تتضمن برامج التربية الدينية بعضا من القيم الخلقية التى تحث على الاعتماد على الله سبحـانه ،

وأن من صدق في تعامله مع الله شعر بالأمن والأطمئنان

٢ - الحب والتقدير من الآخرين :-

من طبيعة الكائن البشرى أنه منذ نشأته وهو يسعى أن ينال محبة الآخرين وتقديرهم واحترامهم . والطفل عندما يدخل الى المدرسة تزداد حاجته الى ذلك . فهو يحتاج الى أن ينال تقدير اقرانه ومدرسيه وحتى نشبع له هذا يحسن اشتمال برامج التربية الدينية على قيم خلقية توضح ان الناس متساوون وأنه لا فرق بين عربى وعجمى وبين ابيض وأسود الا بالتقوى لذا فيجب احترام وتقدير الناس مهما كان اصلهم ما داموا على حق .

٣ - الولاء والانتماء :-

الانسان منذ مولده وهو يكون علاقات وارتباطات مع من يعيش حوله وذلك حتى يشعر بالولاء والانتماء .

وحتى تشعر طالبة المرحلة الابتدائية بالولاء والانتماء لمن حولها ينبغى تضمين برامج التربية الدينية موضوعات تشتمل على قيم خلقيه تزيد من ارتباط الطالبة بالله سبحانه والولاء له .

وبذلك تتكون القيم الخلقية المستندة على الايمان بالله وحسن الظن به مثل الطاعة ، واخلاص العبودية لله ، والشكر له سبحانه .

٣ ـ الجوانب الاجتماعية :ـ

أهم هذه الجوانب مايلــــى :ـ

١ـ النمو الاجتمـــاعــي :ـ

الانسان منذ مولده وهو يسعى الى أن ينشىء علاقـــات وارتباطات بجماعات مختلفة ، فهو فى البداية ينشىء هـذه العلاقات مع أفراد اسرته ، وعندما ينضج تتسع دائـــرة علاقاته فتشمل اصدقاء والزملاء وكل من لهم صلة بـــه ، وهكذا نجد أن طالبة المرحلة الابتدائية بحاجة الــى أن تنموا اجتماعيا كما تنمو عقليا وعاطفيا ووجدانيا •

والنمو الاجتماعى لايمكن أن يتحقق الا من خلال بيئة اجتماعية تستطيع أن تمارس فيها الطالبة كل الوان التعامل الاجتماعى مع التوجيه والارشاد ممن هم أكبر منها • ويمكـــن عـــن طريق برامج التربية الدينية أن تهىء للطالبة فرصـــا تمارس من خلالها ادوارا اجتماعية وذلك عن طريق الأنشطــة الدينية حيث تستطيع أن تتعامل مع الغير وهذا التعامـــل الى جانب أنه يشبع حاجاتها فهو يغرس فيها خلقا يتمثـــل فى احترام الكبار ، والعطف على الصغار ، والرفـــق بالفقراء والمحتاجيـــن •

٢ - اكتساب المعايير الضابطه للسلوك :-

ان الانسان لكى يتعامل اجتماعيا ، ولكى يكتسب نموا اجتماعيا ناجحا فهو بحاجة الى أن يعرف المعايير التى بواسطتها يعرف ماهو مقبول وماهو مرفوض ، وماهو خير ، وماهو شر ، وماهو حسن وماهو سىء ، ومن غير معرفته بهذه المعايير والالمام بها قد يتخبط الانسان فى تعامله فيقع فى الأخطاء والذلل ولا يستطيع التعامل مع الغير وهذا يعنى أنه لا يحقق النمو الاجتماعى .

ولكن برامج التربية الدينية من خلال موضوعاتها يمكنها أن توضح وتمد الطالب بهذه المعايير ، وذلك عن طريق حثه على الارتباط بالله سبحانه وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم فمتى حصل هذا الارتباط فان الطالب سيتقبل لكل المعايير التى تحكم سلوكه . كما أن للعلاقات الاجتماعية التى ينشئها التلميذ مع زملائه ومعلميه دور كبير فى تعلم هذه القيم ، فعن طريق المواقف التى يمر بها يستطيع أن يدرك الفرق بين ماهو خير وماهو شر كما يدرك الفرق بين مايجعله مقبولا اجتماعيا وما لايجعله وبذلك يكتسب قيما خلقية مثل التعامل مع الغير ، المحبة الايثار - التقدير - الموده .

٣ – الصحة الجسمية السلامة العقلية : –

الانسان بحاجة الى الصحة الجسمية والسلامة العقلية حتى يكون مقبولا اجتماعيا وبرامج التربية الدينية ينبغى أن تحتوى على كثير من المواضيع التى تحث وتعلم النظافة وتدعو الاسان الى الابتعاد عن مواطن الضرر والأذى والعدوى . فالحث على الطهارة المستمرة ، والوضوء وازالة العرق والاهتمام برائحة الفم والأسنان كل هذا ينبغى أن يكون صورة واضحة فى برامج التربية الدينية .[٤]

فالنظافة والطهارة من القيم الخلقية التى يحث عليها الاسلام والتى يدعو الى التحلى بها منذ الصغر .

مما سبق نستطيع أن نقول أن هذه المتطلبات ينبغي تراعى عند وضع برامج التربية الدينية لأنه اذا لم تشبع هذه المتطلبات من خلال برامج التربية الدينية تنشأ هناك فجوة وتباعدا بين مايحتاجه الانسان ومايقدم له من برامج وبذلك لا يتحقق الهدف من تدريس هذه البرامج للطلاب .

٢ : حركـة التغييـر الاجتماعـى :-

التغيير الاجتماعى حقيقة واقعة تخضع له مختلف المجتمعات والشعوب لهذا لابد أن يكون هذا التغيير مصدرا من مصادر وضع برامج التربية الدينية ، فمن الصعوبة بمكان أن تكون التربية الدينية بعيدة عن حركة التغيير الحادثة فى المجتمع لأن هذا يجعل الدين فى واد وواقع الناس فى واد آخر ، مع العلم بأن الدين هو المنظم لواقع الناس ولحياتهم ٠

ونحن نعيش فى مجتمع وعصر التغيير الثقافى والاجتماعى ، كما أن هناك ضغوطا خارجية تدفعه الى الاقتباس من ثقافات الشعوب الأخرى ,وهذه الثقافات قد لاتتفق مع روح الدين الاسلامى وبذلك فانه يكون لها تأثير على أخلاقيات الناس وحتى نبين للتلميذات مدى اختلاف القيم والمبادىء المستوردة عن قيمنا الاسلامية لابد أن نضمن مناهج التربية الدينية بعضا من المشكلات التى يعانى منها المجتمع والحلول التى توضح رأى الدين وموقفه من هذه المشكلات وماهى القيم الأخلاقية التى يمكن أن تتحلى بها الطالبة والتى تعينها على التقرب من الله والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

أى أن التربية الدينية لابد أن تربط برامجها بواقع الحياة التى يعيشها المتعلم ٠

هذه أهم الأسس التى ينبغى أن تراعى عند وضع برامج التربية الدينيـة ٠

ثانيـــا :- التوصيـــات

بناءً على الدراسة النظرية والميدانية يمكن الخروج ببعض التوصيات آمله من المختصين ان يضعوها فى الاعتبار وان يعيدوا النظـر فـى مقـررا التربية الدينية للمرحلة الابتدائية حتى يمكن الاستفادة منهـا استفادة كاملة فى غرس القيم الاخلاقية فى نفوس الطالبات منذ بدايـة المراحل التعليمية .

ومن اهـم هذه التوصيـات ما يلـى :-

١ - وضع الاهداف العامة لبرامج التربية الدينية بشكل واضح الـى حد كبير بالاضافة الى وضع اهداف جزئية لكل مادة ولكـل موضوع حتى يسهل على المعلمة ادراك المادة العلمية والالمـام بها والاستفادة من القيم الاخلاقية التى يشتمل عليها البرنامج .

٢ - اختيار المواضيع التى تتناسب مع المستوى العقلى والادراكي للطالبات والتى تحث على التمسك بالقيم الاخلاقية والفضائل الحسنة التى جاء بها القرآن الكريم وعمل بها الرسول صلى الله عليه وسلم .

٣ - النظر فى مقرر القرآن الكريم لجميع فرق المرحلة الابتدائيـة حيث اجمعت ٢٣٪ من المعلمات على طوله وقصر الزمن المتخصص له الامر الذى لا يعينهم على استخراج ما به من قيم لغرسهـا فى نفوس الطالبات .

لذا اقترح البعض على تجزئة مادة القرآن الكريم على المراحل الثلاثة (الابتدائية - الاعدادية - الثانويـة) حتى تتمكن المعلمة مـن توضيـح القيم الاخلاقية التى تشتمل عليها آيات القرآن الكريم .

٤ - صياغة موضوعات العقيدة على شكل سؤال وجواب حتى يسهل فهمها واستيعابها .

٥ - انشاء مسجد لاقامة الصلاة فيه ، ولعقد الندوات والاجتماعات الدينية .

٦ - اشتمال بعض الكتب مثل الفقة على الصور الجذابة التي توضح كيفية الوضوء والصلاة وذلك حتى يسهل على الطالبه معرفتها وفهمها .

٧ - الربط بين الحقائق وواقع الطالبات وحياتهن المعاصرة وتحديد القيم الاخلاقية التي يمكن ان تكتسبها الطالبات من واقعهن .

٨ - ابراز القيمة والسلوك عن طريق ابراز مواقف تتحدث عن ذلك .

٩ - ان يراعى كتاب التربية الدينية الحصيلة اللغوية للطالبات وكذلك الحصيلة المعرفية فتصاغ القيم الاخلاقيه بأسلوب سهل ويمكن من استيعابها .

ثالثا : ملخص البحث :-

يدور موضوع البحث حول " القيم الأخلاقية فى برامج التربية الدينية بالمرحلة الابتدائية (طالبات) .

فى بداية البحث تحدثنا عن الأخلاق وصلتها بالدين الاسلامى وان التربية الدينية تهتم فى المقدمة بالاخلاق لذا ينبغى أن نضمّن برامج التربية الدينية موضوعات ذات صلة بالأخلاق وتهدف الى غرس هذه القيمة فى نفوس الطالبات منذ بداية المرحلة التعليمية .

ونظرا لأهمية الأخلاق فقد حاولنا معرفة مدى ماتحققه برامج التربية الدينية من قيم أخلاقية .

وفى الفصل الثانى تحدثنا عن المقصود بمعنى تربية كما جاء فى معجم اللغة العربية وحددنا مفهوم الدين كما يستعمل فى كلام العرب .

ومن ثم استخلصنا أن العلاقة بين التربية والدين وثيقة حيث أنه لايمكن تطبيق الدين بكل اصوله ومناهجه وقواعده مالم يربى وينمى الانسان عليه منذ مولده .

ثم بعد ذلك حددنا مفهوم الاسلام وأن التربية الاسلامية تربية شاملة . فهى اشمل وأعم من التربية الدينية وانه لايمكن اعتبار التربية الدينية والتربية الاسلامية شئ واحد ، وانما هناك اختلافا بينهما .

فالتربية الدينية بمفهوم المنهج المدرسى " بعض آيات القرآن الكريم تحفظ وتستظهر وقد تشرح وتفسر ، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة وبعض التراجم لرجال الاسلام وما الى ذلك " .

اما التربية الاسلامية فهى " نظام متكامل للتربية ، يشمل فلسفة التربية وأهدافها ، ومناهج التعليم ، وطرق التدريس ، والادارة التعليمية ، والادارة المدرسية وغيرها من وجه نظر الاسلام .

كما تحدثنا فى هذا الفصل عن أهداف التربية الدينية والتى من أهمها :

١ - تنشئة التلاميذ على الايمان بالله .

٢ - تبصير التلاميذ بقواعد الاسلام وأحكامه .

٣ - تقوية الشعور الدينى لدى التلاميذ .

٤ - تكوين الضمير الدينى والسلطة الذاتية النابعة من داخل النفس .

٥ - تنقية الأفكار الدينية من الشعوذة والخرافات .

٦ - تربية النفس على المثل الخلقية العليا .

والرئاسة العامة لشدة اهتمامها ببرامج التربية الدينية ضمنت منهج المرحلة الابتدائية اهدافا وتوجيهات عامة يمكن للمعلمة ان تسترشد بها في تهذيب الطالبات وتوجيههن .

وهذا يعنى بالضرورة الاهتمام بالتربية الدينية كمنهج مدرسى الا أنه نظرا لسهولة الاتصال بين مناطق دول العالم التى لاتدين بالاسلام ، لذلك فان البعض منا قد يقلد فى سلوكه واخلاقياته ماهو مستمد من الفكر الوافد .

لذا تطرقنا فى فصل آخر الى دراسة لملامح الحياة فى العالم الاسلامى ، ولسمات الثقافة ووجهة التربية والتعليم فيه ، واتضح لنا أن جزءا من ثقافتنا مستمد من هنا وهناك بسبب خضوع معظم الدول الاسلامية للحروب والغزو العسكرى الغربى سابقا والى الغزو الفكرى حاليا .

وأهم اساليب الغزو الفكرى مايلى :-

١ - الاستعمار .
٢ - التبشير عن طريق ، فتح المدارس والارساليات الأجنبية ، ارسال البعثات ، ارسال الوحدات الطبية ، الاهتمام بالمرأة .
٣ - الاستشراق وتأليف الكتب لتشويه الاسلام .

ولقد كان لهذا الغزو الفكرى أثره على الجانب الأخلاقى والقيم الأخلاقية التى يحث الاسلام على التمسك بها . فمن الآراء التى يحاول رواد الغزو الفكرى بثها بين المسلمين تلك النظريات التى تقول أن الأخلاق تختلف عن الدين وأنه ليس من الضرورى على كل من يعتقد بدين معين أن يكون اخلاقيا ، وأنه يمكن الاستغناء عن الأديان والاكتفاء بالضمير الانسانى الدافع الى فعل الخير .

ولقد اتخذ هؤلاء من القيم الأخلاقية طريقا لمسارهم فى افساد عقول الشباب المسلم وخاصة الصغار لأن التأثير فى الطفل الصغير أيسر وأسهل ، ولقد اتخذ هؤلاء من المناهج التعليمية طريقا للتأثير على أخلاق طلبة العلم وهذا دعانا الى أن نخصص فصلا تحدثنا فيه عن المناهج التعليمية الحالية فى العالم الاسلامى ، بدأناه بتعريف المنهج عموما وأن هناك مفهوما تقليديا للمنهج يهدف الى شحذ العقل بالمعلومات والمعارف دون أى اعتبار لشخصية المتعلم وللمادة التعليمية المقدمة له ، ولكن بمرور الوقت تطور مفهوم المنهج فأصبح لايهتم بالمتعلم فقط أو بالعملية التربوية بل أصبح يراعى درجة نضج المتعلم وميوله وخبراته وأنشطته بالاضافة الى العملية التربوية • الا أن منهج التربية الدينية فى معظم الدول الاسلامية سار على نهج المفهوم التقليدى للمنهج فهو عبارة عن نصوص جوفاء غير ذات مدلول ، أو اتصال بحياة المتعلم ولاترتبط ببيئاتهم وهذا يعنى أن مناهج التربية الدينية حاليا تركز أساسا على الحفظ والاستظهار •

ونظرا لخضوع الدول الاسلامية للغزو الفكرى اصبحت مناهجنا ينقصها الاهتمام بالقيم الأخلاقية التى يحث الاسلام على التحلى بها •

وهذا بالتالى دفعنا الى افراد فصل خاص لدراسة مناهج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية (بنات) للوقوف على مدى تحقيقها للقيم الأخلاقية ولقد تتبعنا القيم الخلقية لمعرفة مدى ماتشتمل عليه برامج التربية الدينية لهذه القيم •

ولقد اتضح لنا من التحليل أن برامج التربية الدينية للمرحلة الايتدائية تشتمل على بعض القيم الخلقية ، ولكن نظرا لطول المنهج خاصة القرآن الكريم فان المعلمة تعجز عن ايضاح القيم كما ينبغى لذا فهى تكتفى فقط بذكر القيمة الخلقية والاشارة اليها بعبارات دون ان توضحها الايضاح المتكامل .

ولتدعيم الدراسة لجأت الباحثة الى بناء استفتاء وزع على معلمات وموجهات التربية الدينية ومديرات المدارس الابتدائية (بنات) فى مدينة جده .

وكان من نتائج الاستبيان مايلى : -

١ - ان أهداف برامج التربية الدينية واضحة الى حد ما وهى لاتتعارض مع متغيرات العصر الحديث لذلك فهى ممكنة التحقيق .

٢ - ان برامج التربية الدينية غير مزدحمة بالموضوعات كما أن الموضوعات مرتبة بعناوين رئيسية واخرى فرعية مما يعين على استنباط القيم الأخلاقية .

٣ - ان برامج التربية الدينية تشتمل على موضوعات تغطى الكثير من القيم الأخلاقية .

٤ - أن برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية تهتم فى تنمية الشعور الدينى لدى الطالبات ولكن الى حد ما .

٥ - ان المادة العلمية المختارة متناسبة الى حد ما مع اتجاهات العصر .

٦ ـ التربية الدينية تقدم فى شكل نظرى وعملى ولكن الاسلوب العملى ضيق الى أبعد الحدود ٠

٧ ـ تقتصر انشطة التربية الدينية على الاذاعة المدرسية ، الجمعيات ، مسجد المدرسة ٠

٨ ـ يمكن الاستفادة من المناسبات الدينية فى تنمية الروح الدينية عند الطالبات ٠

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله اجمعين ٠

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجـــع :

أولا : المصــــــادر :

١ - القـــرآن الكريـــم

٢ - ابراهيم انس وآخرون : المعجم الوسيط ، مطابع دار المعارف ،ط ٢ ج ١ ،بدون ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦ .

٣ـ أ . ى . ونسنك وآخر : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ، مكتبة بريل ، ليدن ، ١٩٣٦م .

٤ - أبـــو داود : سنن أبى داود ، دار الفكر ، بيروت ، بدون

٥ - أحمد بن حنبــل : مسند الامام احمد بن حنبل ، المكتب الاسلامى ط ٢ ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

٦ - البخـــارى : صحيح البخارى ، دار الفكر ، بيروت ، بدون

٧ - الترمـــذى : سنن الترمذى ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م .

٨ - محمد ناصر الدين الألبانى : صحيح الجامع الصغير ، المكتب الاسلامى ، ج ١ ط ١ ، بيروت ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م .

٩ - محمد فؤاد عبد الباقى : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الفكر ، بيروت ، بدون .

١٠ — مسلـــــم — صحيح مسلم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م ٠

١١ — ناصر الدين ابو الخير البيضاوى — أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، دار الفكر ، بيروت ، بدون ٠

ثانيا المراجـــع:

١ — ابو الأعلى المودودى — المصطلحات الأربعة فى القرآن ، دار القلم ط ٥ ، الكويت ، ١٣٩١هـ — ١٩٧١م ٠

٢ — ابو حامد الغزالـى — أحياء علوم الدين ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، ج ٣ ، بيروت ، بدون ٠

٣ — ابو الحسن على الحسنى الندوى — نحو التربية الاسلامية الحرة ، مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، بيروت ، ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م

٤ — ابـن مسكويـه — تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، دار مكتبة الحياة ، ط ٢ ، بيروت ، بدون ٠

٥ — أحمد محمد جمـال — قضايا معاصره فى محكمة الفكر الاسلامى ، دار مجلة الثقافة ، ط ١ ، دمشق ، ١٤٠٠هـ٠

٦ - أحمد الشرباصي — موسوعة أخلاق القرآن ، دار الرائد العربي ط ١ ، بيروت ، ١٩٧١م.

٧ - أ. ل. شاتليه — الغارة على العالم الاسلامي ، الدار السعودية للنشر ، ط ٣ بدون ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٨ - أنور الجندي — مفاهيم العلوم الاجتماعية والنفس والأخلاق في ضوء الاسلام ، دار الاعتصام ، ط ١ ، القاهرة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٩ - أنور الجندي — الاسلام في وجه التغريب ، دار الاعتصام ، القاهرة ، بدون .

١٠ - أنور الجندي — معلمة الاسلام ، المكتب الاسلامي ، ط ٢ ، بيروت دمشق ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١١ - أنور الجندي — أخطاء المنهج الغربي الوافد ، دار الكتاب اللبناني ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٤م .

١٢ - انور الجندي — التربية وبناء الأجيال في الاسلام ، دار الكتاب اللبناني ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٥م.

١٣ - انـور الجنـدى : من التبعية الى الأصالة فى مجال التعليم والقانون ، واللغة ، دار الاعتصـام ، القاهرة ، بدون .

١٤ - جابر عبد الحميد جابر وآخر : مناهج البحث فى التربية وعلم النفـس دار النهضة العربية ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٧٨م.

١٥ - سيـد سابـق : عناصر القوة فى الاسلام ، دار الكتاب العربى ط ٢ ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١٦ - صالـح عبـد العزيـز : التربية وطرق التدريس ، دار المعارف ، ط ١٠ القاهـرة ، بدون .

١٧ - عبد الرحمن البانى : مدخل التربية فى ضوء الاسلام ، المكتب الاسلامى بيروت ، دمشق ، ١٤٠٠هـ.

١٨ - عبد الرحمن حبنكه الميدانى : اجنحة المكر الثلاثه ، دار القلم ، ط ٢ ، دمشـق ، بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٩ - عبدالرحمن حبنكة الميدانى : الأخلاق الاسلامية وأسسها ، دار القلـم ، ط ١ ، دمشق ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٠ - عبد الرحمن حبنكه الميدانى — غزو فى الصميم، دار القلم ، ط ١ ، بيروت دمشق ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢١ - عبد الرشيد عبد العزيز سالم — التربية الاسلامية وطرق تدريسها ، دار البحوث العلمية ، ط ١ ، الكويت ، ١٣٩٥ - ١٩٧٥م

٢٢ - عبد الرحمن النحلاوى — اصول التربية الاسلامية واساليبها ، دار الفكر ، ط ١ ، دمشق ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٣ - عبد العزيز الخياط — المجتمع المتكافل فى الاسلام ، مؤسسة الرسالة ، عمان ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٢٤ - عبد الغنى عبود — مقدمة لكتاب التربية الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى ، حسن عبد العال ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، بيروت .

٢٥ - عرفان عبد الحميد — المستشرقون والاسلام ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، دمشق ، (بدون) .

٢٦ - علي خليل ابو العينين — فلسفة التربيه الاسلاميه في القرآن الكريم ، دار الفكر العربي ، ط ١ ، القاهره ، ١٩٨٠ م .

٢٧ - فاخر عاقل — اسس البحث العلمي في العلوم السلوكيه ، دار العلم للملايين ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٩م .

٢٨ - محمد امين المصرى — المجتمع الاسلامي ، دار الأرقم ط ١ ، الكويت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٢٩ - محمد زيان عمر — البحث العلمي مناهجه وتقنياته ، دار الشروق ، جده ، بدون .

٣٠ - محمد رمضان البوطي — تجربة التربيه الاسلاميه في ميزان البحث ، المكتبه الاموية ، دمشق ، بدون .

٣١ - محمد صالح سمك — فن التدريس للتربيه الدينيه ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط ١ ، القاهره ، ١٩٧٨م .

٣٢ - محمد صلاح الدين مجاور — تدريس التربية الاسلامية ، دار القلم ط ١ ، الكويت ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .

٣٣- محمد عبد القادر احمد — طرق تعليم التربية الاسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ١ ، القاهرة ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٣٤ - محمد علي جريشه وآخر — اساليب الغزو الفكري في العالم الاسلامي ، دار الاعتصام ، ط١ ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٣٥- محمد الغزالي — خلق المسلم ، دار القلم ، ط ٢ ، دمشق ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٣٦- محمد فاضل الجمالي — نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الاسلامي ، الدار التونيسيه للنشر ، ١٩٧٢ م .

٣٧- محمد لبيب النجيحي وآخر — المناهج والوسائل التعلميه ، مكتبة الانجلو المصريه ، القاهره ، ١٩٧٧ م .

٣٨- محمد المبارك — الفكر الاسلامي الحديث في مواجهة الافكار الغربيه ، دار الفكر ، ط٣ ، بيروت ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

٣٩ - محمد محمود الصـــــواف : المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام ، دار الاعتصـام ، القـاهرة ، بدون .

٤٠ - محمد منيــر مرســـى : التربية الاسلاميـة ، عـالم الكتب ، القـاهرة ١٩٧٧م .

٤١ - مصطفى خالد عمر فروخ : التبشير والاستعمار ، المكتبة العصريـــة ، ط ٥ ، بيروت ، صيدا ، ١٩٧٣م .

٤٢ - مقـــداد يلجـــــن : الاتجاه الأخلاقى فى الاسلام ، مكتبة الخانجى ، ط ١ ، القـاهرة ، ١٣٩٢ - ١٩٧٣م .

٤٣ - يحـــى المعلمـــى : مكارم الأخلاق فى القرآن الكريم ، المطبعـــة العـالمية ، القاهرة ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

ثالثا : البحــــوث :

١ - محمـــود النـاقـــه : " نظرة فى مناهج التربية الاسلامية بالتعليم العام ، بحث مقدم الى ندوة بحوث خبـــراء اسس التربية الاسلامية ، مكة المكرمة ، جمادى الثانية ١٤٠٠هـ .

المَلاحِق

ملحق رقم (١)

منهـــج المرحلة الابتدائية
للبنــــات

القــــرآن الكــــريم

أولا : السنة الأولى الابتدائية : سبع حصص فى الأسبوع.

أ - تلقن التلميذات فيها ابتداء من أول العام الدراسى .

١ - سورة الفاتحة .

٢ - من أول سورة (الناس) الى آخر سورة (والعصر) .

ب - يقرأن نظرا فى النصف الأخير من العام الدراسى وبعد معرفة التهجى . من أول سورة (التكاثر) الى آخر سورة (والضحى)

ثانيا : السنة الثانية : سبع حصص فى الأسبوع :

أ - تتلو فيها التلميذات من أول سورة (الليل) الى نهـــاية سورة (الملك) تلاوة مرتلة جيدة .

ب - يحفظن غيبا من أول سورة (التكاثر) الى نهاية سورة (والضحى) . مع ملاحظة تكرار ماسبق حفظه من السنة الأولى .

ثالثا : السنة الثالثة : سبع حصص فى الأسبوع :

أ - تتلو فيها التلميذات من أول سورة (التحريم) الى نهاية سورة (الزمر) تلاوة مرتلة جيدة .

ب - يحفظن غيبا من أول سورة (والليل) الى نهاية سورة (المطففين) مع ملاحظة تكرار ما سبق حفظـــــه فى السنة الثانية .

رابعا : السنة الرابعة : ست حصص فى الأسبوع :

أ - تتلو فيها التلميذات من أول سورة (ص) الى نهاية سورة (مريم) تلاوة مرتلة يراعى فيها احكام مقررهن فى التجويد .

ب - يحفظن غيبا من أول سورة (الانفطار) الى نهاية سورة (المدثر) ملا ملاحظة تكرار ما سبق حفظه فى السنة الثالثة .

خامسا : السنة الخامسة : خمس حصص فى الاسبوع :

أ - تتلو فيها التلميذات من أول سورة (الكهف) الى نهاية سورة (الأعراف) تلاوة مرتلة جيدة . يراعى فيها تطبيق مادرستة فى التجويد .

ب - يحفظن غيبا من أول سورة (المزمل) الى نهاية سورة (الملك) مع مراعاة تكرار ماسبق حفظه فى السنة الرابعة .

سادسا : السنة السادسة : ثلاث حصص فى الأسبوع :

أ - تتلو فيها التلميذات من أول سورة (الانعام) الى نهاية سورة (البقرة) تلاوة مرتلة جيدة .

ب - يحفظن غيبا السور التالية :

(التحريم ، الطلاق ، مريم) .

مع مراعاة تكرار ماسبق حفظة فى السنة الخامسة .

التجويد

أولا : السنة الرابعة : حصة فى الاسبوع :

ويدرس ما يأتى :

١ - تعريف النون الساكنة ، تعريف التنوين - ذكر أحكام كل منها .

٢ - تعريف الاظهار ، عدد حروفه .

٣ - تعريف الادغام . حروفه . أقسامه . ادغام بغنة . ادغام بغير غنة . حروفه . كل قسم منهما .

٤ - الحكم فيما اذا وقع حرف الادغام مع النون الساكنة فى كلمة واحدة .

٥ - تعريف الاقلاب . حرفه . مع التمثيل مع النون الساكنة والتنوين .

٦ - تعريف الاخفاء . عدد حروفه . مع التمثيل لكل حرف مع النون الساكنة والتنوين .

٧ - النون والميم المشددتين .

٨ - أحكام لام ال . أقسامها . اظهار لام ال . ادغام لام ال وحروف كل واحد منها .

٩ - حكم لام الفعل . أقسامها . اظهار لام الفعل . ادغام لام الفعل حروف كل منهما .

١٠ - أحكام : لا . ما . هل . وبل .

تنبيـــــه :-

تطبيق كل ماسبق بتمرينات من القرآن الكريم .

ثانيا : السنة الخامسة : حصة فى الأسبوع :

يدرسن الآتى :-

١ - مراجعة ماسبقت دراستة فى السنة الرابعة .

٢ - أحكام الميم الساكنة .

أ - الاظهار الشفوى . حروفة مع التمثيل له .

ب ـ الادغام الصغير . حروفه . مع التمثيل له .

ج ـ الاخفاء الشفوى وحروفه مع التمثيل لكل حرف .

٣ ـ تعريف المد . مسببات المد . أحكامه . تقسيمه الى قسمين

أصلى وفرعى . من أقسام الفرعى ما يلى :

١ ـ المد المواجب ٢ ـ الجائز والتفصيل .

٣ ـ المد العارض للسكون . ٤ ـ المد اللازم الكلمى المثقل .

٥ ـ المد اللازم الكلى المخفف . ٦ ـ المد اللـــين .

٧ ـ المـد البـدل .

تنبيـــه :

تطبيق كل ما سبق بتمرينات من القرآن الكريـم .

التفسير للسنـــة السادســة

حصـــة فى الأسبوع

١ ـ يأيها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين

ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لاتشعرون . ولنبلونكم

بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابريـــن .

الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولك عليهم صلوات

من ربهم ورحمة وأولك هم المهتـــدون . الايات ١٥٣ ـ ١٥٧ سورة البقرة .

٢ ـ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتـم

الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لاتكلف نفس الا وسعها

لاتضار والدة بولدها ولا مولد له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان أراد فصالا

عن تـراضى منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم

فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن اللـــــه

بما تعلمون بصير . الآية ٢٣٣ سورة البقرة .

٣ - يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا .

الآية ١ سورة النساء .

٤ - وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا . الاية ٤ سورة النساء .

٥ - الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا . وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا . واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا .

الآيات ٣٤ - ٣٦ سورة النساء .

٦ - قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون . ولا تقربوا مال اليتم الا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون . وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون . الآيات ١٥١ - ١٥٣ سورة الأنعام .

٧ - من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبه ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون . الآية ٩٧ سورة النحل .

٨ - قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو اباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن أو بنى اخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون . الآيتين ٢٩ - ٣٠ سورة النور .

٩ - والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم . الاية ٦٠ سورة النور .

١٠ - ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون . الآية ٢١ سورة الروم .

١١ - يأيها النبى - قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا . وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما . يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا . ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما . يانساء النبى لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولا معروفا . وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن

تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا .
واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا . ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانيتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجر عظيما . الآيات ٢٩ - ٣٥ سورة الأحزاب .

١٢ - يأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما . الآية ٥٩ سورة الأحزاب .

١٣ - ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنه قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه لى ذريتى انى تبت اليك وانى من المسلمين . الآية ١٥ سورة الأحقاف .

١٤ - يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون . يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل

لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم . يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير . الآيات ١١ - ١٣ سورة الحجرات .

الحديث للسنة الخامسة (حصة فى الأسبوع)

تدرس التلميذات عشرين حديثا مختارة من صحاح الأحاديث ـ تدور حول أركان الاسلام وآدابه وتوجيهاته السامية . وتضاف اليها العشرة الأحاديث المختارة التالية :ـ

١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت : يرحم الله نساء المهاجرين الأول لما أنزل الله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) شققن مروطهن فاختمرن بها ، رواه مسلم وأبو داود الترمذى .

٢ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل فقال : يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتى . قال أمك قال ثم من ؟ قال أمك قال ثم من ؟ قال أمك قال ثم من ؟ قال أبوك متفق عليه .

٣ ـ عن ابن عمر رضى الله عنه ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات والمستوشمات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله (رواه البخارى) .

٤ ـ عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات ومنع وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال . متفق عليه .

٥ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وخياركم لنسائهم (رواه الترمذى) .

٦ - عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخلت على امرأة ومعها ابنتان وهى تسأل فلم تجد عندى شيئا غير تمرة فأعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم خرجت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : من ابتلى من هذه البنات بشىء فأحسن اليهن كن له سترا من النار متفق عليه .

٧ - عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة زوجها عنها راض دخلت الجنة . (رواه الترمذى) .

٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا . (رواه مسلم) .

٩ - عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله : هل على النساء من جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة . (رواه أحمد وابن ماجة) .

١٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة . (رواه مسلم) .

الحديث للسنة السادسة (حصة في الأسبوع)

تدرس التلميذات عشرين حديثا مختارة من صحاح الأحاديث تدور حول التمسك بالاسلام والثبات على العقيدة والدعوة الى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال .

وتضاف اليها العشرة الأحاديث المختارة التالية :-

١ - عن عائشة رضى الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المخزومية التى سرقت فقالوا : من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامه فقال : أتشفع فى حد من حدود الله تعالى ؟ ثم قام فخطب وقال : انما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها . متفق عليه .

٢ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى فاذا امرأة من السبى تسعى وقد تحلب ثديها فوجدت صبيا فى السبى فأخذته فألزقته ببطنها فأرضعته فقال : أترون هذه المرأة طارحة ولدها فى النار ؟ قلنا : لا والله وهى تقدر على ألا تطرحه فقال : الله أرحم بعبادة من هذه بولدها . متفق عليه .

٣ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يخلون رجل بامرأة الا معها محرم فقام رجل وقال : ان امرأتى ذهبت حاجة وانى اكتتبت فى غزوة كذا وكذا قال : فانطلق فحج مع امرأتك .

أخرجه البخارى ومسلم .

٤ - عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
من عال جاريتين حتى تدركا جاء يوم القيامه أنا وهو كهاتين وضم أصابعه .
رواه مسلم .

٥ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال .

٦ - عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : اذا أنفقت الزوجة من طعام زوجها غير مفسدة فلها أجرها بما
أنفقت وللزوج بما اكتسب وللخادم فى مثل ذلك لا ينقص أجر بعضهم من
أجر بعض شيئا .

٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم : أى النساء خير؟ قال : الذى تسره اذا نظر وتطيعه اذا أمر
لا تخالفه فى نفسها ولا مالها بما يكره . رواه النسائى والبيهقى .

وفى رواية عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير
النساء امرأة اذا نظرت اليها سرتك واذا أمرتها أطاعتك واذا غبت
عنها حفظتك فى نفسها ومالها .

٨ - عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : لا تمنعوا اماء الله مساجد الله : رواه البخارى ومسلم
ولأحمد وأبى داود : وبيوتهن
خير لهن .

٩ - عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت : قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا . رواه مسلم .

١٠ - عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض . متفق عليه .

السنة الاولى
(حصة واحدة فى الأسبوع)

التوحيد :-

تلقن التلميذات فيها ما يأتى :-

١ - معرفة الرب سبحانه وتعالى بطريقة سهلة والاشارة الى بعض آياته العظيمة كالليل والنهار والشمس والقمر ، والاشارة الى أكبر مخلوقاته كالسموات والأرض . والى انه موجد المخلوقات من انسان وحيوان ونبات وغيرها ، وانه هو الذى ينزل المطر ويرزق عباده ويعافيهم ليستنتج من ذلك انه وحده الذى يستحق أن يعبد ويصلى له ويسأل العافية والرزق - وغير ذلك .

٢ - معرفة دين الاسلام بطريقة سهلة وأن أساسه - شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . وان الصلاة أحد أركان الاسلام .

٣ - معرفة النبى صلو الله عليه وسلم واسمه واسم أبيه ومعرفة دعوته الى عبادة الله وحده .

السنة الثانية
(حصة فى الأسبوع)

تدرس التلميذات فيها ما يأتى :-

رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تشمل الموضوعات الآتية :-

١ - الأصول الثلاثة . ٢ - العبادة

٣ - مراتب الدين . ٤ - الاسلام وأركانه .

٥ - معنى الشهادتين .　　　٦ - الايمـــان .

٧ - الأحســـان .

السنـــة الثالثـــة

(حصـة فـى الأسبـوع)

تدرس فيها التلميذات رسالة للشيخ محمد بن عبد الـوهاب رحمه الله على طريقة السؤال والجواب تشمل الموضوعات الآتية :-

١ - معرفة الرب بآياته ومخلوقاته .

٢ - معنى الرب ، معنى الله .

٣ - خلق الله الخلق لعبادته ، ومعنى العبادة .

٤ - الكفر بالطاغوت .

٥ - العروة الوثقى ومعناها .

٦ - الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية .

٧ - معرفة النبى صلى الله عليه وسلم .

٨ - البعث بعد الموت .

٩ - الدين وأصله وقاعدته .

١٠ - الاسلام وأركانه .

١١ - الايمان وأركانه .

١٢ - الاحســان .

السنـــة الرابعـة

(حصـــة فـــى الأسبـــوع)

تدرس التلميذات فيها رسالتين لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله . الأولى تشمل الموضوعات التالية :-

١ - تعريف التوحيد وأقسامه الثلاثة .

٢ - الاسلام وأركانه ومعنى الشهادتين .

٣ - أركان الانسان

٤ - الأيمان .

٥ - أنواع العبادة .

والرسالة الثانية تشمل الموضوعات التالية :-

١ - الكفر بالطاغوت والايمان بالله ومعنى ذلك .

٢ - الطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة .

٣ - معنى الرشد والغى .

السنة الخامسة

(حصة فى الأسبوع)

تدرس التلميذات فيها الأصول الثلاثة وأدلتها لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وتشمل الموضوعات الآتية :-

١ - المسائل الأربع التى يجب تعلمها .

٢ - المسائل الثلاث التى يجب معرفتها والعمل بها .

٣ - معنى الحنفية .

٤ - الأصول الثلاثة . الأول معرفة الرب سبحانه .

٥ - أنواع العبادة وأدلتها .

٦ - الأصل الثانى معرفة الدين ومراتبه .

٧ - الأصل الثالث معرفة النبى صلى الله عليه وسلم .

٨ - البعث والحساب .

٩ - ارسال الرسل . أولهم وآخرهم .

السنة السادسة

(حصتان في الأسبوع)

تدرس التلميذات فيها ثلاث رسائل لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وكلمة موجزة في عقيدة أهل السنة .

الرسالة الاولى تشتمل على الموضوعات الآتية :-

١ ـ العبادة التي خلق الله الخلق من أجلها .
٢ ـ تعرف العبادة .
٣ ـ أقسام التوحيد الثلاثة .
٤ ـ أصل العبادة .
٥ ـ الشرك وأنواعه الثلاثة ـ الأكبر ـ الأصغر ـ الخفي .
٦ ـ الشرك الأكبر وأنواعه الأربعة .
٧ ـ الكفر نوعان .
٨ ـ أنواع الكفر الخمسة التي تخرج عن الملة .
٩ ـ الكفر الأصغر الذي لا يخرج عن الملة .
١٠ ـ النفاق نوعان :-
أ ـ الاعتقادي وأنواعه ستة .
ب ـ العملي وأنواعه خمسة .

والرسالة الثانية :-

هي القواعد الأربع وتشمل الموضوعات الآتية :-

١ ـ العبادة وأفساد المشرك لها .
٢ ـ القاعدة الأولى معرفة اقرار الكفار الذين قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم بتوحيد الربوبية وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام .

٣ ـ القاعدة الثانية قول الذ ر أنهم مادعوا معبوديهم من دون الله الا لطلب القربة والشفاعة .

٤ ـ أنواع الشفاعة .

٥ ـ القاعدة الثالثة عدم تفريق النى عند قتالة للمشركين بين من يعبد الملائكة والأنبياء والصالحين والأحجار الـ ......

٦ ـ القاعدة الرابعة أن مشركي زماننا أغلظ شركا من الأولين .

والرسالة الثالثة :ـ

تشمل نواقض الاسلام العشرة :ـ

ملحوظة :ـ

يوضح لكل رسالة مقررة فى التوحيد بجميع السنوات هوامش توضح ما يصعب فهمه على الطالبات ويعهد بذلك الى من يوثق به . والعبارة الموجزة فى العقيدة تشتمل على ما يأتى :ـ

نعيم القبر وعذابه ، البعث والحساب والجزاء ، ما يجب للرسول صلى الله عليه وسلم من الطاعة والتصديق واعتقاد عموم رسالته ـ الشفاعة العظمى باختصار ـ محبة الصحابة والاستغفار لهم وبيان أنهم أفضل الأمة . مع عدم الخوض فيما شجر بينهم ـ الخلفاء الراشدون ودرجات تفضيلهم على ما درج عليه السلف ـ العشرة المبشرون بالجنة عدم القطع لمعين بالجنة والنار الا لمن شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم ـ الواجب لزوجات الرسول أمهات المؤمنين من محبة

وتفضيل - الواجب لأئمة المسلمين - خاتمة فى محاسن الاسلام ومحاربة الالحاد والمبادئ الهدامة والشعارات الدخلية المضللة .

العقه

السنة الاولى : حصة فى الأسبوع :

تلقن التلميذات فيها الموضوعات الآتية :-

١ - وجوب التطهر وازالة الخارج من السبيلين ، كيفية الوضوء عمليا بدون التعريف بفروضه أو شرحه أو تعدادها والتعريف بعدد الصلوات المفروضة وركعات كل منهما وبيان طريقة أدائها عمليا مع ايضاح موضع الفاتحة منها .

٢ - استظهار تسبيحات الركوع والسجود وقول (رب اغفر لى) بين السجدتين التشهد والصلاة على النبى صلى الله علية وسلم مع بيان مواضعها فى الصلاة .

٣ - التعريف بعدم جواز الكلام والضحك والأكل والشرب فى الصلاة .

السنة الثانية : حصة فى الأسبوع :

تدرس التلميذات فيها الموضوعات الآتية :-

١ - الاستنجاء والاستجمار باختصار .

٢ - صفة الوضوء ثم تطبقه عمليا مع الطالبات .

٣ - بعض نواقض الوضوء مما يتناسب مع سن الطالبات .

٤ - الصلاة وكيفيتها .

٥ - دعاء الاستفتاح .

٦ - التشهد والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

٧ - مبطلات الصلاة .

السنة الثالثة :- حصة فى الأسبوع :

أ - اعادة سريعة لما درس فى السنة الثانية :-

ب - دراسة الموضوعات التالية :-

١ - آداب قضاء الحاجة وشرط ذلك .

٢ - الأشياء التى يصح الاستجمار بها وشرط ذلك .

٣ - الأشياء التى يحرم الاستجمار بها .

٤ - بعض شروط الوضوء مما يتناسب مع سن الطالبات .

٥ - فروض الوضوء .

٦ - أوقات الصلوات .

٧ - شروط الصلاة .

٨ - أركان الصلاة من غير تفصيل .

٩ - واجبات الصلاة .

السنة الرابعة: حصة فى الأسبوع :

تدرس التلميذات فيها الموضوعات الآتية :-

١ - شروط الصلاة مع الدليل على كل شرط ، ٢- الاذان والاقامة وبيان كراهيتهما من النساء ، ٣ - واجب الوضوء ،

٤ - بعض نواقض الوضوء .

١ - الخارج من السبيلين ، ٢ - زوال العقل بنوم أوغيره ٣ - الردة عن الاسلام ، ٤ - أكل لحم الأبل ، ٥ - شروط الوضوء كاملة ، ٦ - أركان الصلاة بأدلتها ، ٧ - تفسير سورة الفاتحة بايجاز ، ٨ - التشهد والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وتفسيرها .

السنة الخامسة :- حصة فى الأسبوع :

تدرس التلميذات فيها الموضوعات الآتية :-

١ - أقسام المياه والاقتصار منها : على بيان الطهور والنجس.

٢ - المسح على الخفين - كيفيته - مدته حضرا وسفرا .

٣ - التيمم - صفته - فروضه - مبطلاته .

٤ - الدعاء والسكنية والوقار عند المشى الى الصلاة .

٥ - صفة الصلاة باختصار .

٦ - الأشياء المكروهة فى الصلاة .

٧ - سجود السهو - صفته - متى يشرع .

٨ - صلاة الجماعة .

٩ - متى يقوم المسبوق لقضاء ما فاته .

١٠ - متى يشرع المأموم فى أفعال الصلاة .

١١ - من أولى الناس بالامامة .

١٢ - من يعذر فى عد حضور صلاة الجمع والجماعة .

١٣ - موقف المأمومين .

١٤ - صلاة أهـــل الأعـــذار .

١٥ - سنن الرواتب والوتـــــر .

١٦ - أوقات النهى عن الصلاة .

السنة السادسة :- حصتان فى الأسبوع :

تدرس التلميذات فيها :-

(من كتاب أداب المشى الى الصلاة وكلمة موجزة فى الحج والعمرة)

١ - باب صلاة الجمعـــة .

٢ - باب صلاة العيديـــن .

٣ - باب صلاة الكسوف .

٤ - باب صلاة الاستسقاء .

٥ - صلاة الجنائـــز .

٦ - كتاب الزكاة .

٧ - باب زكاة بهمية الانعام .

٨ - باب زكاة الخارج من الأرض .

٩ - باب زكاة النقدين .

١٠ - باب زكاة العروض .

١١ - باب زكاة الفطر .

١٢ - باب اخراج الزكاة .

١٣ - باب أهل الزكاه .

١٤ - كتاب الصـــوم .

١٥ - باب مايفسد الصوم .

١٦ - كتاب الحج والعمـرة .

١٧ - المواقيـت .

١٨ - الأحـرام .

١٩ - محظورات الاحـرام .

٢٠ - الفديــة .

٢١ - أركان الحـج .

٢٢ - أركان العمـرة .

٢٣ - دراسة أحكام الحيض والاستحاضة والنفاس باختصار علـى النحو التالى :

١ - أقل سن تحيض فيه المرأة وحد سن الاياس .

٢ - أقل مدة الحيض وأكثره وغالبه .

٣ - الحكم فيما اذا رأت الدم قبل أقل سن تحيض فيه وبعد سـن الاياس وفى حالة الحمل .

٤ - الحكم فيما اذا رأت الدم بعد أكثر مدة الحيض .

٥ - أكثر مـدة النفـاس .

٦ - الحكم فيما اذا رأت الدم قبل الولادة بيوم أو يومين وفيما اذا رأت الطهر ثم عاودها الدم قبل نهاية أكثر مدة النفاس .

٧ - وجوب الغسل بعد الطهر من الحيض والنفاس .

٨ - ما يمنعه الحيض و النفاس :-

ويقتصر فى ذلك على ما يأتـى :-

١ - الصلاة - الطواف بالبيت - اللبث فى المسجد - قراءة القرآن - مس المصحف - الصوم مع وجوب قضائه .

٢ - وجوب الصوم لمن رأت الطهر ولو قبل الغسل .

٣ - تعريف المستحاضة والأحكام المتعلقة بها فى الطهارة والصلاة باختصار .

ملحق رقم (٢)

جامعة أم القرى

كلية التربية

الدراسات العليا

استبيان عن

القيم الأخلاقية فى برامج التربية الدينية بالمرحلة الابتدائية

١٤٠٢ ــ ١٤٠٣ هـ

اعداد الطالبة :

وداد أحمد الظهار

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخت المربية الفاضلة •

السلام عليك ورحمة الله وبركاته

تعلمين أهمية التربية الدينية ودورها الفعّال فى غرس القيم الأخلاقية فى نفوس الطالبات •

ولكن هل مناهج التربية الدينية فى مدارسنا تحقق هذا ؟؟

ان فى مساهمتك وتعاونك وامانتك ـى الاجابة على هذا الاستبيان يسهل مهمة الباحثة فى الحصول على المعلومات المطلوبة للبحث •

ورأيك فى الموضوع يهمنى كثيرا ويؤخذ باذن الله بعين الاعتبار والاهتمام •

وجزاك الله عنا كل خير

الباحثه

وداد أحمد الظهار

معلومـــات عامـــة :

الاسم (بالاختيار) -------------------------

المؤهل وسنة التخرج --------------------------

الوظيفة الحالية وتاريخ بدايتها ----------------------

اسم المدرسة التى تعملين فيها وموقعها ---------------------

الصف أو الصفوف التى تدرسينها ----------------------

المادة أو المواد التى تدرسينها ----------------------

هل أنت ملتحقة بدراسات أخرى جامعية ---------------------

من فضلك ضعى علامة (   ) فى المكان المناسب .

١ ـ الأهداف العامة لبرامج التربية الدينية واضحة .

الى حد كبير	الى حد ما	غير واضحة

٢ ـ أهداف برامج التربية الدينية ممكنة التحقيق .

اوافق	لا أدرى	لا أوافق

٣ ـ أهداف برامج التربية الدينية لاتتعارض مع متغيرات العصر الحديث .

اوافق	لا أدرى	لا أوافق

٤ ـ برامج التربية الدينية مزدحمة لدرجه تبعد المدّرسة عن الاهتمام باستخراج القيم الأخلاقية .

اوافق	لا ادرى	لا أوافق

٥ ـ قصر الزمن المخصص لتدريس التربية الدينية يقلل من تحقيق القيم الأخلاقية •

اوافق	غير متأكدة	لا اوافق

٦ ـ الموضوعات داخل كتب التربية الدينية متداخلة ولاتعين على استنباط القيم الأخلاقية •

اوافق	غير متأكدة	غير موافقة

٧ ـ الأسئلة والمناقشات داخل كنب التربية الدينية تعين على استنباط القيم الأخلاقية •

اوافق	غير متأكدة	غير موافقة

٨ ـ برامج التربية الدينية لاتتضمن مؤشرات كثيرة يمكن تطبيقها خارج المدرسة •

اوافق	غير متأكدة	غير موافقة

٩ ـ برامج التربية الدينية تشتمل على موضوعات تغطى الكثير من الأخلاق والفضائل الحميدة •

اوافق	غير متأكدة	غير موافقة

١٠ - برامج التربية الدينية الحالية كافية لتنمية الشعور الدينى لدى الطالبات .

كافية تماما	كافية الى حد ما	غير كافية

١١ - التربية الدينية للمرحلة الابتدائية تهتم بغرس العقيدة الاسلامية فى نفوس الطالبات .

اوافق	لا ادرى	غير موافقة

١٢ - موضوعات التربية الدينية تحقق أهداف المنهج .

اوافق	غير متأكدة	غير موافقة

١٣ - برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية مناسبة لعمر الطالبات .

الى حد كبير	الى حد ما	غير مناسبة

١٤ - المادة العلمية المختارة متناسبة مع اتجاهات العصر الحديث .

الى حد كبير	الى حد ما	غير مناسبة

١٥ - برامج التربية الدينية معده اعدادا يسمح للفتاة التعرف على امور دينها وماشرعه الاسلام فى حقها وتدبير شئون منزلها ٠

اوافق	لا ادرى	غير موافقة

١٦ - التربية الدينية تقتصر على الحفظ والاستظهار ٠

اوافق	لا ادرى	غير موافقة

١٧ - التربية الدينية تقدم فى شكل :

نظرى	
عملى	
نظرى وعملى	

١٨ - تتم التربية الدينية من خلال انشطة تمارس خارج الفصل الدراسى ٠

الجمعيات	
الاذاعة المدرسية	
مسجد المدرسة	
جميعها	

١٩ - المبادئ والقيم المستنبطة من برامج التربية الدينية يمكن استثمارها فى سائر المواد الدراسية الأخرى .

اوافق	لا ادرى	لا اوافق

٢٠ - التربية الدينية يمكن ربطها بالحياة الواقعية للتلميذ .

اوافق	لا ادرى	لا اوافق

٢١ - المناسبات الدينية يمكن الاستفادة منها فى تنمية الروح الدينية عند الطالبات .

اوافق	غير متأكدة	غير موافقة

٢٢ - تتميز برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية بالطابع الثقافى .

اوافق	غير متأكدة	غير موافقة